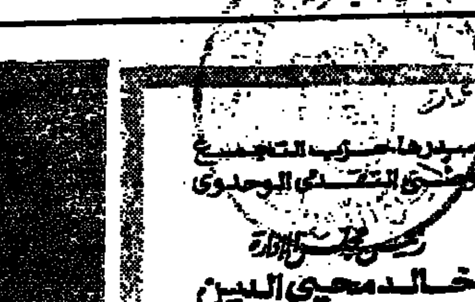
ص ٥
● وزير التخطيط يخفى نصف ديون الحكومة عن مجلس الشعب

ص ٦
● تحفظات طلابية على التعديلات الشكلية فى لائحة الجامعات



يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١٤٣ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

العدد ١٥٧ - السنة السابعة | الاربعاء ١٥ محرم ١٤٠٥هـ - ١٠ أكتوبر ١٩٨٤م | ١٢ صفحة - ١٠ قروش | AL AHALI, 10 OCTOBEB 1984 No. (157)

وقائع مثيرة تكشف عنها التحقيقات فى كفر الدوار

● المتهم بإشعال الحرائق وقطع خطوط السكك الحديدية وقيادة الهتافات عضو بالحزب الوطنى ● شاهد الإثبات الأول يعترف بأنه لم يشاهد أحداً من المجموعة اليسارية مشتركاً فى الأحداث ● أدلة الإتهام التى قدمتها المباحث: تسجيلات لندوات وأغانى وكتب متداولة وزجاجة شامبو

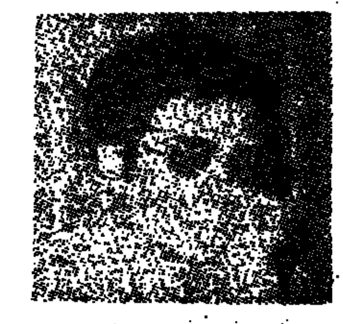
دمنهور - كفر الدوار من حسين عبد ربه :

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة والتى حضرها المحامون حتى الساعة الواحدة والنصف من صباح السبت ٦ اكتوبر ٨٤ وشملت ١٠٧ متهما فى أحداث يوم الاحد ٣ سبتمبر والمقيدة تحت رقم ١٣٧ لسنة ٨٤ حصر امن دولة طوارىء بحيرة عن حقائق ووقائع تتناقض تماما مع كل ماصرح به وزير الداخلية ونشرته وكتبته الصحف الحكومية

فقد «نفى» كل المتهمين سواء من صدر ضدهم قرار النيابة بالحبس الاحتياطى او من افرج عنهم «انه يعلم او يعرف» احد ممن اتهمتهم تقارير المباحث العامة وبلاغ ادارة الامن بشركة مصر للغزل الرفيع بكفر الدوار انهم قادوا المظاهرات او حرضوا العمال والمواطنين على اعمال الشغب والتجمهر وارتكاب جرائم الحرق والاتلاف او قطع خطوط السكك الحديدية والتليفونات وتعطيل المواصلات والتى وقعت ما بين الساعة ١٠ صباحا الى الساعة ٤ مساء من يوم الاحد ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤ .

كما نفى المتهمون ان احدا من اسمتهم تقارير المباحث العامه «المجموعة اليسارية» قد اتصل بهم او دعاهم الى التجمهر والتظاهر او حرضهم على الشغب .

واعترف المتهم «عطية على التمامى» الضابط بمباحث امن الدولة والمكلف بمتابعة «المجموعة اليسارية» منذ عام ١٩٨٢ ، وشاهد الاثبات الاول .. أنه لم يشاهد احدا من أعضاء «المجموعة اليسارية» مشتركا فى احداث يوم ٣٠ سبتمبر .


مجدى شرابية

واجاب على سؤال المحامين عن ادلة اتهامه لهذه (المجموعة) بالتحريض والمشاركة فى التجمهر التى نتجت عنه الجرائم المذكورة قال (التسجيلات التى تمت للاجتماعات التى كانوا يعقدونها) !

وقال المتهم (عطية على التمامى) فى اجابة على سؤال اعاده السادة المحامون ٣ مرات (هل تعرف او تعلم ان المتهم الاول فى المجموعة اليسارية عبد المجيد احمد عبد المجيد ينتمى لحزب معين ؟ اجاب (لا . هو ذى بقية زملاؤه له اتجاهات يسارية وعضو فى جماعة يسارية) ! وهنا طلب المحامون اثبات .. ان عبد المجيد احمد عبد المجيد هو عضو الامانة العامة لحزب التجمع وعضو امانة محافظة البحيرة ، وعضو مجلس الادارة المنتخب لشركة مواد الصباغة والكيماويات بكفر الدوار بعد صدور حكم من مجلس الدولة برفض اعتراض المدعى الاشتراكى

(البقية ص ١٠)

مصادرة الاهالى فى كفر الدوار

قامت مجموعة من رجال الشرطه السرية بمنع متعهدى الصحف فى كفر الدوار ، من بيع جريدة «الاهالى» يوم الاربعاء الماضى ، مما دفع المواطنين الى شراء نسخهم من الاسكندرية ودمنهور ليقفوا على حقيقة ما حدث فى مدينتهم بعد الصمت التام لاجهزة الاعلام الرسمية ؟

التفاصيل الكاملة للاحداث صفحة (٧)

تعديل وزارى يستبعد ٥ وزراء فى نهاية أكتوبر
ترشيح رفعت المحجوب نائبا لرئيس الحزب الوطنى

تتوقع الدوائر السياسية القريبة من الحكومة والحزب الوطنى اجراء تعديل وزارى يستبعد فيه ٥ وزراء ، قبل اعلان تشكيل المكتب السياسى للحزب الوطنى ، مع نهاية اكتوبر الحالى .

المنتظر أن يضم المكتب السياسى للحزب الوطنى كل من د . محمد حسن الزيات المرشح لمنصب الامين العام للحزب ، ود . كمال الجنزورى وزير التخطيط والمرشح امينا عاما مساعدا ، ود . يوسف والى وزير الزراعة . وقد اصبح مقررا اعفاء كمال الشاذلى من اى منصب قيادى بالحزب .

تفيد المصادر أن د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب مرشح لمنصب نائب رئيس الحزب الوطنى مع استمرار د . مصطفى خليل نائبا لرئيس الحزب للعلاقات الخارجية .

انتبهوا قبل ان يفوت الأوان

خالد محيى الدين

تثير الطريقة التى عالجت بها حكومة الحزب الوطنى أحداث كفر الدوار احساسا قويا بالقلق لدى كل القوى الوطنية الحريصة على مستقبل الوطن ، وعلى تعبيد الطريق الى الديمقراطية الصحيحة .

فالحكومة واجهزة اعلامها ، تجاهلت الاسباب الحقيقية لاعتصام عمال كفر الدوار ، وتطور الموقف الى مظاهرات خارج منطقة المصانع ، ثم الى صدام مع الامن المركزى - تلك الاسباب التى تعود أساسا الى رفع سعر الدقيق ورغيف العيش وعدد آخر من السلع ، بما يعنيه ذلك من ارتفاع عام فى الاسعار -- وفى نفس الوقت بدء تطبيق الخصومات فى الاجور والمرتبات طبقا لقانون التامينات الاجتماعية الجديد ، واصدار الموازنة العامة للدولة والتى تنذر بدورها نتيجة للعجز بمزيد من الارتفاع فى الاسعار والتضخم ، وتكشف عن استمرار سياسة الاعفاءات الضرائبية والجمركية للقادرين .. كل ذلك فى ظل غياب قنوات صحية للتعبير الديمقراطى يطرح العمال من خلالها مطالبهم ، ويضغطون ديمقراطيا من اجل تحقيقها .

وبدلا من الاعتراف بالخطأ والتراجع عن هذه السياسات ، او على الاقل تاجيل اتخاذ قرار الى ما بعد المناقشات التى طرح رئيس الجمهورية اجراءها مع الاحزاب السياسية حول الدعم .. لجأت الحكومة الى الاسلوب التقليدى لصندىء ، الذى قادنا خلال السبعينات الى ازمات حادة ، وهو البحث عن كبش فداء ، تلقى عليه كل المسئولية . وكان كالعادة هو «اليسار المتطرف» حسب ما جاء فى البيان المعلن لوزير الداخلية ، او «حزب التجمع» ، حسب ما قالته الصحافة الحكومية ، ومسئول كبير فى اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى .

واذا كان المقصود أن حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، يقف ضد رفع الاسعار ، وبصفة خاصة رغيف العيش والدقيق وكل الاحتياجات الاساسية للانسان المصرى المنتج ، ويعارض بعض مواد قانون التامينات الجديد ، ويرفض السياسات الاقتصادية والاجتماعية التى تعفى أصحاب الملايين من الضرائب والرسوم الجمركية ، وتتيح للطفيليين نهب ثروات مصر وتهريب مليارات الجنيهات (بالعملة الصعبة) الى الخارج .. ويعلن رأيه وسياساته البديلة ، ويدعو الناس الى تبنيها ، ويقف اعضاؤه فى كل موقع مع زملائهم فى المصنع والحقل ودور العلم والمؤسسات المختلفة مدافعين عن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية .. فهذه تهمة لا تنفيها .. لانها فى النهاية هى أبجديات العمل الحزبى الديمقراطى ، وأى تخل عنها يعنى التخلى عن حقنا فى الوجود ، وتفريط فى المبدأ ، ومساهمة فى ضرب الحجم المحدود من الحقوق الديمقراطية المتاحة حاليا .

ولكن ذلك شيء ، وان تتهم أجهزة حكومية الحزب او قيادات فيه ، بخرق القانون والتحريض على التخريب والاتلاف وتوزيع منشورات للاثارة ، فهذا شيء آخر نرفضه ، ويكذبه الواقع .

والغريب ان الحكومة التى تزعم أن حزبها حصل على ٧٢,٩٨٪ من الاصوات فى انتخابات مجلس الشعب ، بينما تزعم أن حزبنا لم يحصل الا على ٤,١٦٪ (وهى نتيجة مزورة قطعا) .. تقول ان حزبنا هو القائد لكل تحرك جماهيرى من العمال والطلبة والمهنيين .. وهو شرف نطمح اليه ، ولكننا لا ندعيه ..

ولكن .. هل تقف ملامح الاعتداء على الديمقراطية عند هذه الظاهرة الخطيرة ؟

الممارسة العملية خلال الاسابيع القليلة الماضية تؤكد أن هناك عددا آخر من المواقف المثيرة للقلق والانزعاج ..

●● فمازالت الحكومة مصرة على حرمان الحركة الجماهيرية من أبسط الوسائل الديمقراطية التى قررتها مواثيق حقوق الانسان ، والتى تمارسها الاحزاب والنقابات والاتحادات فى كل أنحاء العالم ، مثل حق التنظيم المستقل والاجتماع والتظاهر السلمى والاضراب . ولا تكتفى بهذا بل تجرم لجوء الحركة الجماهيرية لكتابة المراتب والبيانات التى تشرح مواقفها ، والاحتجاج السلمى على القوانين التى تعرض مصالحها للخطر ، دون المساس بالانتاج وسير العمل !

●● ولا تعرف الحكومة اسلوبا للتعامل مع اى تحرك جماهيرى جماعى سلمى ، الا اشهار «العصا الغليظة» فحملة من اجهزة مباحث امن الدولة ، او جحافل الامن المركزى ، التى تؤدى فى النهاية الى انفجار العنف المضاد وسيادة أساليب القمع .

●● وتحاول الدولة فرض حصار جديد على حركة احزاب المعارضة .. فلا تكتفى باحتكارها للصحف اليومية والاذاعة والتليفزيون ومنع الاجتماعات الجماهيرية .. فاذ بها تريد أن تفرض حظرا على اصدار الحزب لبيانات بوجهة نظره . وتوزيعها على أعضائه وجماهيره لتحرمنا بذلك من أبسط الحقوق الديمقراطية .

وهو أمر لا يمكن قبوله او السكوت عليه .

بل ان بعض الجهات تتصور أن على الحزب ان يصمت عن اعلان رأيه فى بعض القضايا التى تمثل حرجا للحكومة ، بحجة الاستقرار وتجنب الاثارة !!

ان هذه الظواهر كما سبق أن قلنا امرا يدعو للقلق . ومن حقنا بل من واجبنا ان ننبه اليها قبل أن يفوت الاوان .

تفصيلات هامة تكشف عنها التحقيقات فى قضية البنوك

كتب - عاصم حنفى :

علمت «الاهالى» ان تحقيقات تدور الآن على درجة كبيرة من السرية داخل أحد البنوك الخاصة ، وتتناول بعض التصرفات الخطيرة لاقارب أحد الوزراء الحاليين . منها قيام البنك بتمويل قرض لشراء شقة تمليك لخطيب ابنة شقيق الوزير . ورغم ان الفائدة الشهرية للقرض بلغت ٦٠٠ جنيه ، الا أن القسط الشهرى الذى يدفعه الخطيب المحظوظ لا يزيد على مائتى جنيه فقط ، أى ما يوازى ثلث الفائدة فقط ، ومن جهة أخرى قام نفس البنك باقراض العروسين مبلغ ١٣ الف جنيه بدون فوائد لتأثيث الشقة . كشفت التحقيقات عن أن أحد موظفى البنك سابقا وهو من أقرباء الوزير هو الذى اتم القرض .

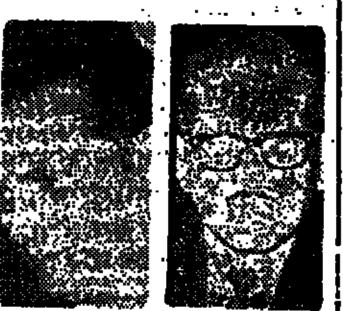
تدور التحقيقات ايضا حول قريب محظوظ آخر من مواليد ١٩٥٦ وتخرج من الجامعة عام ١٩٧٨ ، ومع هذا فان ديونه المستحقة السداد لهذا البنك وبنوك اخرى قفزت الى ١٠ ملايين دولار وانه حصل على هذه التسهيلات الائتمانية بمساعدة قريب محظوظ ثالث كان يعمل بالبنك قبل انتقاله للعمل ببنك اخر .

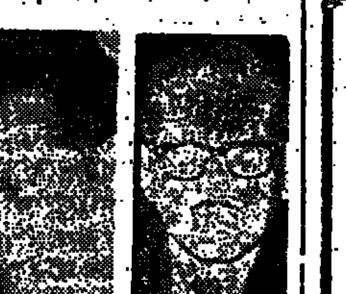
من ناحية اخرى علمت «الاهالى» ان تحقيقات المدعى الاشتراكى تدور الآن حول تقييم للمراكز المالية لمن شملهم قرار التحفظ لتحديد ثرواتهم العقارية وتكشف الاوراق والمستندات التى تم التحفظ عليها عن ان بعض الاموال والثروات لم ترد فى اقرارات ذمتهم المالية ، كما تكشف عن بعض الوقائع الخطيرة للغاية .

هذا وقد تم استجواب عبد الرحمن بركة فى الاسبوع الماضى ، ومن المنتظر ان يستدعى مرة اخرى لاستكمال التحقيق معه فى بعض الوقائع التى تكشفت مؤخرا وورد بها اسمه .

وقد علمت الاهالى أن احد رؤساء الوزارة السابقين قد استقال من العمل لدى مجموعة شركات على الجمال فور صدور قرار المدعى الاشتراكى بالتحفظ على رئيس مجلس ادارة بنك «جمال ترست» وعلل رئيس الوزراء الاسبق استقالته انها لاسباب صحية .

التجمع يطالب الحكومة بالبيانات الخاصة بالدعم




د . ابراهيم سعد الدين | د . اسماعيل صبرى عبد الله

التقى الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله والدكتور ابراهيم سعد الدين عضوا الامانة العامة لحزب التجمع ، بالدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء للتنمية الادارية فى مكتبه يوم الثلاثاء قبل الماضى وذلك لتقديم القائمة الاولى للبيانات التى يطلبها حزب التجمع من الحكومة والخاصة بموضوع الدعم .

وكانت اللجنة الخاصة باعداد الدراسة التفصيلية بوجهة نظر حزب التجمع فى قضية الدعم والتى تشكلت من الدكتور اسماعيل صبرى (مقررا) والدكتور فؤاد مرسى والدكتور ابراهيم سعد الدين والدكتور ابراهيم العيسوى والدكتور محمود عبد الفضيل والدكتور جودة عبد الخالق ، قد عقدت ٤ اجتماعات انتهت خلالها من وضع خطة عملها وتحديد البيانات الرسمية المطلوبة للدراسة .

مشروع قانون يتستر على مخالفات مالية لبعض أعضاء مجلس الشعب

وافق مجلس الشعب الاسبوع الماضى على احالة اقتراح بمشروع قانون من نائب الحزب الوطنى (محسن غازى - الموظف ببنك التنمية والائتمان الزراعى) الى مجلس الشورى بادخال تعديل على قانون مجلس الشعب يقضى باحقية النائب فى الحصول على الحوافز من جهة عمله بالاضافة الى المرتب والعلاوات والبدلات المقررة لاقرانه من العاملين ، باثر رجعى لكل من كان عضوا بالمجلس منذ عام ١٩٧٢ .

أكدت المصادر ان الهدف من الاقتراح هو اسباغ الشرعية على حصول بعض اعضاء مجلس الشعب - من النواب السابقين والحاليين - على حوافز انتاج فى السنوات الماضية وهى الحوافز غير المسموح لهم بالحصول عليها .

كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد كشف ذلك أثناء مراجعته للحسابات الختامية لبعض الهيئات والمؤسسات .

تبنى مشروع القانون عند عرضه على لجنة الاقتراحات محمود دبور وكيل المجلس نظرا لغياب صاحبه عن اجتماع اللجنة - الذى عقد فى منتصف الشهر الماضى - ووفق فيه على الاقتراح .

من المقرر أن تنظر لجنة مشتركة من اللجنة التشريعية ومكتب لجنة الخطة والموازنة مشروع القانون بعد عرضه على مجلس الشورى - فى دورته الجديدة

الطعن بعدم دستورية قانون الانتخابات السبت القادم

- تنظر المحكمة الادارية العليا برئاسة المستشار محمد قاسم هلال رئيس مجلس الدولة يوم السبت القادم ، الطعون على قانون الانتخابات بالقائمة النسبية والذى أجريت بمقتضاه انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .

وكانت لجنة فحص الطعون برئاسة المستشار محمد عبد المجيد محمود قد أحالت الى المحكمة الطعون الاربعة بعد أن انتهى تقرير هيئة مفوضى الدولة الى عدم دستورية قانون الانتخابات بالقائمة وحرمان المستقلين من حق ترشيحهم .

وقد انتهى رأى هيئة مفوضى الدولة الى الحكم بوقف نظر الطعون الاربعة وأن يلجأ الطاعنون وهم المحامون كمال خالد وعبد الحليم رمضان والدكتور حسن علام وفكرى الجزار عضو مجلس الشعب السابق الى المحكمة الدستورية العليا للطعن فى عدم دستورية قانون الانتخابات .

التحقيق مع رؤساء شركات بتهمة تحقيق أرباح غير مشروعة

تحقق النيابة الادارية مع عدد من رؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام بتهمة الاهمال فى أداء مسئولياتهم والعمل على تحقيق أرباح غير مشروعة .

كانت وزارة المالية قد اكتشفت مؤخرا قيام عدد من شركات القطاع العام الصناعية بالدخول فى عمليات تجارية لحساب الشركات الاخرى دون أن تتولى عمليات التصنيع المنوط بها .

أعلن الدكتور صلاح حامد وزير المالية امام لجنة الخطة والموازنة انه تم احالة هؤلاء المسئولين عن هذه الشركات للتحقيق معهم ومحاسبتهم قانونيا .

اشار الوزير الى ان بعض الشركات الصناعية «بالقطاع العام» كانت تستغل السماح لها بعملية التجميع كستار للقيام بعمليات تجارية بحتة بهدف تحقيق أرباح غير مشروعة .

أكد الوزير - أمام اللجنة - أن الحكومة لن تسمح بتكرار مثل هذا التلاعب مرة أخرى .

الامانة العامة الاحد القادم

تعقد الامانه العامه لحزب التجمع جلسة خاصه فى الساعه السادسة من مساء الاحد القادم ١٤ اكتوبر وذلك لمواصله الاعداد لاجتماعات اللجنة المركزيه يومى ١٨ و ١٩ اكتوبر الحالى . يسبق اجتماع الامانة العامة اجتماعا لامانه اللجنة المركزيه فى الساعه الحاديه عشر من صباح يوم الاحد .

وكانت الامانه العامة قد عقدت جلستها العاديه مساء الاثنين الماضى برئاسة خالد محيى الدين الامين العام للحزب لمناقشة الاعداد لاجتماعات اللجنة المركزية والمؤتمر العام الثانى والمقرر عقده فى ابريل القادم ، كما ناقشت تطوير جريدة الاهالى والموقف السياسى واحداث كفر الدوار ، وما عرضه اتحاد الشباب التقدمى ، حول القرار الجمهورى بتعديل اللائحة الطلابية الصادرة عام ١٩٧٩ . وقد لاحظت الامانة ان القرار لم يستجب لمطالب جماهير الطلاب التى عبروا عنها بوضوح خلال مؤتمراتهم وبياناتهم ومذكراتهم الى الجهات المختصة خلال العام الماضى ، وفى مقدمتها العودة الى لائحه عام ١٩٧٦ والتى تؤكد حق الطلاب فى مناقشه قضايا المجتمع والنضال ضد الصهيونيه والاستعمار وان تكون قرارات مجالس اتحادات الطلاب نهائيه ، وان لاتمارس اى جهه الاعتراض على المرشحين من الطلاب لعضوية مجالس الاتحادات .

جبهة وطنية ديمقراطية جديدة فى لبنان

اعلن وليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكى التقدمى امس عن قيام الجبهة الوطنية الديمقراطية بين ٦ احزاب لبنانية هى : الحزب الاشتراكى والحزب الشيوعى ومنظمة البعث العربى والسورى القومى الاجتماعى والاتحاد الاشتراكى العربى والحزب العربى الديمقراطى .

جاء فى بيان اعلان الجبهة الذى تلاه جنبلاط فى مؤتمر صحفى أن برنامج الجبهة يهدف الى تعزيز النضال الجماهيرى والعسكرى ضد الاحتلال الاسرائيلى ومساندة المقاومة الوطنية اللبنانية .

ودعى البيان الى استعادة وحدة لبنان ووضع حد لنهج الخضوع للامبريالية الامريكية .

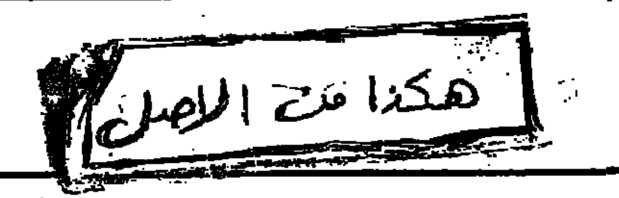
حركة فتح والتحالف الديمقراطى يتبادلان الاتهام

انتقد بيان صدر فى الاسبوع الماضى عن اللجنة المركزية لحركة فتح بعد اجتماع لها فى تونس التحالف الديمقراطى الذى يضم الجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير العربية والحزب الشيوعى الفلسطينى .

واتهم البيان أحد اطراف التحالف وهو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمحاولة التنصل من اتفاق عدن ارضاء لمصلحة غير فلسطينية .

وكان التحالف الديمقراطى وقادة فتح قد تبادلا الاتهامات فى وقت سابق حول خرق كل منهما لاتفاقية عدن .

ومما يذكر أن اللجنة المركزية لفتح ترغب فى الاسراع بعقد المجلس الوطنى فى حين ترى الجبهة الشعبية ضرورة مواصلة كافة الجهود لتحقيق مصالحة وطنية شاملة ومصالحة فلسطينية سورية قبيل انعقاد المجلس الوطنى الذى أعلن مؤخرا عن موافقة الاردن على استضافته .



حضر محمد سيد أحمد و د . فوزية مخلوف مؤتمر حزب العمال البريطاني في بلاكبول ، تمثيلا لحزب التجمع . وشهد المؤتمر تطورات خطيرة قد تنال من صميم كيان الحزب وطبيعته مستقبلا . كما عكس المؤتمر تغييرات جسيمة في خريطة المواجهات داخل المجتمع البريطاني .. وقد أبرق محمد سيد أحمد «للأهالي» بالتعليق التالي على المؤتمر :

حزب العمال البريطاني يتجه يسارا

من تقاليد المجتمع البريطاني العريقة أن الطبقات الوسطى ذات وزن حاسم في تقرير مصائر هذا المجتمع ، وبالذات في الحيلولة دون حدوث استقطاب حاد بين الطبقات . ولكن لاول مرة يبدو أن هذه القاعدة لم تعد هي السائدة ، وأن الاستقطاب في المجتمع البريطاني قد اصبح اكثر بروزا واثرا من وزن الطبقات الوسطى

محمد سيد أحمد يكتب من بلاكبول

وقد يكون السبب في ذلك انجراف عام نحو اليمين في المجتمعات الغربية عموما ، والذى يجد اوضح تعبير في الثقة التى مازال يحظى بها رونالد ريجان لدى قطاعات عريضة من المجتمع الامريكى . وقد يكون السبب – على الاقل فيما يتعلق ببريطانيا – في تمادى مسز تاتشر في سياساتها الموغلة في اليمينية ، مما لابد أن يحدث ردود افعال عكسية .

وكما يعتبر ريجان رمزا لتغلب الولايات المتحدة على « عقدة هزيمة فيتنام » ، واعتبرت تاتشر وقت اجراء آخر انتخابات برلمانية عامة ، وكبدت فيه حزب العمال هزيمة لم يشهد مثلها منذ وقت طويل ، رمزا لتغلب بريطانيا على « عقدة انهيار الامبراطورية » ، وذلك بفضل انتصار تاتشر الخاطف في حرب الفوكلاند .

غير ان الامعان في الشوفينية ، وفي احياء المجد الامبراطورى الغابر ، كان لابد ان يصاحبه داخل الحركة النقابية البريطانية ، ونتيجة تردى الاوضاع الاقتصادية ، وتفشى البطالة ، وبلوغها ارقاما قياسية . وطرد العمال بالآلاف بدعوى تجديد بعض الصناعات وتحديثها تطرفا في المقابل نحو اليسار

المؤكد على اى الاحوال أن المؤتمر السنوى لحزب العمال في بلاكبول الذى انعقد هذا الاسبوع قد سجل اتجاه حزب العمال ، وليس فقط الحركة النقابية ، نحو اليسار بصورة لافتة للنظر . فقد كان « الحدث » الذى هيمن على المؤتمر هو اضراب عمال المناجم ، واستمراره سبعة أشهر دون حل ، بل هنالك ما ينبىء بان نهايته ليست قريبة . وهذا الاضراب الذى تخوضه احدى أكبر النقابات البريطانية هو أطول اضراب عرفته الطبقة العاملة البريطانية منذ عدة عقود .

وقد ووجهت قيادة حزب العمال ، وبالذات قائده الجديد نيل كينوك الذى حل محل مايكل فوت على راس الحزب اثر هزيمة فوت المنكرة في آخر انتخابات عامة بمعضلة بالغة الصعوبة .

فمنذ أن تولى كينوك رياسة الحزب ، استعاد الحزب قدرا من شعبيته . فقد حصل على نتائج طيبة نوعا في الانتخابات للمؤتمر الاوروبى مؤخرا . وايضا في بعض الانتخابات الفرعية والمحليه . واكدت عمليات استطلاع الراى التى اجريت مؤخرا أن الفروق بين حزبى المحافظين والعمال قد انكمشت الى حد أن تفوق المحافظين كان بنسبة ٣٪ فقط . غير أن مراقبين عديدين لم ينسبوا تضييق الفروق الى انتصارات احرزها حزب العمال بقدر ما نسبوها الى تعاظم مسئولية حزب المحافظين عن تفشى البطالة وتردى الاوضاع الاقتصادية : الامر الذى بدد تماما « الانتعاش » الذى صاحب « انتصار حرب الفوكلاند » ، ونال بالتالى كثيرا من مصداقية سياسة مسز تاتشر .

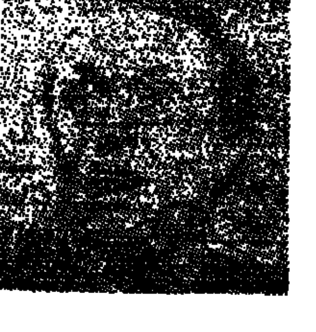
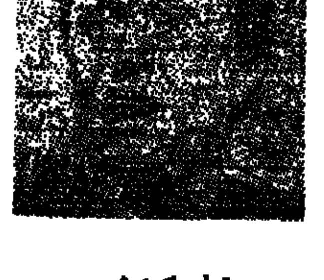
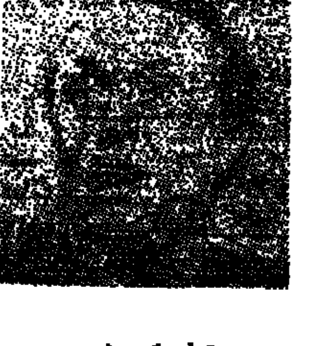
والمأزق التى تواجه حكومة المحافظين لابد أن تكون حافزا في نظر العديد من قيادات حزب العمال لمحاولة كسب الطبقات الوسطى ، وتوسيع نطاق شرائح المجتمع التى سوف تصوت للحزب في الانتخابات القادمة ، بدلا من ترك هذه الشرائح تتجه الى كتلة الوسط المتمثلة في الحزبين الليبرالى والاشتراكى الديمقراطى المنشق . وهذا التصور سائد لدى القيادات التقليدية لحزب العمال الذين لم ينشقوا ، وعلى راسهم رئيس الوزراء الاسبق جيمس كالاهان والعضو البارز بحكومة الظل دنيس هيل . وهو أيضا تصور نيل كينوك الذى جاء اختياره قائدا للحزب تجسيدا لارادة اطراف متعددة في كيان الحزب في المحافظة على وحدته ودعمها ، والحيلولة دون انشقاقات جديدة بل استعادة المساحة الاجتماعية التى فقدها الحزب في آخر انتخابات عامة .

غير أن هذه السياسة تقابلها داخل الحزب سياسة أخرى عن سياسة

العديد من المناضلين في دوائر الحزب المحليه . فلقد أفرزت الاوضاع الاقتصادية المتردية ، وكذلك انشقاق يمين الحزب ، مركزا مرموقا ليساره ، وبالذات لممثل المواقف العقائدية المتطرفة ، ولممثلات الحركات النسائية ، وللمناضلين والمناضلات ضد اقامة قواعد الصواريخ الامريكية برشينج في انجلترا ، ولممثل الملونين المستوطنين والعاملين في بريطانيا – واصبحوا يشكلون ما يطلق عليه اسم « السلطة السوداء » – وهؤلاء ضحايا صور مختلفة من التمييز العنصرى . بل اصبح اضراب عمال المناجم ، وصموده طوال سبعة اشهر ، وتعاطف قطاعات واسعة من الاتحادات العماليه تسند عنصرا بالغ الاهمية في ترجيح كفة خط المواجهة بالعمل النضالى في الشارع على خط الالتزام بالشرعية البرلمانيه ، وكسب الطبقات الوسطى ، لاعادة الحزب الى الحكم .

واصبح ارثر سكارجيل ، زعيم اتحاد عمال المناجم ، نجم المؤتمر ، خاصة وان التحدى مع السلطة قد بلغ في أسبوع عقد المؤتمر الذروة . فان سكارجيل ليس عضوا باللجنة التنفيذيه للحزب ، ولكنه اجتذب كل الاضواء . وشكلت تصريحاته مانشيتات الصحف ذلك لانه استدعى والمؤتمر منعقد ليمثل امام القضاء بتهمة استخدام نقابته القوة في منع بعض العمال من العودة الى العمل . ورفض سكارجيل ان يمثل امام المحكمه . واعلن في اجتماع جانبى بمؤتمر حزب العمال انه لو كان هناك خيار بين أن يلتزم الموقف الطبقى بجانب رفاقه المضربين ، او ان يرضخ لشرعيه قانون حزب المحافظين ، فانه لن يتردد في أن يلتزم بالموقف الطبقى حتى لو كان معنى ذلك تعرضه للسجن .

بل ذهب سكارجيل الى ابعد . واعلن في نفس الاجتماع أن هزائم حزب العمال انما كانت تعبيرا عن افتقاده الخط السليم والقيادة السليمة . وانه بالموقف الذى فرده لنفسه يعتقد

تيل كينوك
زعامة الحزب ليست موضع تساؤل ولكن ..

انه لا يمثل عمال المناجم فحسب ، او اتحادات العمال عموما فقط ، بل ايضا القيادة الكفيلة باحراز النصر . وكان ذلك تحديا صريحا لنيل كينوك ولقيادات الحزب المسئولة .

واظهر المؤتمر أن التيار اليسارى النضالى هو الذى اصبح له الصوت الاعلى ، حتى في صفوف القيادة وفي اللجنة التنفيذيه . ونجم هذا التيار هو تونى بن الذى كان قد فقد مقعده في الانتخابات البرلمانية العامة الاخيرة ، واستعاده مؤخرا في انتخابات فرعية .

وقد حاول نيل كينوك تمرير قرار يعيد تنظيم أسلوب انتخاب قيادات الحزب ويحد من سيطرة الاتجاهات اليسارية الاكثر تطرفا . كما يحد من قدرة الاتحادات العماليه على املاء شروطها على الحزب . ولكنه هزم في هذا القرار .

ومع ذلك يؤكد كينوك انه مازال مسيطرا على حركة الحزب . وربما كان ذلك صحيحا . فرغم حداثة عهده بالمركز الاول في الحزب . ورغم ضراوة التحديات التى يواجهها ، فلم يكن هناك ما ينم عن فقده مركز القيادة .

ومع ذلك ، كشف المؤتمر عن حقائق هامة سبق أن اكدتها الاضرابات العماليه الكبيرة الاخيرة في شمال فرنسا . فقد نهضت اضرابات العمال في فرنسا بدور فاصل في خروج الحزب الشيوعى الفرنسى من الائتلاف اليسارى الحاكم . ووضع ذلك اليسار البرلمانى الذى يقوده ميتران في وضع حرج . فانه يمثل اليسار ، ولكنه غير قادر على تلبية مطالب العمال .

وتتكرر الآن ظاهرة مماثلة في بريطانيا .

والسؤال في النهاية هو :



ارثر سكار جيل
زعيم اضراب المناجم
.. ونجم المؤتمر

لو تنجح اضراب عمال المناجم – وهو اضراب كلف بريطانيا حتى الآن ٣ر٢ مليار جنيه استرليني – في اسقاط حكومة مسز تاتشر ، أو خلق حالة من الاضطرابات الاجتماعيه يتعذر معها لحكومة المحافظين حفظ النظام والامن . فسوف يثبت أن خط سكارجيل في تحدى الشرعيه وتصعيد أسلوب المواجهة كفيل بتحقيق نتائج . وبتشكيل النواة لحكم بديل .

ولكن اذا نجحت الراسمالية



تونى بن
القائد العقائدى
لليسار في الحزب

البريطانيه في احتواء الصراعات الحادة التى تتهددها ، والحيلولة دون انتشار موجة الاضرابات ، وأن يكون لهذه الاضرابات دور حاسم في تقرير مستقبل المجتمع ولها في ذلك خبرة عريقة ، فلا مفر من التزام أسلوب الشرعية والبرلمانية لاحلال الحكم العمالى البديل

فهل يملك حزب العمال القدرة على غض النظر عن مسالك الديموقراطية البريطانية ؟ وهل بمقدوره ان يحول دون ان ترث قيادات الوسط الحكم

النصر للمضربين والسقوط لمارجريت تاتشر

في حالة استمرار تفاقم الاستقطاب الاجتماعى ؟

من المؤشرات التى حرصت الصحافه البريطانيه على تأكيدها عقب فض مؤتمر بلاكبول مباشرة هو أن الهوة بين حزب العمال والمحافظين قد اتسعت بعد انعقاد المؤتمر فلقد تقهقر حزب العمال ولم تعد الفروق بينه وبين المحافظين ٣٪ ، بل ٨٪ .. فهل لهذه الارقام من دلالة ؟

البوليس البريطانى في غير الصورة التى إشتهر بها

أسرار التحرك الأمريكى الجديد في الشرق الأوسط

فجاة دبت الحياة من جديد في اوصال المشكلة اللبنانية وبالتبعية مشكلة الشرق الاوسط فلم تكد تمر ساعات على تفجير السفارة الامريكية في بيروت في منتصف سبتمبر الماضى حتى هرع اليها مساعد وزير الخارجية «ريتشارد ميرفى»

وكان الظن انه جاء للتحقيق في اسباب الضربة الجديدة التى وجهت الى الولايات المتحدة في لبنان . ولكن « ميرفى » اختفى فجأة الى جهة غير معلومة سرعان ما تبين انه في دمشق ثم غادرها في جولة مكوكية شملت عدة عواصم عربية اخرى ، حيث زار القاهرة وعمان علاوة على اسرائيل .

وما أسفرت عنه جولة المبعوث الامريكى مشروع من سبع نقاط تحت عنوان رئيسى وهو تحقيق الانسحاب من لبنان . وينص المشروع على البنود الآتية :

١ – تعهد اسرائيل بالانسحاب من لبنان دون ربط هذا الانسحاب بانسحاب سورى .

٢ – تعهد سوريا بمنع شن عمليات ضد اسرائيل من الاراضى اللبنانية .

٣ – زيادة عدد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان وتوسيع منطقة عملها ووضع وسائل رادعة تحت تصرفها .

٤ – تكون مسؤولية الامن في هذه المنطقة من مهام جيش لبنان الجنوبى بقيادة « انطون لحد » بالتنسيق مع قوات الطوارىء الدولية . لان الجيش اللبنانى غير قادر في راى «ريتشارد ميرفى على حماية الامن في هذه المنطقة

٥ – تعهد الحكومة اللبنانية بوضع ترتيبات أمنية مع اسرائيل من خلال مفاوضات مباشرة .

٦ – تعهد لبنان بأن يحصل على موافقة اسرائيل قبل اوصال قوات للجيش اللبنانى الى جنوب لبنان .

٧ – تعهد اسرائيل بالانسحاب من لبنان خلال فترة أولى بين ستة وتسعة اشهر بعد موافقة جميع الاطراف على هذا المشروع .

وقد أكد « نبيه برى » وزير الدولة اللبنانى لشؤون الجنوب والموجود حاليا في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة مع رئيس الوزراء رشيد كرامى وجود هذا المشروع . وقال معلقا ان هناك نقاط بقوله تلك التى تتعلق بالانسحاب ولكن لبنان يرفض اعطاء أى دور لقوات « لحد » التى تتعاون مع اسرائيل » لان الجيش اللبنانى هو الوحيد المكلف بحماية لبنان والانتشار في أراضيه .



رشيد كرامى
انظروا ماذا حدث للسادات



حافظ الاسد
استخدم ورقة لبنان جيدا

كما أكد رشيد كرامى رفض لبنان للمفاوضات المباشرة وقال في حديث صحفى « انظروا ماذا حدث للسادات » ولكن نعترف باسرائيل فنحن في لبنان نرى ما ستعطيه للفلسطينيين بالمقابل وهم لن يعطوهم شيئا .

ريجان يرفض مقابلة كرامى

وفي تطور آخر اعتذر الرئيس ريجان عن مقابلة رئيس الوزراء اللبنانى . وقال « جورج شولتز » وزير الخارجية الامريكية أن جولة « ميرفى » لم تكن سوى جولة استطلاعية وأن امريكا لن تدخل في هذه المرحلة بأية وساطة . ورد نبيه برى معلقا أن لبنان لم يطلب من الولايات المتحدة القيام بدور الوساطة والدور اصلا كانت تقوم به الامم المتحدة . وجاء الامريكان ودخلوا على الخط الذى كانت تسير فيه الامم المتحدة ، لقد كان « بريان اوركهارت » وكيل الامين العام للامم المتحدة في جولة في المنطقة في الشهر الماضى ويعد عملية معينة بالنسبة للانسحاب الاسرائيلى فتدخل الامريكيين » .

ويقابل بيريز

في نفس الوقت تصل المفاوضات العربيه – الامريكيه – الاسرائيلية غير المباشرة والتى تتم في نيويورك الى قمتها : باجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلى « شيمون بيريز » مع الرئيس الامريكى رونالد ريجان ..

ويقول بيريز انه يتوجه الى واشنطن حاملا معه خطة لانهاء الاحتلال الاسرائيلى للبنان وأكد في مؤتمر صحفى عقده في مطار تل أبيب قبل سفره الى واشنطن ، ان اسرائيل لم تعد تصر على ان يغادر الجيش السورى لبنان أيضا ولكنها تريد الحصول على تأكيدات بأن القوات السورية لن تدخل المناطق التى تنسحب منها اسرائيل ..

سوريا مركز المفاوضات

وتؤكد كل هذه التطورات ان الانسحاب من لبنان اصبح الموضوع الرئيسى في كافة المفاوضات الدائرة الآن في نيويورك ، وان الدور السورى في تلك المفاوضات يبدو رئيسيا .. فهناك تحولا امريكيا – اسرائيليا في التعامل معه .

ويقول وزير الخارجية السورى فاروق الشرع في حديث لجريدة النهار البيروتية أن الولايات المتحدة باتت تميز بين الوجودين السورى والاسرائيلى في لبنان وترغب في رؤية انسحاب اسرائيل سريع من لبنان بالاضافة الى قبولها باعطاء دور للامم المتحدة في الترتيبات الامنية .

وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلى « شيمون بيريز » ان سوريا سوف تقبل الوساطة الامريكية لذا تمت تحت رعاية الامم المتحدة ، وهذه نقطه تثير الاهتمام ...

والواقع ان اسرائيل والولايات المتحدة يرغبان الآن في التسليم باهمية الدور السورى في لبنان ومن هنا كانت مفاجأة « بيريز » باعلانه ان مبادرة ريجان سوف تعاد دراستها ، في اشارة واضحة الا ان اسرائيل تريد فتح ملف قضية الشرق الاوسط بعد اغلاق الملف اللبنانى .

محصلة هذه التحركات والتصريحات ان كافة الاطراف أصبحت مستعدة للعمل معا على تحقيق انسحاب اسرائيل من لبنان .

اسرائيل تريد الانسحاب لتوفر ١٠ ملمون دولار يوميا تكلفة احتلالها للجنوب ، واغلاق ساحة المقاومة الوطنية ، وما تكبده اسرائيل من خسائر في جنودها لا تستطيع تحمله فوق حبور أمام تصاعد الرأى العام ضد الاحتلال . وهى ترى ايضا ان عملية « السلام للجليل » قد انتهت بخروج المقاومه الفلسطينيه وهى تريد الآن الحصول على تعهدات سورية ولبنانية بعدم عودة المقاومة وتأمين حدودها الشمالية وترك قوات جيش لبنان الجنوبى في المنطقة الفاصلة .

سوريا أصبحت الآن ايضا في وضع قوى بالنسبه للتركه اللبنانيه فقواتها لن تخرج من لبنان في نفس اليوم مع القوات الاسرائيلية ، وهى تتمتع بعلاقات طيبة مع كافه الاطراف اللبنانية وخاصة حكومة الرئيس رشيد كرامى والتى تضم كافة القوى السياسية والطائفية !..

وترغب دمشق بقوة في العودة الى مناقشة قضية الشرق الاوسط بعد أن حققت مكسبا تفاوضيا في لبنان ، وهناك الآن دعوة جديدة للعودة الى صيغة « جنيف » حيث يعقد مؤتمر دولى تشارك فيه كافة الاطراف تحت رعاية الامم المتحدة ..

أما الولايات المتحدة فهى كما يقول نبيه برى ، دخلت في الخط الذى كانت الامم المتحدة تشغله ، وقد جربت ان تعمل بنفسها ففشلت عسكريا ، وتعتبر القضية اللبنانيه الفشل الامريكى الرئيسى في السياسه الخارجية وهى فشل للرئيس «ريجان» ولذلك عاد يلوح بمبادرته من جديد . وأعلن في مقابلة مع لوزارة الخارجية الامريكية أن هناك جهود لحل الازمة اللبنانية ..

ويتوافق تحرك « ريجان » تجاه الشرق الاوسط بتحركه العام في مجال السياسة الخارجية ، فهو يسعى الى تحسين علاقاته مع الاتحاد السوفيتى بحيث أصبحت ملفاته الخارجية في حالة اعادة انتخابه تضم هذين الموضوعين

هل يتم الانسحاب ؟

هل يتم التوصل الى اتفاق قبل ٦ نوفمبر موعد الانتخابات الامريكية تعزز مكانة ريجان ؟ التقارير الواردة من العاصمة الامريكية واشنطن ومن نيويورك حيث دورة الجمعية العامة للامم المتحدة مستمرة ترجح ان يصدر اعلان اسرائيلى – أمريكى خاص بالانسحاب من لبنان ، وهذا الاعلان سيكون بمثابة اعتراف بالغاء اتفاقية ١٧ مايو وسوف يكون أيضا فترة لكسب الوقت الى ما بعد انتهاء الانتخابات الامريكية ودعوة جديدة لاطراف مشكلة الشرق الاوسط للتوجه نحو واشنطن اذا ارادوا حلا لمشكلاتهم ، وهو يعنى ايضا ان منهج « كيسنجر » في سياسة الخطوة خطوة سوف يكون عنوان التحرك الامريكى القادم .

أحمد سيد حسن

محكمة دولية تتهم ادارة ريجان بانتهاك القانون الدولى والحريات

انعقد في بروكسل في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ سبتمبر الماضى المؤتمر الدولى لمحاكمة السياسة الخارجية لادارة الرئيس الامريكى ريجان تحت رعاية عدد من المنظمات الدولية التقدمية .

واكد حكم المحكمة التى تذكر بمحكمة برتراند راسل لمحاكمة مجرمى حرب فيتنام ان السياسة الخارجية لادارة ريجان تشكل خرقا صارخا لمبادىء القانون الدولى . وادانت المحكمة تدخل واشنطن في جرينادا وامريكا الوسطى ونيكاراجوا كما حملت سياسة ريجان مسئولية الاعداد للغزو الاسرائيلى للبنان والتواطؤ لابادة الشعب الفلسطينى وانتهاكا لحقه في تقرير مصيره وفقا لقرارات الامم المتحدة . كما ادانت المحكمة موقف ريجان من المستوطنات الاسرائيلية واعتبرته خرقا لالتزامات الولايات المتحدة واعتبرت ارسال الاسطول الامريكى لخليج سرت لهدف الصدام المسلح مع الحكومة الليبية خرقا لميثاق الامم المتحدة .

كذلك اعلنت المحكمة في ختام اعمالها ادانتها لسياسة ريجان الخاصة بالتسلح النووى واتهمته بخرق اتفاقات الحد من الاسلحة كما ادانت السياسة الامريكية العنصرية في جنوب افريقيا وناميبيا وانجولا وتسليحها للمحيط الهندى .

وكان الدكتور بمسيس بويل استاذ القانون الدولى بجامعة النيوى بالولايات المتحدة قد راس المحاكمة كما ضمت هيئة المحاكمة كل من فاروق أبو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب وماري كوسمان المحاميه بنيويورك وممتاز فيصل استاذ القانون بجامعة انقرة والدكتور بوارنج فرنك عضو البرلمان السويدى وميرزا غلام حافظ الرئيس الاسبق لبرلمان بنجلاديش والدكتور اليرتو دويز الدوتش استاذ القانون الدولى بنيو . والدكتور نجيسم من الكاميرون .

وكان ممثل الادعاء في المحاكمة رمزى كلارك النائب العام الاسبق بأمريكا كما تولى مهام الدفاع عن ادارة ريجان الدكتور هادى الوند استاذ القانون الدولى بمعهد دراسات الحرب بواشنطن

حكايات عن الدول صائدات الالغام

زار القاهرة منذ اسابيع نائب وزير الدفاع الهولندى ووزير الدفاع النرويجى حيث التقى الاول بالفريق العرابى رئيس الاركان كما التقى الثانى بالمشير ابو غزالة وزير الدفاع

وبرغم ان التصريحات الرسمية التى صاحبت الزيارتين هى الرغبة في متابعة مدى نجاح قوات البلدين المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء فمن المرجح أن احد الاسباب الحقيقية للزيارتين هو بحث النتائج التى ترتبت على قصة الالغام في البحر الاحمر !

● فهولندا تسعى لان تبيع لمصر كاسحات الغام منافسة بذلك كاسحات الالغام الفرنسية البلجيكية المشتركة الصنع التى استخدمتها مصر وتعمل بنظام « سونار » ، ويبدو أن هولندا تستند في ذلك الى انها احدى الدول الثمانية التى شاركت في التوقيع على معاهدة القسطنطينية في القرن ١٩ التى تمنح الدول الموقعة عليها الحق في « حماية » قناة السويس .

من جانب آخر ووفقا لاتفاق خاص مع السعودية ، فقد اتجهت اربع من كاسحات الالغام الهولندية مباشرة الى جدة فقامت شركة قناة السويس بتحصيل رسم مرور منها وصل الى اربعين الف دولار الامر الذى فاجأ الهولنديين واعتبروه مخالفا لمعاهدة القسطنطينية ويبدو أن مفاوضات بهذا الشأن قد دارت مع المسئولين المصريين .

وكانت الحكومة الهولندية قد عرضت على البرلمان الهولندى اقتراحا بعمل تغييرات اساسية في التوجه الاستراتيجى لعمل القوات المسلحة الهولندية ووظائفها خارج الحدود الابجانب تواجد القوات الهولندية المتعددة الجنسية في سيناء ، تشارك قوات هولندية في القوة الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان حيث وافق البرلمان الهولندى على تجديد عملها ستة اشهر اخرى .

التغيير الاستراتيجى في وظيفة القوات وفقا لاقتراحات الحكومة الهولندية هو حصر اهتمام هولندا بمناطق التوتر في العالم وخاصة الشرق الاوسط بما يحقق للهولنديين قدرا من حرية الحركة خارج اطار حلف الاطلسى الذى يثقلهم بالتزاماته .

وكان المراقبون السياسيون قد لفتوا النظر الى ترحيب الدول الاوروبية التى شاركت في البحث عن الالغام في البحر الاحمر بهذه المشاركة التى اتاحت لهم للمرة الاولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية الفرصة لاجراء اختبارات عملية على كفاءة الاجيال المتطورة من كاسحات الالغام والتى تسمى « صائدات الالغام .

ارتفاع نسبة السياحة المصرية لاسرائيل

ذكرت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية نقلا عن احصاءات وزارة السياحة أن الفين وستمائة مصرى قد قاموا بزيارة اسرائيل في الفترة من يناير حتى يوليو الماضيين ، واشارت الصحيفه أن هذا الرقم يزيد بنسبة ١٥٪ بالمائة عن الفترة المماثلة من العام الماضى .

القمة العربية الطارئة لبحث عودة مصر للجامعة العربية

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية نقلا عن دبلوماسيين غربيين في المغرب ان معظم الدول العربية تتهيأ لاستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع مصر في اعقاب الخطوة الاردنية . وذكرت الصحيفة أن من بين هذه الدول الجزائر والعراق وعدد من دول مجلس التعاون الخليجى ، واشارت الصحيفة الى احتمال نجاح دعوة الملك الحسن بعقد القمة العربية الطارئة التى سوف تخصص وفقا للمصادر المغربية لبحث صيغة ملائمة لعودة مصر الى الصف العربى .

زيادة انتشار صوت أمريكا لمحاربة أعداء واشنطن

ذكرت مجلة نيوستيتسمان البريطانية أن ادارة الرئيس الامريكى ريجان قامت بعقد اتفاقات سرية لكى تغطى برامج صوت امريكا – الناطق بلسان الحكومة الامريكية – منطقة الشرق الاوسط وقالت المجلة أن ادارة ريجان تسعى لتوسيع رقعة الجماهير التى تستمع الى صوت أمريكا فرصدت لذلك ١٩٠ مليون دولار لانشاء محطات تقوية ومعدات هندسية جديدة .

واشارت المجلة الى أنه في العالم العربى سوف يتم توسيع وتجديد المحطة الحالية في المغرب ، كما خططت الادارة الامريكية لبناء محطتين جديدتين تم اقامتهما في البحرين ومصر ، كما سيغطى صوت أمريكا الشرق الاوسط أيضا بتوسيع تسهيلات البث الاذاعى في سيريلانكا واليونان كما تم توقيع اتفاقات سرية مع تايلاند وكوريا الجنوبية والفلبين وعدد من البلدان الافريقية .

وتذكر المجلة نقلا عن المسئولين الامريكيين قولهم انه بينما تجرى المفاوضات لتوسيع بث صوت امريكا من البلدان المذكورة فانهم لا يريدون مناقشة تفاصيل المواقع الجديدة . أو الشروط التى ستخضع صوت أمريكا بموجبها على هذه المواقع .

وأكدت المجلة أنه في حين كانت الاتفاقات السابقة التى تعقدها صوت امريكا تحظر استخدام أجهزته في البلدان الاجنبية للتشويش على اذاعات أخرى وتحظر البث المباشر منها وتحظر قيام أطراف ثالثة بالاذاعه منها فان الاتفاق الحالى لا يحظر ذلك . وعلى سبيل المثال فقد تم الاتفاق مع كوستاريكا على السماح باستعمال المحطة التى يمولها صوت امريكا من قبل المتمردين في نيكاراجوا الذين تمولهم واشنطن . كما منح صوت امريكا في اتفاق من اتفاقياته المغرب جهاز بث قوته مائة كيلو واتوآخر قوته خمسون كيلو وات .

المغرب مستعد لاجراء استفتاء بشأن مصير الصحراء المغربية

قال وزير خارجية المغرب اليوم . ان بلاده راغبة في التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية واجراء استفتاء لتحديد الجهة التى يحق لها السيطرة على الصحراء الغربية ، واضاف وزير الخارجية ان اجراء استفتاء يوفر الاساس الموضوعى لحل هذه المشكلة .

درع الجزيرة قوة خليجية مشتركة

قرر وزراء خارجية ودفاع دول مجلس التعاون الخليجى تشكيل قوة عسكرية مشتركة باسم « درع الجزيرة » يكون مقرها . قاعدة الملك خالد بالسعودية وتكون قيادتها لضباط سعوديين وسوف تتكون قوات درع الجزيرة من وحدات في الاسلحة الخفيفة والثقيلة وقوات للطيران والسلاح الجوى والدبابات والصواريخ على أن تبدأ تشكيلاتها من لواءين مجهزين بكافة أنواع الاسلحة .

الانسحاب الليبى – الفرنسى مستمر من تشاد

أزيلت الخلافات بين تشاد وفرنسا بشأن اتفاق الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران مع ليبيا الخاص بانسحاب مشترك للقوات الفرنسية والليبية من تشاد .

وقد اعلن الرئيس حسين حبرى انه راضى عن مباحثاته مؤخرا مع ميتران ، وانه قد تم التغلب على موضوع المراقبين ، وأن الانسحاب الفرنسى الليبى مستمر في مراحله المتفق عليها .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥٥٠ قرشا
تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .

"مكاتب المراسلين القاهرة ١ شارع كريم الدولة – ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسلم بالزيتون
٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ عسكور ش شامت بحلوان
الإسكندرية ٩٨ شارع الإخشيد بالشاطبى . القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة



ورقة طلاق
إننى عارفه إن « أسره صغيره تساوى حياه أفضل » ، عشان كده قررت أعيش فى أسره صغيره جداً مكونه من نفسى وبس !

مسئول تنظيم أسره
ولا ساكنين سكن مناسب ، ولا بيركبوا مواصلات مريحه ، ولا بياكلوا أكل كويس ، وإزاى بتخلفوا كل ٩ شهور ؟ ربنا يهدكم يا بعدا !
حجازي

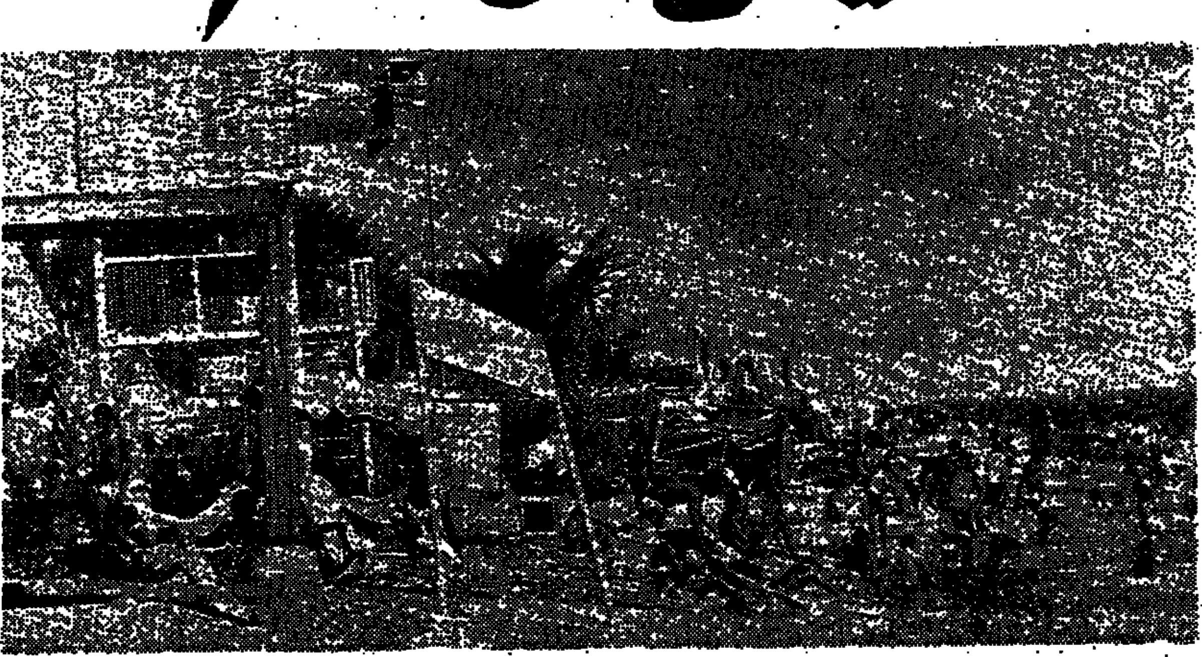
أرض يدافع عن نصفها الشرقي عساكر الداخلية!

سيناء بعد ١١ عاما من حرب أكتوبر

● فى أسبوع واحد: ثلاثة حوادث تسلل للمياه الإقليمية المصرية!

● كل مشاريع تسكين سيناء لخلق خط دفاعي قوي.. فى الأرشيف!

● الذين يخدمون الوطن فى الصحراء يعانون نقص السلع وعدم الإهتمام


.. انهم يفضلون قضاء الصيف فى طابا .. وراء الاسلاك

للمرة الاولى فى تاريخ مصر - عدا فترات الانهيار - تقف الحدود المصرية الشرقية دون جيش يحميها ، فطبقا لمعاهدة كامب دافيد تصبح نقطة رأس محمد جنوبى سيناء آخر النقاط الحربية لمصر ويتولى جنود الشرطة حراسة سواحل سيناء الشرقية المطلة على خليج العقبة والحدود البرية مع فلسطين المحتلة من رفح الى طابا .. وتحكم هذه الاوضاع الخاصة تفاصيل الحياة على الحدود المصرية ، وتسحب ظلالها الجديدة على سكان المدن الساحلية بجنوب سيناء ، والعاملين بها ، ويتسبب ضعف التواجد الفعال للسلطات المصرية التى تحمى الحدود فى تعدد حوادث التسلل الى المياه الاقليمية ، والتحرش اليهودى بشكل ملفت .

بنادق الخفراء

يمتد الساحل الشرقى لسيناء على خليج العقبة حوالى ٢٥٠ كيلو مترا تتناثر عليه ٦ نقاط لشرطة المسطحات المائية تتولى حماية المياه المصرية من الاعتداء او التسلل الاجنبى ! ، وذلك بدلا من القوات البحرية كما كان قبل احتلال سيناء فى ١٩٦٧ ، وهى نقاط شرم الشيخ ، تيران ، دهب ، نويبع ، الفورتة ، جزر فرعون . وفى ظروف معيشية صعبة للغاية .

يمارس هؤلاء الجنود البسطاء عملهم فعلى حين تمنحهم الدولة قوارب مطاطية وتسليحا شخصيا غير فعال ، فان عليهم مطاردة السفن المتسللة ايا كانت نوعها واحجامها !

ويقول العريف عبدالصمد النوبى بنقطة الفورتة :

- « ان اى زورق بمحرك بامكانه ان يغرق قاربنا بما يحمل ، وقد حدث ان تعرض جنودنا اكثر من مرة لطلقات وارهاب المتسللين الاسرائيليين مما دفع السلطات الى اصدار امر بان يخرج مع كل قارب رجلان مسلحان لمواجهة احتمال المقاومة المسلحة » .

ورغم ان وزارة الداخليه تتكفل بامداد هؤلاء الجنود بالطعام والمؤن ، الا انهم يعانون نقصها بسبب ظروف النقل الصعبة فيضطرون لصيد السمك ، الطعام الطازج الوحيد هنا .

وحوادث التسلل لا تتوقف ، كان آخرها يوم ١١ سبتمبر الحالى عند نويبع ، حين ضبطت الشرطة لنشا اسرائيليا يقوده مندوب احدى شركات السياحة الاسرائيلية واسمه « هريتى » وعليه بعض السياح ، والقى القبض على قائده وتم ترحيله الى اسرائيل بعد دفع الغرامة وتتراوح بين ٥٠ الى ١٥٠ دولارا للشخص .

وعند جزيرة فرعون - ٧ كيلو مترات من طابا - القت الشرطة القبض على شاب اسرائيلى فى زورق مطفأ المحركات ، كان قد خرج ليلا بصحبته فتاه للتنزه وتم ترحيلهما بعد اخذ اقوالهما فى نقطة شرطة طابا .

ولقلة امكانيات جنود شرطة المسطحات المائية ، فلابد ان تهرب منهم بعض الزوارق المتسللة ، وهذا ما حدث عند جزيرة فرعون فى الاسبوع الاول من سبتمبر الحالى ، حين اجتاح زورق اسرائيلى مسرع المسافة بين الجزيرة والشاطئ ، وقطع سلك المعدية التى تصل بينهما وفر هاربا قبل ان تلحق به القوارب المطاطية المصرية .

وحسب بنود كامب دافيد ، فانه بامكان اى زورق اسرائيلى مدنى ان يتواجد فى المياه الاقليمية لمصر حتى شرم الشيخ بعد الحصول على ترخيص بذلك من القنصلية المصرية فى ايلات

ويبقى السؤال :

●● هل تستطيع شرطة المسطحات المائية ان تحافظ على هذه المساحة الهائلة من المياه ، وهى مواجهة بسفن وزوارق حديثة ، بالقوارب المطاطية خفيفة الوزن ، بطيئة الحركة ؟ ..

وسؤال آخر اذا بقى الضوء على الطرف المقابل بكامل تسليحه على ارضه عربية مغتصبة وتجردنا نحن من سلاحنا على ارضنا ؟!

شرم الشيخ والتحدى الحضارى

وعلى طول شاطئ سيناء على خليج العقبة ، توجد ٤ مدن هى شرم الشيخ ودهب ونويبع ثم طابا .. وكلها تواجه العديد من المشكلات ، ففى شرم الشيخ أكبر هذه المدن ، والتى تم بناؤها بالكامل اثناء الاحتلال ، وكانت قبل ذلك منطقة عسكرية يسكن على اطرافها قليل من البدو ، نسف الاسرائيليون الجبل على شكل مدرجات بنوا فوقها ثلاثة مستويات من الشاليهات ، وفوق الهضبة تم بناء بعض البنايات الكبيرة بطراز دميم ، هذا عدا ما بنوه قرب الشاطئ ، وكان بيجين يفتخر بالمعمار اليهودى بالمدينة ويقول انه يثبت العبقرية اليهودية المنفردة ، وفات « بيجين » ان يرى التحدى الحضارى الحقيقى بين اليهود والمصريين فى سانت كاترين ، حيث تقوم الايدى المصرية الآن بتطعيم الصخور ونحت بيوت فى حضن الجبل على شكل خيام البدو ، لتبدو هذه الاكواخ الصخرية مندمجة فى الطبيعة بشكل ملحمى وتلقائى فى نفس الوقت .. وسوف يتم تسليم الدفعة الاولى منها - ٥٠ خيمة - فى نهاية هذا العام ، ولا يزال حوار التحدى مستمرا

لا يعطون العيش لخبازيه

والمصريون فى شرم الشيخ هم قليل من السياح ، وبعض العاملين بالمصالح والخدمات كمحطة الكهرباء والمياه والتموين وشركات السياحة والتعليم والمخبز .. الخ . ورغم ان الحياة فيها افضل مما سواها ، الا ان العاملين بها يعانون الكثير من المشاكل اهمها عدم توفير المساكن التى تسمح للموظف بالحياة مع اسرته هناك .

ويقول عبد الحكيم محمود - فنى بمحطة الكهرباء :

- انهم يعدوننا الآن بتوفير مسكن لكل عامل .. ولو حدث ذلك لاحضر الجميع اسرهم الى هناك فورا فلك ان تتصور صعوبة الحياة للرجل الذى يعمل ، ثم يعود فى قلة حجرته ليعد لنفسه معيشته . فضلا عن قلة الخضر والفاكهه والمعلبات .

●● يضيف حسين عبد الواحد - بالتعليم الابتدائى :

تخيل اننا ندفع فى المواصلات للقاهرة كما يدفع السائح تماما وهو مبلغ ٧ جنيهات ، و١٢ بالاتوبيس الليلى ، ويقولون ان هذه الاتوبيسات سياحية ، طيب سياحية علينا ايضا نحن المصريين ؟

اما التعليم فيعانى بشدة من نقص اعداد التلاميذ ، حتى أن اكبر المدارس الابتدائية هنا - بها ٢٥ تلميذا على ٤ سنوات دراسية ! .

ويشكو موظفو الاستقبال بفندق « مارينا شرم الشيخ » على الشاطئ - ٥ كيلو مترات من المدينة - من انقطاع المياه اثناء النهار فضلا عن ضعفها ، باقى الوقت لانها تاتيهم من الطور .. ويضيف : « اما الخبز فيعانى امراض الرغيف الشهيرة ويشتد لان خبازوه جنودا فى الامن المركزى

المياه على حس المحافظ

والظاهرة الملفتة للنظر فى مدن ساحل خليج العقبة ؟ انهـا مدن منتجعات ، أى انها وجدت حول الشواطئ فى الغالب لخدمة روادها وهذا ما يتضح فى دهب تماما ، حيث تصبح كل المدينة عبارة عن مرافق الكهرباء والمياه والجمعية التعاونية ونقطة الشرطة .. ثم الفندق والخيام على الشاطئ ، ولصغر المدينة وبعدها عن الطور - عاصمة الاقليم - تصبح المشاكل اكثر حدة ويطول وقت حلها ، ويحكى عبد الحميد زكى - فنى بمحطة الكهرباء - ان المياه شحيحة فى الغالب .. واثناء زيارة المحافظ لنا فى محطة الكهرباء سأل عن المشاكل الموجودة واضاف ان كل شئ فى حالة طيبة وضرب مثلا بالمياه ، فقلت له ان المياه ممتازة اليوم فقط ، وانا توقعت زيارة سيادتك حين رايتها كذلك !!

التليفزيون يرتب ارفف الجمعية

وتعتبر نويبع ثانى أكبر مدن الساحل بعد شرم الشيخ ، واكبر مشاكلها - كجاراتها - هى عدم توفر السلع الضرورية بشكل دائم .

ويقول عبد العزيز عبد الرحمن مفتش التموين بالمدينة : « نحن نبذل مجهودات ضخمة فى سبيل توفيرها .. ولكن هنا يذهب هدرا نتيجة لظروف النقل والمواصلات وانعدام الاهتمام بنا .. فاحيانا ما نرى الخضروات مثلا .. وذلك فى ايام تشبه الاعياد بالنسبة لنا ربما لان التسعيرة لا تقيم وزنا لتكاليف النقل الى هنا .

السجاير ايضا .. يضيف المفتش : حصتنا منها لا تكفى ، والسيولة النقدية التى تيسر لشراء كميات اضافية منها غير موجودة ، فكل نقود مجلس المدينة موزعة على بنود ، ولا توجد على شكل سائل ، والحل فى رايى هو انشاء الجمعيات التعاونية لتوفير السيولة النقدية لحل مثل هذه الازمات بشكل سريع .

- اما ما يضايقنى فعلا فهو ان السلع المدعمة التى نبيعها يحصل عليها السائح بنفس السعر الذى يشتريها به المواطن المصرى . فلماذا لا تنظم عملية البيع بحيث تخصص منفذا يتعامل مع الاجانب بالاسعار العادية لا المدعمة ، سواء فى الاطعمة او البنزين او المياه المعدنية .

ولكن انتم يارجال الاعلام تتحدثون كل يوم عن كل شئ ، ولا تكتبون فى شئ مهم . لقد زارتنى هنا عدسات التليفزيون الحكومية .. اتعرف بماذا اهتموا ؟ لقد طلبوا منى ان اعيد ترتيب الارفف فى الجمعية وان ابرز السلع الموجودة ، لكى يصوروا كل شئ على حالة عظيمة من الجمال والنظام ، ولكنى متعب من كل ما يحدث .. وزاد هذا من المى .. فرفضت ذلك وقلت لهم : اذا اردتم التصوير فليتم هذا وكل شئ على ما هو عليه .. وبالطبع رفضوا .. اما المسئولون . فكثيرا ما ارتفعت اصواتنا تطالب بحل مشاكل صغيرة ، لا يحتاج حلها كثيرا

تحقيق : علي موسى

من الجهد .. ابسطها مثلا ان بائعى كل الجمعيات التعاونية بجنوب سيناء ليس لهم بديل يتناوب العمل اثناء الاجازات .. ويكون اغلاق الجمعية هو السبيل الوحيد للاجازة بخلاف بقية المصالح .

نويبع تصدر الخضر للدقى

وفى نويبع ، يحكون بأسى عن مزرعة « نويبع » التى تسلمتها وزارة الزراعة المصرية من الاحتلال الاسرائيلى ومساحتها ٣٣٠ فدانا ، اصبحت بعد عامين فقط حوالى ٣٠ فدانا ، يتم زراعتها باهمال ؟ ويستحيل طبعا ان تغطى احتياجات المدينة فضلا عن المنطقة - من الخضروات .. ولكنك فى القاهرة تستطيع ان تشاهد انتاجها لدى وزارة الزراعة بالدقى ، كنوع من الدعاية عن سيناء التى تنتج خضرا تباع فى القاهرة ، ولكن الحقيقة التى يعلمها الجميع غير ذلك تماما .

وفى نويبع ، وفى طابا بعد ذلك ، تسود مشكلة توفير مساكن لعائلات العاملين هناك للظهور بشكل ملح . فيقول ايضا عبد العزيز عبدالرحمن :

« ان توفير مسكن لعائلتى هو اسرع واعظم وسيلة لربطى بهذا المكان . فكيف تخلق انتماء الانسان بالارض وانت تعطيه حجرة مع زملائه بالعمل ينزل بها وكانها فندق يعود منه بعد ١٥ يوما الى اسرته .

ويعود هذا الحديث بالذاكرة الى المشروع الاستراتيجى الذى تقدم به محمود رياض الى مجلس الوزراء ١٩٥٦ بعد العدوان الثلاثى ، لتسكين ثلاثة ملايين نسمة فى سيناء حيث تسمح امكانياتها الحالية باستيعاب هذا العدد

وعلى رفوف الارشيفات ايضا ، يوجد بحث كتبه اللواء متقاعد عبد المسيح غبسود زكى سنة ١٩٦٩ ، وربما لم يسمع عنه أحد ، يتحدث فيه عن المخططات الصهيونية ووسائل محاربتها

ويقول اللواء عبد المسيح فى حديثه معنا :

- يجب ان نخلق فى سيناء مجتمعا واعيا بالاوضاع التاريخية والجغرافية لهذه المنطقة ، وان نحارب اسرائيل فى خطنا الحربى الاول بالسلاح الذى لايتوافر لها ، وهو الكثافة السكانية ، فالصحراء الخالية سهلة الاجتياز ، لذا يمكن ان نفهم احتلال اسرائيل لسيناء فى ٦ ايام وانا ارى ان امكانيات سيناء الحالية تسمح بتسكين الالاف المؤلفة فورا ، وهم الذين سيدافعون عنها ان لم يكن بالسلاح حيث تمنعنا معاهدة كامب دافيد من ايجاد سلاح فى النصف الشرقى ، فانهم سيدافعون بكثافتهم المدنية عن بيوتهم وارضهم التى تكون الدولة قد ملكتها لهم - وهذا ما لا طاقة للاسرائيليين به .

ولكن الواقع بالفعل ، هو ان المراكز المدنية المأهوله بجنوب سيناء مثل مدن الطور وشرم الشيخ وغيرها ، تنقصها مراكز التوعية الثقافية والسياسية ووسائل الجذب المختلفة ، اضافه الى انعدام الاهتمام بتوفير المسكن للعائلات .

اسرائيل .. تحتج دائما

واخر النقاط فى حدود مصر البحريه على خليج العقبة ، هى طابا اشهر منطقة على حدود مصر واسرائيل .

تتكون طابا من جزئين : المنفذ الذى يضم اكشاكا خشبيه تمارس فيها الاجهزة الرسميه تنظيم الدخول والخروج من مصر تجاه اسرائيل ، ثم البيوت الخشبيه التى يسكن بها العاملون بالمنفذ وفى نهايتها مبنى للمطافئ واخر كمستشفى ..

وعدد العاملين بطابا يقارب المائتين ولكن نظرا لتطبيق نظام الورديه يتواجد نصفهم بالتبادل اى حوالى ١٠٠ شخص ؟ تلاحقهم اسرائيل بالتشكيك فى صفاتهم ، فتتهمهم فى شكاوى رسمية وغير رسميه بانهم رجال صاعقة يتبعون القوات المسلحه للتحايل على نصوص كامب دافيد التى تجعل اخر مكان للتواجد المصرى المسلح فى رأس محمد - ٢٠ كم غرب طابا - ولكنها فى النهاية عادة اسرائيلية تلك الادعاءات التى لا تنتهى .

وفى اكشاك المنفذ يمارس عملهم رجال الجوازات والجمارك وحرس الحدود وشرطة السياحه ، كما توجد وحدة للمرور وبنك لتغيير العمله .

ويتعامل رجال الجوازات مع نوعين من الاسرائيليين الذين يعبرون المنفذ الى مصر ، الاول الذين يدخلون بتأشيرات سفر منفصله دون حاجة مطلقا لجواز سفر ولهم الحق فى الدخول حتى شرم الشيخ بجنوبى سيناء والتمتع باجمل مصايف مصر على ساحل خليج العقبه .

والنوع الثانى هم السائحون العاديون يحملون جوازات السفر التى تسمح لهم بالتجول فى اى مكان بمصر من اسوان الى الاسكندرية .

وتوجد الى الغرب مباشرة من شرم الشيخ نقطة مصريه تفتش على اوراق السائحين حتى تمنع من لايحمل جواز سفر من المرور الى القاهرة .

ويمر من المنفذ فى اتجاه مصر يوميا متوسط من ٧٠ الى ١٠٠ سائح اسرائيلى واجنبى . ويعود مثل هذا العدد تقريبا الى اسرائيل

وتتضاعف الاعداد يومى السبت والاحد من كل اسبوع ، بينما لايوجد مصرى واحد يعبر ايا من الاتجاهين ، وتعتبر هذه الاعداد متواضعه بالمقارنة بالسنتين التاليتين لتوقيع كامب دافيد وهما ١٩٧٩ - ١٩٨٠ وحتى اغتيال السادات ، حيث تزاحم اليهود على حدود مصر راغبين فى رؤية اكبر البلاد العربيه واشدها عداوة لهم .

سياراتهم فوق ترابنا

وفى وحدة المرور بالمنفذ ، يقوم احد مهندسى المرور المصريين بالكشف على السيارة الاسرائيليه التى ستدخل مصر ؟ وينص بروتوكول تنظيم العلاقات بين مصر واسرائيل الملحق بالمعاهدة على السماح لسيارات الطرفين بحرية الانتقال الى اراضى الطرف الاخر دون اجراءات تمييزية ؟

وايضا تدفقت السيارات الاسرائيلية على ارض مصر دون ان يحدث العكس .

ويقول عصام شبل - مساعد مهندس بوحدة مرور منفذ طابا : ان السيارات المسموح دخولها الى مصر هى السيارات التى تعمل بالديزل (السولار) ونصف النقل واللورى اما السيارات الخاصه التى تعمل بالبنزين فيسمح لها بالدخول دون خزانات اضافيه ، وذلك للحيلولة دون تهريب البنزين الى اسرائيل . فسعر اللتر فى مصر هو ١٥ قرشا على حين تتراوح قيمته هناك بين ١٢٠ الى ١٥٠ قرشا .

ويهربون النقود أيضا

وداخل اكشاك المنفذ ، يوجد ايضا فرع صغير لاحد البنوك المصريه .

يتولى تغيير العملة للسائحين فى حدود ١٥٠ جنيها مصريا لكل سائح ، اما هؤلاء الذين يدخلون الى جنوب سيناء فقط بدون جواز سفر ؟ فهم يدخلون ايضا بدون تغيير عملة .

وحدث ظهر ١١ سبتمبر الحالى ان لمح احد رجال الامن المصريين نقودا مصرية - مع سائح اسرائيلى بمجرد دخوله من البوابه ، وقبل ان يصل للبنك ، وبتفتيشه عثر معه على مبلغ ٦٠٠ جنيها مصريا ، محاولا تهريبها دون اللجوء لتغييرها رسميا . فالقى القبض عليه واعترف بانها تخصه وكان قد أتى فى سيارتين مع بعض اصدقائه الذين حاولوا التنصل والادعاء بان النقود تخصهم جميعا وذلك لتمييع القضية ، فسارع رجال الامن المصريين باخذ اقوال هؤلاء الاسرائيليين ، واقفال المحضر ، وترحيله الى نويبع .

وقد صادرت السلطات المصريه النقود واطلقت سراح المهرب اليهودى فى اليوم التالى ثانيه على ذمة التحقيق ثم شوهد فى اليوم التالى مع اصدقائه فى نفس السيارتين يدخلون مصر للتنزه والسياحه !

وتتبع للمنفذ كافتيريا للاجانب واخرى للمصريين ، وهما تابعتان لاحدى شركات السياحه المصريه .

وكثيرا ما يهرب العاملون المصريون من العمل فى كافتيريا الاجانب لان السياح اليهود متعنتون فى دفع الحساب وفى التعامل ، كما ان تعليمات الامن لاتسمح بالحديث مع اى سائح يهودى او بشر .

وبالليل تعوى الذئاب

ويعود العاملون بالمنفذ الى البيوت من الشاطئ عند الظهر ، حين يلتهب كل شئ البيوت الخشبيه ، والرمل ، والحصى على الشاطئ . يغتسلون بالمياه التى تاتيهم عبر المواسير من الجانب الاسرائيلى ، وتقترب عند الظهيرة من درجة الغليان .. ويبدأ الاعداد للطعام للراحة .

وان تزور طابا سائحا ، ليس كان تعيش فيها كما يعيش هؤلاء . فانت كسائح - وسوف تعاين كل لحظة شيئا جديدا ، ولكن من يعيش هناك طويلا ؟ ويعمل كما يعملون ، لابد ان يتبدى له الوجه القاسى للحياة ومشاكلها فهم مثلا لايملكون رفاهية الاستمتاع برؤية الخضروات ، او شرب المياه الباردة ، او حتى اكل العيش الطازج . فالخبز يأتيهم من دهب وشرم الشيخ ، والجمعية التى تبيع لهم السلع عبارة عن حجرة بلا رفوف فى احد الاكشاك الخشبية

ويتم توزيع السلع غير الموجودة بوفرة عن طريق نظام الحصة لكل مصلحة موجودة .

وحيث ينعم الاسرائيليون وسياحهم - ويأتى قدر ما يمكن - على شاطئ القرية السياحية بطابا المحتلة بالماء والبحر وكل شئ .

يحرم المصريون اصحاب الارض من الحياة الكريمة .

لتستطيع ان ترسم صورة لاتكذب ولايستطيع احد مناقشتها ؟ عما فعلته معاهدات كامب دافيد على الحدود المصرية الاسرائيلية ، اذا ما التقيت باحد جنود حرس الحدود واطلعك على قسوة العيش ليلا ونهارا .

يقول احدهم : « لم نصادف الى الان اى حيوان مفترس . والبعض يقول انه راى ذئبا .. ولكننا - وبصورة دائمة - نستمع الى عواء الذئاب طوال الليل ، وقد تعودنا على ذلك .

كل هذا الليل يا امى

وبالليل ، تتحول طابا الى منطقة معتمة .. ويحار المرء كيف يصف احساسه بالوطن لحظتها فقد يكون كما يقول احمد عبد المعطى حجازى بينى وبينك كل هذا الليل يا امى وأماد الظهيرة .. وقد تكون منسيا فيه بكل هذه البساطة ، والقسوة ، والهدوء هنا ؟ فى طابا ؟

يتجمع هؤلاء الرجال عند التاسعة حول جهاز فيديو ارسلته لهم المحافظة ليتابعوا احداث فيلم عربى قديم مخطوط ، جديد مثلا .. ولكن يحزنك ان تصطدم عينك بالترجمة العبرية على معظم هذه الافلام . وتعجبنا من ذلك . فكان الرد ان اختيار هذه الافلام ووسائلها يتم بواسطة القنصل المصرى فى ايلات ، ولاتاتى من مصر كما تخيلنا فى البدايه ، لان ايلات اقرب .

ثم ماذا يحدث فى ليله بلا فيديو التى يستأثر به الكبار احيانا ؟

لاشئ سوى المعتاد .

الخليج فى لانهايه غامقة والصمت الذى تتر خلاله ماكينات محطه توليد الكهرباء ، ويقطعه صوت توالى الموج على حصى الشاطئ ويستكين لهذا الصمت ، المثلث الخالى بين الجانبين المصرى والاسرائيلى ، ذلك المثلث الذى خلفه تراجع السلك الشائك داخل التراب المصرى من ناحية الشاطئ حوالى ٧٠ مترا ؟

يذبل البلح على النخلات القصيرة ويستسلم للتراب دون ان تلمسه يدان .. وتلمع من بعيد اضواء فندق « سونستا » الاسرائيلى ، واضواء سيارات الدوريه التى تحرس السلك ، وتبدل كل ساعتين ؟ وقد يصل الى الاسماع اصوات رقص ، واذا نظرت الى هناك ، ترى بعض راكبى الخيول الاسرائيليين يجرون فى نزهة ليلية - المنطقة الجديدة التى اغتصبوها !

وفى ليله بلا فيديو كهذه ، يستدفئون بالحكايات ، يتحلقون ثنيا يحكو حكايته ، يعيدون نفس القصص التى حدثت فى المنفذ فى الصباح باكثر من صيغة .


.. منطقة طابا ويبدو فندق سونستا فى الصورة ..

صباح الأربعاء

الذين سقطوا فى امتحان كفر الدوار

فى صباح كل يوم احد تعلن الطوارئ فى الشقة المتواضعة التى تحتلها جريدة الاهالى فى شارع عبد الخالق ثروت ، ففى هذا اليوم ينتهى تحرير اغلب صفحات الاهالى وترسل « الماكيتات » الى المطبعة . ومن يدخل الى مقر الجريدة يشعر وكأنه فى خلية نحل ، المحررون منكبون على انهاء ما فى ايديهم من مواد وسكرتارية التحرير مشغولة « بتقفيل » الصفحات . وجرس التليفون لا يكف عن الرنين فى مكتب رئيس التحرير يحمل الجديد من الاخبار .

فى صباح الاحد قبل الماضى ، رن جرس التليفون وكان المتحدث خالد محيى الدين ، يبلغ الاهالى بوجود احداث فى كفر الدوار ، علم بها عن طريق اتصال تليفونى من وزارة الداخلية . تصادف وجود ثروت سرور مراسلنا فى البحيرة بالجريدة فسارع بالسفر الى كفر الدوار على ان يعود فى الصباح باخر الانباء . جرت محاولات للاتصال بالدكتور سنيوت حنا امين الحزب فى البحيرة ولكنه لم يكن قد وصل من الاسكندرية ، فاتصلنا بالزميل حسين عبد ربه ليسافر بدوره الى كفر الدوار ويبلغنا بما يحدث هناك .

فى صباح الاثنين عاد ثروت ومعه التفاصيل الاولى لما حدث . وبدات وكالات الانباء فى اذاعة بعض التفاصيل الاخرى . وفى صباح الثلاثاء اوصل حسين عبد ربه ما استجد من معلومات ، ولم يصدر عن الدولة الا بيان غامض يتهم عناصر يسارية متطرفة بمسئولية ما حدث .

وصدرت الاهالى يوم الاربعاء الماضى ، لتكون الصحيفة الوحيدة التى تحمل الى القارئ المصرى صورة لما حدث فى كفر الدوار . واختفت الاهالى من الاسواق .

وجاء الرد سريعا .

هاجمت مباحث امن الدولة منازل عدد من قادة واعضاء حزب التجمع فى كفر الدوار فجر يوم الخميس والقت القبض عليهم .

وسارعت صحف الحكومه الصادرة صباح السبت بالهجوم على الاهالى لانها نشرت ضمن التغطية الاخبارية لاحداث كفر الدوار اسماء المواطنين الثلاثة الذين قالت وكالات الانباء يوم الاثنين انهم قتلوا فى الصدام بين الاهالى وقوات الامن المركزى .

كان واضحا ان القائمين على امور الصحف الحكومية (المسماة بالقومية) وبعض العاملين فيها مازالوا يعملون بمنطق كتبة التقارير المباحثية « من الدرجة الثالثة » وينفذون التعليمات التى تصلهم عبر اسلاك التليفون من مكتب صغير بلاظوغلى ، مقر مباحث امن الدولة ؟

كانت مصر كلها طوال يوم الاحد والاثنين والثلاثاء مازالت تتحدث عما يجرى فى كفر الدوار والمواطنون يبحثون عن المعلومات فى اذاعة لندن ومونت كارلو وصوت امريكا ، بينما صحفنا واذاعتنا وتليفزيوننا فى نوم عميق ، لم يفتح الله عليه بكلمة ؟

وعندما اذاعت وكالات الانباء اسماء القتلى الثلاثة لم تكذب لا الحكومة ولا الصحف اياها ، ولكن عندما نقلته الاهالى عنهم بعد ٤٨ ساعة تحركت الصحف الصفراء لتكذب الاهالى وتقيم الدنيا حولنا .

نفس منطق النعامة الذى واجهت به هذه الصحف الصفراء والقائمين على امرها ، احداث يناير ٧٥ فى القاهرة ، ومارس ٧٥ فى المحلة الكبرى ، واضراب عمال النقل العام فى سبتمبر ٧٦ وانتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ لم تنشر كلمة مما نقله اليها محرروها الشرفاء الذين عايشوا الاحداث وعرفوا الحقيقة ، واكتفت باعادة صياغة تقارير اجهزة الامن ، وتسويد اكذوبة القلة (اليسارية مرة ، والشيوعية مرة اخرى والناصرية مرة ثالثة) التى دبرت وحرضت وتآمرت ناسين ان المؤامرة واردة فى انقلاب او حادث اغتيال ، ولكنها امر مستحيل فى مظاهرة او اعتصام او حركة جماهيرية وتمر الايام والاعوام وتثبت التحقيقات واحكام القضاء اكذوبة القلة المحرضة او المدبرة ، وتحمل الحكومة واجراءاتها برفع الاسعار او عدم الاستجابة للمطالب المشروعة للعاملين وكذلك المسارعة لاستدعاء الامن المركزى لمواجهة الجماهير . المسئولية عن العنف فى كل هذه الاحداث ، رغم اختلاف المكان والزمان . ومع ذلك لا يتعلم هؤلاء الصحفيون ولا من يوجهونهم فى لاظوغلى .

وكان ردنا فى الاهالى عندما اجتمعنا لمناقشة الموقف .. ان نواصل القيام بالواجب المفروض علينا كصحيفة . فمهمة الصحفى فى اى مكان فى العالم ومهما كان موقفه او فكره ، ان يقدم للقارئ الحقيقة كما هى ، وان لايخفى عليه شيئا لحساب شخص او جهاز او حزب او حكومة ؟

وهكذا سافر صباح قطب وثروت سرور الى كفر الدوار ليواصلوا البحث عن الحقيقة ولتقديم لقراء الاهالى الصورة كاملة وسافر حسين عبد ربه الى كفر الدوار ودمنهور مع كتيبة للمحامين من حزب التجمع ونقابة المحامين الذين اتوا من دمنهور والاسكندرية والقاهرة ودسوق ليوفروا الحماية القانونية لكل المقبوض عليهم من كافة المهن والاحزاب ؟

وعلى صفحات هذا العدد تقدم الاهالى الحقيقة كاملة .. مواصلة رسالتها كصوت لكل الوطنيين فى مصر .. وتقول لهؤلاء الجالسين فى مكاتب رؤساء التحرير فى الصحف القومية .. ان لم تكونوا قادرين على تأدية المهمة الاولى للصحفى وللصحيفة وهى نقل صورة الاحداث للقراء .. فلتتركوا اماكنكم فهذه الصحف مفروض انها ملك للشعب ، لا لحكومة ولا لحزب ولا جهاز فى وزارة الداخلية ؟

المحرر

هكذا من الأصل

هكذا مع الاصل

دراسة أمام المجلس الاعلى للجامعات

غيـاب ديمقـراطية التعليم أفقد الجامعة إداءوظيفتها فى حـرية
٨٦٪ من طلاب الماجستير والدكتوراه لا يستطيعون مواصلة الدراسة

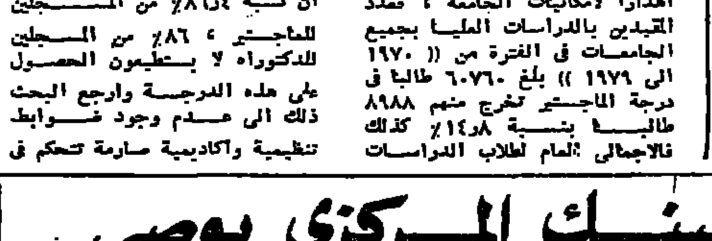
كتب حمدى الليثى

تقدم الدكتور ضـياء الدين زاهر مدرس التخطيط بجـامعة عين شـمس ببحث الى المجلس الاعلى للجامعات حول «مستقبل الجامعة فى مصر» وما يواجهها من تحديات • انتهى البحث الى ان الجامعة تمر بازمة فى الوقت الحاضر • وارجع ضعف المستوى العلمى بالجـامعة الى « التغير المستمر » فى الميزانية التعليمية و « غياب ديمقراطية التعليم » مما افقد الجـامعة اداء وظائفها فى حرية •

واوضـح ان عدم اهتمام الاستاذ الجامعى ببحوثه يرجع الى الظروف المادية والنفسـية القاسية فضلا عن حجم العمل • فقد اتضح من واقع دراسة ميدانية على هيئات تدريس جامعة القاهرة ، عين شـمس ، أسيوط ، أن متوسط سـاعات العمل لاعضاء هيئة التدريس ٥٥٫٦ ساعة أسبوعيا للاستاذ ، ٦٣ ساعة للاستاذ المساعد ، ٥١٫٣ سـاعة للمدرس ، فضـلا على أن هناك ساعات عمل غير منظورة كالتحضير للمحاضرات •

ازمة الدراسات العليـا

بين البحث أن عـدد طـلاب الدبلومات العليا المقيدين بالجامعات المصرية مرتفع جدا • ولكن عدد من يواصلون الدراسـة قليل مما يعد اهدارا لامكانيات الجامعة ، فعدد المقيدين بالدراسات العليـا بجميع الجامعـات فى الفترة من ((١٩٧٠ الى ١٩٧٩)) بلغ ٦٠٧٦٠ طالبا فى درجة الماجستير تخرج منهم ٨٩٨٨ طالبـا بنسـبة ١٤٫٨٪ كذلك فالاجمالى العام لطلاب الدراسـات العليا بالجامعات الرئيسـية يوضح أن نسبة ٨٦٫٤٪ من المسـجلين للماجستير ، ٨٦٪ من المسجلين للدكتوراه لا يستطيعون الحصـول على هذه الدرجـة وارجع البحث ذلك الى عـدم وجود ضـوابط تنظيمية واكاديمية صارمة تتحكم فى شروط القبول والانتظام بالدراسة •



مصطفى كمال حلمى
رئيس المجلس الاعلى للجامعات
مشكلات الجامعة والمجتمع

واوضح البحث أن زيادة نسـبة طلاب الدراسات العليا خلال تسع سنين وصل الى ٧٠٪ بينما نسـبة اعضـاء هيئة التدريس استمرت ثابتة عند ٥٤٪ وهذا يعد عبئـا ثقيلا على هيئة التدريس الموجودة

مناهج فعالة وتنظيمات أكثر فعالية

أثـار البحـث الى عـدم بُعد الجامعة بمشكلات الانسـان والبيئة. وأن ما يقـال من هذا الربط هو مجرد كلام نظرى فعلى سبيل المثال نجد جامعة قنـاة السـويس قد اعلنت مرارا عن توجيه كل طاقتها ومواردها لخدمة البيئة على أن هذا التوجه الاصلاحى الجامعى لم يؤخذ مأخذ الجد حتى الان •

واقترح البحث بأن تتعامل كل جامعة مع مشكلة بذاتهـا بحيث تركز احداها على الطاقة مثلا واخرى على التلوث وهـكذا على أن تكون هناك جسور للتعاون والتنسـيق فيما بينها •

■ ■ ■

الغرفة التجارية

زيـادة أسـعار الاخشـاب تهـدد برفـع سـعر الأثـاث

ارتفعت اسعار الاخشاب التى يصنع منهـا الاثاث بنسبة تتراوح بين ٣٪ و١٢٪ عن اسعار العام الماضى • أكد ذلك تقرير الغرفة التجاريه بالقاهرة ذكر التقرير ان ارتفاع اسعار هذه الاخشاب والارتفاع المفاجىء فى اجور الايدى العامله وندرتها يهددان بارتفاع اسعار الاثاث خاصة وان مستلزمـات الانتاج المستورده تخضع لتقلبـات الاسعار العالمية • فارتفعت اسـعار خشب الزان القصر بنسبه ١٢٪ ، وكونتر الزان بنسـبة ١٠٪ والابلكاش زان ٦٪ وذلك فى نفس الوقت الذى انخفضت فيه اسـعار القشرة ٥٥ فى المائه •

وفى استعراض لحـالة سوق الاثاث اشار التقرير الى انخفـاض حجم الواردات من الاثاث بنسبه ٨٩٪ من عام ١٩٨٠ حتى الان وذلك لاتباع سياسه ترشيد استيراد الاثاث •• وفى نفس الوقت الذى زاد فيـه الانتاج المحلى للقطاعين العام والخاص بنسـبه ١١٤٪ من عام ٨٠ حتى الان الا ان صادراتنا من الاثاث انخفضت فى نفس الفترة ١٦٪ لتغير انمـاط المستهلكين بالخارج •

واشار تقرير غرفه القاهرة التجاريه الى انه فى الوقت الذى انخفضت فيه اسعار الاثاث بالقطاع العام بنسبه تصل الى ٣٪ من اسعار العام الماضى ارتفعت اسعار الاثاث بالقطاع الخاص بنسبه تصل الى ٤٪ •

وفى نهايه الدراسه التى قدمتهـا الغرفة اوصت بالاستمرار فى انتـاج الاثاث الاقتصادى وتدعيمه بالامكانات المادية والفنيه ، ومساندة الجمعيات التعاونيه لصناع الاثاث للتوسـع فى انتاج الاثاث الاقتصادى بانشاء مصانع مجهزة بجهيزا حديثا للمساعدة فى زياده الانتاج وتوفـير الايدى العامله الماهرة •

الحكومة تتراجع عن تقنين الاوضاع الخاطئة بهيئة القناة

ارسلت الحكومة خطابا رسميا الى مجلس الشـعب تطلب فيه سحب القانون الذى رفضه اعضـاء لجنه القوى العـامله بمجلس الشعب والخاص بتقنين الاوضاع الخاطئه بين العاملين فى هيئة القناة •

كانت الهيئة قد اعدت هذا القانون لتغطيه المخالفات القانونية التى اكدها حكم محكمة القضاء الادارى بعد أن قدم العاملون بالهيئة دعاوى ضـدها وصدرت احكام لصالحهم •

■ ■ ■

تقـرير للبنـك المـركزى يوصى بخطة شاملة للاصلاح الاقتصادى

اكد تقرير حديث للبنك المركزى المصرى ، قدم الى مجلس الشعب فى الشهر الماضى ، ان المشـكله الاقتصادية مازالت فى حاجة الى المزيد من تنسـيق السياسات وتكثيف الجهود نظرا لانها مشكلة متراكمة تعانى من اختلالات عديدة ••

اوصى التقرير بدعم نشاط البنوك المتخصصـة التابعه للقطاع العام ، والتوقف فى الوقت الحالى عن انشاء بنوك جديدة تابعه للقطاع الخاص ، لما تسببه هذه البنوك الخاصه من ضغوط تضخميه •

طالب التقرير بترشيد الانفـاق الحكومى واعادة توزيع العمالة الزائدة وربط الاجر بالانتاج والتدرج فى الغـاء الدعم مع رفع الحدود الدنيا للاجور بما يتمشى مع مايترتب على تخفيض الدعم من زيادة فى الاعباء على محدودى الدخل•

طالب التقرير بضرورة اعادة النظـر فى النظـام الضريبى والحصر الكامل لجميع الممولين ، والقضاء على الثغرات التى ينفذ منها المتهربون مع انشاء محـاكم مستقلة للفصل فى المنازعات الضريبيه •

كما طالب التقرير بفرض رسوم جمركية مرتفعه على السلع الكمالية والتى لها مثيل من الانتاج المحـلى والتوسع فى الضرائب على استهلاك السلع الكماليـه ونصف الكمالية سواء المستوردة او المنتجـه محليا •

اقتراح التقرير ان تعمل الحكومة على خفض العجز الحكومى بطرح سندات باسعار فائدة مناسبه يمكن تمويلها بمدخرات البنوك ، بدلا من الاسلوب الحالى لتخفض العجز القائم على اصدار نقد جديد مما يؤدى الى المزيد من التضخم ومن ثم زيادة العجز

طالب التقرير بترشيد الاستيراد وقصره على السـلع الضرورية للسواد الاعظم من الشعب ، حيث يساعد ذلك على تخفيض الطلب على العملات الاجنبيه •

اكد التقرير على ضرورة حماية الصناعات المحلية من اغراق الاسواق بالمنتجات المستوردة المماثلة والعمل على تشجيع السلع المصرية •

اوصى التقرير بالاستمرار فى اصلاح وتجـديد شبكات الطرق والمياه والكهرباء والتليفونات وتطوير الموانىء المصريه •

وطالب بالاستمرار فى تطوير السياسه الزراعيـة واعادة النظر فى اسعار المحاصيل بما يحقق عائـدا مرضيا للمزارعين ، والاهتمام بمكافحه الافات والميكنة الزراعية واستصلاح الاراضى ، الى جانب الاهتمـام بالثروة الحيوانية وتوفير الاعلاف وكذلك الاستغلال الكامل للمصايد فى البحرين المتوسط والاحمـر وبحيرة ناصر ، والعمل على تلافى الاثار السلبيه المحتملة وغير المباشرة للسد العالى • مع الاستغلال الامثـل للاثار الايجابية •

طالب التقرير بتطوير المناطق الحـرة بحيث تتحول الى مناطق صناعية تصديرية بدلا من قيامهـا على التجارة •

اقترح التقرير الرفع التدريجى لاسعار المـواد البترولية ، حيث تشير الدراسات الى ان المسـتوى المحلى لاسعارها يقل كثيرا عن المستوى العالمى •

اخيرا اقترح التقرير ضرورة العمل على محو الامية لافراد الشعب لتهيئتهم للتدريب الفنى واستعمال الوسائل التكنولوجية الجديدة •

■ ■ ■

استجواب لوزير المالية اذا لم يحصل الضرائب من المليونيرات

صرح علوى حافظ نائب حزب الوفد الجديد بأنه تم الاتفـاق مع وزير المالية على ابلاغه بقائمة المليونيرات المتهربين من الضرائب • وأنه سيعطى الوزير مهله ٦ اشهر بعدها • واذا لم يتم استعادة حق الدوله منهم من الضرائب ، فانه سيقدم استجوابا لوزير الماليه يتهمه فيه بالتواطؤ مع هؤلاء المليونيرات البالغ عددهم فى مصر ـ طبقا لكلام علوى حافظ ٢٥٠ الف مليونير •

استجواب لوزير التخطيط

وجه احمد طه عضو مجلس الشعب استجوابا لوزير التخطيط عن عدم تنفيذ بعض التاشيرات الخاصـة بالاسكان فى ميزانيه العام الحالى المالى ٨٤ ـ ١٩٨٥ تبلغ ٨٣ مليون جنيـه مخصصة للهيئة العـامة لتعاونيات البناء والاسكان • اوضح العضو فى استجوابه خطورة عـدم التنفيذ خاصة وان الهيئه لها اعمال متخلفة عن العام الماضى تبلغ ١١٧ مليون جنيه •

كان العضو قد امتنع عن التصويت فى الاسبوع الماضى على الميزانيـة لغياب هذه التاشيرات •

ارتفاع سعر الكركديه واختفاء بعض أنواع العطارة

تعانى اسواق العطارة حاليا من ازمة فى الكركديه خاصة النـوع السودانى •• والذى انخفضت كميه الوارد منه الى حـد كبير •• الامر الذى ادى الى ارتفاع سعر الكركديه المحلى الى ٦٥٠ قرشا للكيلو •• اكد ذلك تقرير غرفه القاهرة التجـاريه واشار الى ان سعر الكيلو التجزئه قد وصل الى ٨ جنيهات •

واوضح تقرير الغرفة ان هناك العديد من سلع العطارة التى تستخدم كتوابل وكاعشاب طبية اختفت تماما من الاسواق مثل القاسوخ والحبهان والسلامكة •

كما انخفضت الكميات المعروضة من بعض الانواع الاخرى مثل العصفر والفلفل الاسود •

فرع لبنك مصر فى باريس

يفتتح رسميا فى أواخر أكتـوبر فرع لبنك مصر فى باريس وسـوف يحضر هذا الافتتـاح بعض الوزراء المصريين ومحافظ البنـك المركزى المصرى ورئيس مجلس ادارة بنـك مصر وعدد من رؤساء مجالس ادارات البنوك المصرية والفرنسية ••

وكان لبنك مصر فرع فى باريس الا انه اغلق فى أعقاب الحـرب العالمية الثانية •

دعاوى قانونية ضد رئيس جامعة المنصورة

بدأت محكمة القضـاء الادارى بالمنصورة الاحد الماضى نظر دعـوى قضائية مرفوعة من د• محمد عباس شادى الاستاذ المساعد بكلية زراعة جامعه المنصورة ضد رئيس الجامعة د • كمال الدين كامل •

يطلب الدكتور شادى فى دعـواه الغاء القرارات التعسفية التى صدرت ضده ، وتمثلت فى حرمانه من المكافاة ومنعه من التدريس للطلبـة أو الاشراف عليهم فى الدراسات العليا مما يعد مخالفا للقـوانين واللوائح المنظمة للجامعات المصريه •

كما تحقق النيـابة الاداريه فى مذكرة تقدم بها د• شادى حول عدد من المخالفات الماليه داخل كليـة زراعة المنصورة •

من جهة اخرى ، تنظر محكمـة المنصورة الجزئية يوم ١٣ نوفمبر القادم ، جنحة مباشرة رفعها د• عبد التواب عبد القادر يوسف الاستاذ بزراعة المنصورة ضد الكليه حيث اوقف صرف شيك بالاجر الاضافى له عن الفصل الدراسى الاخير قيمتـه ١٣٨١ جنيه مما يشكل جريمة الامتناع عن صرف الاجر المستحق وفقـا للقانون •

فى هندسة شبرا لايزال الخصم مستمرا

لاتزال خزينة كليه الهندسـة بشبرا مستمرة فى خصـم مبلغ الخمسة جنيهات الذى كتبت عنـه « الاهالى » من كل اعضـاء هيئة تدريس الكلية لتكريم عميدها الذى رقى الى نائب رئيس جامعه الزقازيق اخر اخبار التكريم الاجبارى ان المبالغ المحصلة تحولت الى هديه من الذهب الخالص •• المعروف ان العميد المكرم صاحب مكتب مقاولات كبرى •

وزير التموين أخطأ فى تقديراته

كتب ـ عادل الحسينى :

عندما وضع الدكتور ناجى شتله وزير التموين مشروع انتاج الرغيف المحسن ، كانت تقديرات دراسته تقول ان جوال الدقيق زنة ١٠٠ كيلو يعطى ٩١٠ رغيفا وزن الرغيف ١٦٠ جراما •

ولكن مؤسسه المخابز بالتجارب العملية على هذا الرغيف ثبت عدم صحة تقديرات الوزير •

فى التجربه الاولى كان وزن الرغيف ١٥٩ جراما ، وكان الناتج ٧٦٥ رغيفا ، بعجز ١٤٥ رغيفا اى ٢٩٠ قرشا •

وفى التجربه الثـانية كان وزن الرغيف ١٥٥ جـراما وكان الناتج ٧٨٣ رغيفا بعجز ١٢٧ رغيفا اى ٢٥٤ قرشا •

وفى تقديرات الوزير ان صـافى ربح جوال الدقيق المحسن يتراوح ما بين جنيها واحدا وجنيها ونصف ، بشرط أن يعطى ٩١٠ رغيف ، وطبقا للتجارب تكون خسارة الجوال تتراوح ما بين ٢٥٤ قرشا ، ٢٩٠ قرشا •

وتقول تقارير المسئولين عن المخابز ان انتاج مثل هذا الرغيف يدفع اصحاب مخابز القطاع الخـاص الى الاحجام عن انتاجه ، وفى هذا جريمه يعاقب عليها القانون ، وبالتالى من الضرورى اعادة النظر فى وزن الرغيف او فى القرار نفسه •

٣٤ بالمائة من العمالة الاجنبية فى الكويت •• مصريون

جاء فى تقرير أعده مكتب التمثيل العمالى المصرى فى الكويت أن حجم العمالة المصرية فى الكويت قد وصل الى ١٣٤ الف عامل بنسبة ٣٤ بالمائة من مجمل العمالة الاجنبية فى الكويت وهى نسبة تفوق غيرها من الجنسيات فى معظم انشطة العمل • اوضـح التقرير أن الطلب يتزايد على العمال المصريين فى الكويت فى ميـادين التجارة والحدادة والبياض والميكانيكا وسـائقى السيارات وتشغيل الآلات الحاسبة ومشرفى الانتاج وعمـال الزراعة والخرسـانة وحفـر الآبار والمهندسين •

٣٠٠ الف عـامل مهددون بالتشـرد من شـركة اسـتثمار

طلبت شركة « بلاست فونديشن انجنـرنج » للاثاثات ـ وهى شركة استثمار مصرى هولنـدى ـ التوقف الجزئى عن العمل بنسبة ٧٥ ٪ بعد ان ظلت تعمل ـ معفاة من الضرائب والرسوم الجمركية على استيراد قطع الغيار والمعدات ،وفق قانون الاستثمار ـ منذ ١٩٧٨ ، وبعد انتهـاء مدة الاعفاء بمضى خمس سنوات طلبت الشركة التوقف الجزئى ••

وقد اجتمعت لجنة مكـونة من مندوبين عن وزارة القوى العـاملة وهيئة الاستثمار وادارة الشركة فى ٢ اكتوبر الحالى لتقدم تقريرها بهذا الشأن الى مجلس الوزراء ليصـدر القرار النهائى ••

الجدير بالذكر أن الموافقـة على هذا الطلب ـ وهو أمر متوقع ـ يعنى السماح لشركات الاسـتثمار بعد التمتع بعدم سداد ضرائب ، بالهروب بعد خمس سنوات أو تغيير مجـال نشاط الشركة ، وهو أمر معـروف فى هذا المجال ويسبب أضرارا بالغة للاقتصاد القـومى ، علاوة على انه سيؤدى الى تشريد ٣٠٠عامل وأسرهم تم اجبـار ١٥٠ عامـلا منهم على الاستقالة فعلا ، ومن المنتظر أن يلحق الآخرون زملائهم ••

وقد بدأت الشركة فعلا تأجـير معداتها لشركات أخرى ـ قبل صدور القرار بالموافقة على طلب التـوقف الجزئى •

ضغط الانفـاق كما يراه وزير الماليه

قدم وزير المالية د• صلاح حامد قانونا جديدا لمجلس الشعب ، يخالف قانون العاملين بالدولة ، يجيز له نقل ١٠٪ سنويا من العاملين بكل من مصلحة الضرائب ومصـلحة الجمارك ومصلحة الضريبة على الاستهلاك •

ويتناقض ذلك مع قانون العاملين الذى ينص على عدم جواز نقل اى موظف الا بناء على رغبته ، كما نص القانون على أن يمنح بدل للموظف المنقـول الى ديوان عام الوزارة مع الاحتفاظ ببدلاته ومكافاته الاخرى • وهـذا يعنى انه سيتم منح هؤلاء العاملين بدلا على عمل لا يؤخذ عنه بدلا •

التحقيق بهيئة الاوقاف عن ضياع أراضى بـ ٤ مليون جنيه

تجرى هيئة الاوقاف ـ فى سريه تامة ـ التحقيق مع عدد من كبـار المسئولين بها بتهمة التسبب فى ضياع اراضى تمتلكها الهيئة تقدر قيمتهـا باكثر من ٤ ملايين جنيه •

أكدت أجهزة الرقابة الادارية فى تقاريرها أن عددا من كبار المسئولين بالهيئة قد قاموا بالتستر على عمليات الاستيلاء على أراضى الهيئة دون اتخاذ اى اجراء لمحاولة استرداد هذه الاراضى التى تقع فى محافظـات دمياط والاسكندرية والقاهرة •

من المنتظر أن تنتهى الهيئـة من تحقيقاتها خلال الايام القليلة القادمة تمهيدا لاحالة نتائج هذه التحقيقـات الى النيابة الادارية أو النيابة العامة•

أبو باشا وراضى

الزقازيق ـ لمراسل الاهالى :

عقد حسن أبو باشـا وزير الحكم المحلى والمهنـدس عصام راضى وزير الرى ، اجتماعا بقيـادات أحزاب المعارضة فى محافظة الشرقية ، وذلك اثناء زيارتهما للمحافظة • مثل حزب التجمع الامينان المساعدان للحزب فى الشرقية محمد ابراهيم ميعـاد ود• صلاح منسى ••

تناول النقاش فى الاجتماع كيفيه مشاركة احزاب المعارضة فى مناقشة السياسات المحلية المختلفة ، وتوسيع دائرة الممارسه الديمقراطية والمشاكل الجماهيريه • ومطالبة الاحزاب المحافظة بتسهيل الحصول على مقرات لاحزاب المعارضة •

الوزير يتراجع عن مكافأة مفتش التموين

اصدر الدكتور ناجى شتله وزير التموين قرارا برفع حق الضبطيه القضائية عن ١١٢ مفتش تمـوين بدون اجراء اى تحقيق او توقيـع جزاءات عليهم •

وبهذا القرار يكون الوزير قـد اعتدى على سلطات وزير العدل ، حيث أن صفة الضبطية القضـائية تصدر من وزير العدل ، وهو وحده الذى له الحق فى رفع هذه الصفه •

يشترط ان يثبت الاخلال بواجبـات هذه الصفه او اساءة استعمالها •

من ناحية أخرى ، كان الوزير قد اصدر قرارا بصرف مكافأة للعاملين بالوزارة قدرها ٢٠٠٪ من المرتب

وبعد اعـداد الكشوف الخاصـة بالصرف اصدر قرارا اخر بالغـاء القرار الاول ، على أساس ان هذه المكافأة سترفع الى مرتب نصف شهر وحتى الان لم يصدر القرار الجديد•

ويتردد الآن فى الوزارة أشـاعة تقول ان الوزير سيصدر قـرار بصرف ٣٠٪ من المرتب شهريا كبدل طبيعة عمل •

المعروف ان مفتشى التمـوين لا يتقاضون أى بدلات أو مكافآت ، ولاحتى اجر اضافى عن ساعات عملهم الاضافيه •

السبب القادم :

قضية يوسف ادريس ضد وزير الثقافة

تبدأ محكمة جنـوب القـاهرة الابتدائيه ـ السبت القادم ـ نظر الدعوى المرفوعة من د• يوسف ادريس ضد كل من وزير الثقـافة ورئيس مجلس ادارة وتحرير « الاهـرام » بسبب المقال الذى نشرته الجريدة بتوقيع الوزير واستخدم الفاظا غريبه فى وصف الدكتور ادريس •

يطالب عبد العزيز محمد محـامى الدكتور ادريس فى دعواه بتعويض قدره خمسمائة الف جنيه •

وسام لمدير شركة خرج بأربعة آلاف جنيه كفالة

كتب : احمد نجم

لاحظ المراقبون أنه قد تم منـح رئيس مجلس ادارة شركـة النصر للصباغة والتجهيز بالمحلة وسـام العاملين فى ٢٨ اغسطس الماضى بعد ان افرج عنه يوم ٢٦ اغسطس • بكفالة مالية قدرها أربعة آلاف جنيه ومعه مديره المشتريات الخارجيـة بالشركه بضمان مالى اربعـة الاف جنيه ايضا •

وكانت نيابة المحـلة قد باشرت تحقيقها بواسطة يسرى حجـازى وكيل النيابة وذلك لتسـببهم فى الاضرار باموال الشركه بارسـاء مناقصة على أحدى الشركات الاجنبية وكشف التحقيق عن ان المتهمين قد قاموا بارساء مناقصة خاصة بقطع غيار لماكينات الغزل بالشركة عـلى احد الموردين السويسريين بسـعر جنيه للقطعة فى حين ان سعر اجود قطعة منها بالشركات العالمية ٨ قروش و٤ مليمات وقد ورد للشركة تلكس من أحد الموردين قبل البت فى المناقصة يعرض سعر ١٥ قرشا للقطعة لكن قام رئيس مجلس ادارة الشركـة ومديرة المشتريات باخفاء التلكس عن اللجنة حتى يتسنى رسوها عـلى المورد السويسرى الذى عرض جنيـه للقطعة مما ادى الى خسائر تصـل ٤٥ الف جنيه بخلاف ما تحملت الشركة من مصاريف استيفاء العملية والشحن بلغت ٢٠ الف جنيه وقاوم المتهمين بعد ذلك بزيادة الكمية المعلن عنها من عشرة آلاف قطعة الى ثلاثين الف قطعة دون اتباع الاجراءات القانونية مما ادى الى تحمل الشركة خسـائر مالية فادحه ••

وكان رئيس قطاع المشتريات قـد حرر مذكرة بهذا الخصوص لرئيس مجلس الادارة ومديرة المشـتريات الا انهما تجاهلا المذكرة واوصـو العطاء للمورد السويسرى واعرضي حجازى وكيل نيابة المحلة بالافـراج عنهما بكفالة مالية اربعه الاف جنيه لكل منهما •

النائب العام يطلب رفع الحصانة عن رئيس حزب متهم بالاختلاس

اعد المستشار عاطف زكى النائب العـام مذكرة وفعها الى المستشار ممدوح عطية وزير العدل طلب فيها رفع الحصانة البرلمانية عن رئيس احد الاحزاب وهو عضو بمجلس الشورى للتحقيق معه فى بعض المخـالفات الماليه •

لم يتحدد بعد عما اذا كان وزير الدولة سيتقدم الى مجلس الشـورى برفع الحصانة عن العضـو ام يظل الطلب بمكتبه حتى تعليمات أخرى •

جاء طلب رفع الحصانة عن رئيس الحزب وعضو مجلس الشورى عقب احالة أوراق قضية ضده كشفت عنها الرقابة الاداريه واحالته الى نيـابة الاموال العامة مع عدد من المسئولين بالشركة التى يرأسهـا وهى شركة للاقطان وعدد من المقـاولين لوجود اختلاسات واضرار بالمال العـام بالشركة بلغ ٢٧ مليون جنيه • فضلا عن اجرائه عدد من الاتفاقيـات مع المقاولين بالامر المباشر ولم يتم تنفيذها مما ادى الى ضياع اموال الشركة •

■ ■ ■

قضية الانتماء أمام القضاء ٢٠ اكتوبر

تستأنف محكمة امن الدولة العليا جلساتها يوم ٢٠ اكتوبر الحالى لنظر سماع باقى مرافعات هيئة الدفاع عن المتهمين • برئاسة المستشار محمد شـوقى محمود قضية الانتمـاء للجهاد واستكمال

ومن المتوقع ان تنهى نيابة امن الدوله اجراءات الافراج عن ٣٤ متهما فى قضية تنظيم الجهاد وهم الذين قضوا فترة عقوبتهم اثناء حبسهم من ثلاث سنوات الى ستتين اثنـاء نظر القضيـة •

وذلك عقب تصديق الرئيس حسنى مبارك على أحكام محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد الغفار محمد والتى اصدرتها يوم ٣٠ سبتمبر الماضى وقضت بالافراج عن ١٩٠ متهما وحبس ١١٠ متهما وانقضاء الدعوى القضائيه عن متهمين لوفاتهما اثناء حبسهما داخل السجون على ذمة القضيـة •

وبذلك يصـبح اجمالى المتهمين المفرج عنهم فى القضيـة ٢٢٤ متهما من ٣٠٢ متهما •

وتنظر مكتب التصـديقات على احكام امن الدولة اعلان حيثيـات الحكم لدراستها قبل عرضـها على رئيس الجمهورية للتصديق وتتجه النية فى رئاسـة الجمهـورية الى التصديق على الاحكام وعدم استخدام رئيس الجمهـورية لحقه فى اعاده المحاكمة • احتراما لسـلطة القضاء •

أهالى المحافظات

الحجـز على مـزارعى القطـن .. مقـدما !
القـوى العـاملة فى القليـوبية .. تتنـازل عن مقـر ١٤ حجـرة مقـابل حجـرتين
إسـتقالوا من التـامين الصـحى بالغـربية بعـد أن تبـدد أملهـم فى مقـاومة الفسـاد

● الجيزة :

نشاط المجلس الشعبى فى دورته الاولى ••

كتب ـ كفاح احمد :

اكد تقرير اللجنة الدائمة بالمجلس الشعبى لمدينه الجيزة عن عام ٨٣ـ٨٤ ان المجلس لم ينجز شيئا بسبب عدم حضـور ممثل الاجهـزة التنفيذية والاحياء والادارات اجتماعات اللجان المتخصـصة مما تسبب فى تأجيـل الاسئلة المدرجة بجداول الاعمـال • بالاضافة الى ان الموضوعات والتقارير التى احالها المجلس الى الوحدة المحلية للمدينة لم يرد بشأنها رد •

واضاف التقرير ، ان رئيس الوحدة المحلية للمدينة ـ على يسرى ـ كان قد اعطى تعليمات لجميع الاجهـزة الادارية بعدم المخاطبة مع المجلس وكذا مخاطبة المجلس لتلك الاجهزة الامنية خلاله وطالب التقرير بعرض الامر على محافظ الجيزة •

وعلمت بعض المصادر بين التقـريرو بين تعيين فتحى عبد الرازق رئيسا لمدينة الجيزة بدلا من على يسرى فى حركة تنقلات رؤساء المدن والاحياء التى صدر مؤخرا •

● بنى سويف :

من الذى يحمى المقدمين للتحقيق ؟

كتب ـ محمد ابراهيم عويس :

تحقق النيابة الادارية ببنى سويف مع رئيس الارشاد الزراعى وعدد من الموظفين بمديرية الزراعة فى القضية رقم ٧٣٩ لسنة ١٩٨٤ ، وذلك بتهمة الاستيلاء على عشرة الاف دجاجة من مشروع الدواجن التـابع للمديرية • وتقدر قيمتها باكثر من اثنى عشر الف جنيهات ، وكمية من البط البكينى قيمتهـا اكثر من اربعة الاف جنيه • وكان هؤلاء المتهمين يقومون بعمـل اذون صرف غير قانونيه لاثبات نفوق الدواجن والبط • وكانت « الاهالى » قد اشـارت منذ عدة شهور الى التحقيقات التى تقوم بها النيابة العامة فى القضية رقم ٤٢٠ لسنة ١٩٨٣ بخصـوص ما تضمنه تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود تلاعب ومخالفات فى اموال اتحـاد المجالس الزراعية بالارشـاد الزراعى واحالة مدير الارشـاد الزراعى وآخرين الى النيابه العامه • الجـدير بالذكر ان المدير ومعاونيـه مازالوا فى وظائفهم ويؤدون اعمالهم اليومية ، وذلك رغم الاتهامات السابقة والتحقيق معهم فى أكثـر من جهـة • الامر الذى يثير التساؤل بين سائر الموظفين عما اذا كان هؤلاء « مسنودين » ـ فعـلا كما يشاع ؟

● المنيا :

انقطاع المياه عن خمسة آلاف فـدان

كتب ـ محمود ونى :

انقطعت المياه عن ترعة ناشـد التابعة لرى مركز مغاغة محـافظة المنيا ، منذ اكثر من خمسين يوما ، وتقوم هذه الترعة برى حوالى ٥٠٠٠ آلاف فدان ، وذلك نتيجة اهمـال المهندس والبحار المعينين لحجز المياه فى قرية سيرة ، حيث يقومان برى الاراضى التابعة لقرية سيرة ، دون باقى القرى وهى اشروبة وشـلقام وبردونة الاشراف •

● القليوبية :

القوى العاملة تتنازل عن مقر ١٤ حجرة مقابل حجرتين !

لمندوب ((الاهالى)) •

بسبب تسليم مديرية القـوى العاملة بالمحافظة مبنى مكونا من ١٥ حجرة على دورين ايجارهما ١٤ جنيها شهريا الى مالكته فى اثارة الشكوك فى أن المسئولين قاموا بمساومة مع المالكة من اجل تسليمها المبنى •

المعروف ان مديرية القوى العاملة فى مدينة بنها تشغل عدة اماكن فى عمارة الليان وعمارة الاوقاف وهذا العقار الذى تنازلت عنه مجـاور لمجمع المصالح الذى انشىء مؤخرا •• وقد تنازلت المديرية عنه لصاحبته وهى ارملة تملك شقة من شـقق الوحدة المحلية بناء على قرار هدم وازالة كانت قد قدمته وذلك مقابل شقة حجرتين لاستخدامهما كمخـزن رغم انها فى الدور الخامس وايجارها ١٢ جنيها شهريا ••

ومما زاد الشكوك وراء هـذا التنازل ان الفيلا اقرب الاماكن التى تؤجرها مديرية القوى العاملة لمجمع المصالح الحكومية وكان المفروض أن تخلى أبعد المكاتب كما ان المديرية لم تلتفت الى حاجة نيابة بنها الى عقار رغم علمها بذلك • وقد تقرر تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول هذا الموضوع •

الحجز على مزارعى القطن مقدما

كتب عبد الحميد راجح :

اصدر محمود سليمان نور الدين رئيس مصلحة الضرائب العقـارية بالقاهرة ، منشـورا عاما لجميع المأموريات بالمحـافظات ، بضرورة توقيع الحجوزات الادارية على جميع المساحات المنزرعة قطنا هذا العام • وذلك ضمانا لتوريد المسـتحقات للاموال الاميرية • والجدير بالذكر ان هذا القرار يطبق لاول مرة منذ فترة ما قبل الستينات ، وان معظم المساحات القطنية هذا العام خاصة بصـغار المزارعين • الذين لا تزيد ملكياتهم عن فدان واحد ، كما ان القـانون ٥١ لسنة ١٩٧٣ والخاص بالاعفاء من الاموال الاميرية لم يطبق ايضا حتى الآن •

د• صلاح حامد

● الاسكندريه :

المدير •• متمسك بمواصلة اضطهاد العاملين بالمخابز النصف آلية

كتب ـ محمد حمديتو :

فور نشر « الاهالى » موضـوع الانحرافات وعمليات الاضـطهاد للعاملين فى مشروع المخابز نصف الآلية بالاسكندرية ، قام المدير الادارى للمشروع حسين رمضان باستـدعاء المهندس كمـال عبد الدايم المشرف على مخبز المطار ـ والذى سبق محاولة تلفيق التهم له وتشريده بالنقل من عمله ـ وطلب منه التوقيع على بيان تكذيب لكل ما نشر فى « الاهالى » • وذلك مقابل الغـاء كافة الجـزاءات الموقعة عليه ونقله الى عمـل مريح بجوار سكنه وبعيدا عن المخـابز • ولما رفض المهندس التوقيع على التكذيب نظرا لصحة ما نشر عاود المدير الادارى اضـطهاده ورفض اعتمـاد الاجازات الاعتيادية والمرضية الخاصة به ووقف صرف مرتبـه ، وهـدده بتلفيق اتهـامات جديدة له ، مما اضـطره لتقـديم اسـتقالته من العمـل لكل من وكيـل وزارة التمـوين بالاسكندرية ، والمفوض على المشروع بتاريخ ٢٢ أغسطس الماضى • الا ان الاستقالة لم تقبل وما زالت مستحقاته موقوفة حتى الآن ، وكـذلك رفض الطلب المقدم منه لتحـويله للنيابة الادارية للتحقيق معه بعيدا عن نفوذ الادارة •• ولا يزال المـدير الادارى للمشروع يمارس عمليات الاضـطهاد ضد عدد آخر من العاملين بالمخـابز الذين يتعاطفون مع المهندس كمـال عبد الدايم فى موقفه •

● أسيوط :

دافعوا عن القطاع العام فكان جزاؤهم النقـل

كتب ـ محمد فزاع :

اصـدر رئيس مجلس ادارة شركة الازياء الحديثة القرار رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٤ بنقل كل من أمين جرجس بطرس وكامل احمد بكرى من أسـيوط الى المنيا وخصم خمسة أيام لكل منهما ، وخصم خمسة أيام لسـمير جـلال الموظف بفرع اسـيوط وذلك بدون سبب واضـح •• وكان هؤلاء الاشخاص قد سبق أن قاموا مع زملائهم بفرع شيكوريل أسيوط فى فضح عمليات التلاعب بأموال القطاع العام واستغلال النفوذ ، والمقيدة بمحضر نيابة أسيوط تحت رقم ١٤٠٧ لسنة ١٩٨٤ ضد مدير الفرع الذى افرج عنه بكفـالة ٥٠٠ جنيه على ذمة القضية •

● الغربية :

تبدد أملهم فى مقاومة الفساد •• فاستقالوا

كتب ـ محمد مرالد :

تقدم الاطباء الاخصـائيون بفرع التامين الصـحى بفرع وسط الدلتا باستقالة جماعية مسببة من عملهم ، والسبب حسب قولهم ، هو تبدد الامل فى الاصلاح والرغبة فى اللحاق بمن سبقوهم بقول الحق •• كما تضمن كتاب الاستقالة المطالبة باجراء تحقيق تتوفر فيه الضمانات الكاملة لعـدم التضليل ببيانات خاطئة أو غير واضحة عن سير العمل المالى والادارى لفرع وسط الدلتا خلال السنوات الماضية ، وتقييم الاعمال الخاصـة بقطاعات التموين الطبى من اجهـزة وادوية وانشاءات طبية وما ترتب عليه من اهدار لجهود هذه الجهات فى تجميع المخالفـات الخطيرة التى تعرضت ادارة فرع وسـط الدلتا على اخفائها او التقليل من شانها •• وكذلك المطالبة باعادة النظـر فى الوضـع الوظيفى للدكتور محمود جامع وكيل الوزارة بالهيئة والمنتدب بفرع وسط الدلتا ، حيث انهم قد عجزوا عن التعاون معه او العمل تحت رياسته وتحطمت بينهم وبينه كل جسـور الثقة فى الماضى والحاضر والمستقبل •

● المنوفية :

فاتورة مزورة فى ملف المدرسة

تضمن الملف الخاص بمدرسة عرب الرمل الابتدائية فاتورة مزورة باسم المقاول رشدى عزت الطورى • والمقاول بانه لم يقم بتنفيذ اى مشروعات بمجلس قروى عرب الرمل ولم يقدم اى فاتوره •

كانت « الاهالى » قد نشرت مخالفات المدرسة بعددها الصادر فى ٢٩ يونيه ١٩٨٣ وعلى اثره بدأت النيابة العامة تحقيقاتها المستمرة حتى الآن •

● قنا :

الفلاحون يسددون قيمة الرى مرتين

كتب ـ سيد عبد الوهاب :

تقوم جمعية القرية للاصلاح الزراعى بمنطقة البقرات باجبـار الفلاحين المنتفعين على سداد قيمة الرى بأراضى الاصلاح مرتين • الاولى عن نفقات الخاصة من ماكينات الرى الاهلية ، والثانية عن طريق الخصم عند توريد المحصول • هذا فضلا عن قيام الجمعية بتحرير محاضر وهمية ضد الفلاحين• ويطالب الفلاحون مدير منطقة الاقصر للاصلاح الزراعى التحقيق فى هذه التجاوزات •

● السويس :

رفض العمل مرشدا للمباحث فسحبوا منه التصريح

كتب ـ عبد العزيز محمود •

تقدم المشرف على تشـغيل وانتاج الجمعية الانتاجية لحاملى أمتعة ركاب البواخر بميناء السويس فى منتصف الشهر الماضى ببلاغ الى وكيل نيابه السويس ضد رئيس وحـده مباحث ميناء السويس • وكان رئيس المباحث قد طلب منه ان يعمل مرشدا ضد المواطنين داخل الميناء • ولما رفض ذلك قـام بسحب تصريح دخـوله الدائرة الجمركية ، وذلك بهـدف الانتقام منه والافراد به •• وطلب المشرف فى بلاغه تسليمه التصريح حتى يتسنى له مزاولة عمله ومساعدة اسرته بالطريق الشريف • وعـدم التعرض له وحمايته من رئيس مباحث الميناء •

● الدقهلية :

أعمال رصف وهمية فى غرب المنصورة

كتب ـ فايز عقل :

اوقف محمد شتا رئيس مدينة المنصورة اصدار شيك بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه للمقاول حسن المنايل عن اعمال الرصف والترميم بحى غرب المنصورة • واصـدر قرارا بتشكيل لجنة لمراجعة الاعمال على الطبيعة وتبين أن هناك ترميمـات غير مطابقـة للمواصفات وأعمـال وهمية بلغت قيمتها ٧٤ ألف جنيه •

• جديـر بالذكر ان الحى كان قد أسند للمقاول أعمالا قيمتها ٨٠٠ الف جنيه •

أين بدلات النواب بمستشفى المنصورة ؟

حتى الآن لم يتم صرف بدلات سهر وتخصصية لنواب جميع مستشفى المنصورة العام فى شهر يوليه الماضى • وتشكل قيمة البدلات حوالى ٥٠ ٪ من مرتبات هؤلاء النواب والسبب ادارة المستشفى أن الميزانية الجديدة لم تصل بعد ؟

على هامش مناقشات مجلس الشعب لمشروع الموازنة العامة للدولة

ملاحظات حول معنى وحدود الموافقة بالاجماع على مشروع الميزانية

طالعتنا الصحف القومية الصادرة بتاريخ ٥ أكتوبر ١٩٨٤ بانه في ختام ٦ جلسات خصصها مجلس الشعب لمناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة . وافق المجلس بالاجماع على الموازنة الجديدة للدولة • ويجب أن أعترف بداءة بأنني وجدت صعوبة شديدة لفهم المقصود بمعنى الاجماع وحدوده في حالة اعتماد مشروع الموازنة العامة للدولة ، باعتبار أن المناقشات والتحفظات التي تثار حول مشروع موازنة الدولة تعتبر أحد أركان الممارسة الديمقراطية في المجتمعات الحديثة •

د• محمود عبد الفضيل

وقد دفعني هذا الى أن أسطر بعض الملاحظات الموجزة حول مايشوب أسلوب الممارسة الديمقراطية في مصر التي يحيط بمناقشات الموازنة العامة للدولة هذا العام وكل عام•

معنى وحدود الاجماع حول مشروع موازنة الدولة

عندما يقال أن هناك موافقة بالاجماع على مشروع الموازنة العامة للدولة من جانب نواب الحزب الوطني ونواب المعارضة البرلمانية (الوفد ـ العمل) • لا يبدو لنا واضحا هل ينصرف معنى « الاجماع » هنا الى الموافقة على الخطوط العريضة لمشروع الموازنة ، أو بعبارة أدق الهيكل العام لمشروع الموازنة •• دون أن يعني ذلك بالضرورة الموافقة على كل بند من بنود النفقات والايرادات العامة أم ماذا ؟ فمناقشات المجلس التي امتدت على مدى ست جلسات لابد وأن يتمخض عنها اعادة النظر في بعض الاعتمادات المخصصة لبعض البنود والقطاعات المختلفة • بل وفي هيكل الموازنة ذاته •

واذا ما القينا نظرة على توصيات اللجان القطاعية والنوعية المختلفة المنبثقة عن مجلس الشعب والمرفقة بالتقرير العام للجنة الخطة والموازنة عن مشروع الموازنة العامة عن السنة المالية ١٩٨٥/٨٤ ، نجد أن هذه التوصيات تحفل بالعديد من المقترحات الخاصة بزيادة الاعتمادات هنا وهناك وباعادة النظر في بعض التقديرات التي جاءت في مشروع موازنة الدولة على النحو الذي تقدم به وزير المالية الى مجلس الشعب•

ولعل من بين أهم ما جاء في التوصيات ما جاء ضمن توصيات لجنة قطاع المال والاقتصاد بخصوص اعتمادات هيئة السلع التموينية ، اذ توصي اللجنة « بزيادة المبالغ المخصصة للفوائد الخارجية من ٦٨٩ر٩ مليون جنيه الى ١٨٩ر٩ مليون جنيه وكذلك زيادة الفوائد المحلية من ١٦٣ مليون جنيه الى ٢٨٩ مليون جنيه وفقا لحالة الصرف الفعلي في السنوات الماضية» (ص ٢٤ من التقرير العام للجنة الخطة والموازنة) •

وفي ضوء ما سبق لايبدو واضحا للجمهور العريض ما هي انعكاسات مناقشات مجلس الشعب حول مشروع الموازنة العامة للدولة ، وكذا توصيات اللجان المتخصصة ، على اعادة النظر في تقديرات مشروع الموازنة قبل اعتمادها واقرارها بصفة نهائية من قبل مجلس الشعب •

فليس خافيا على أحد أنه اذا أخذت وزارة المالية ببعض توصيات اللجان حول النفقات والاعتمادات المخصصة لبعض البنود والجهات ، وكذا بعض الانتقادات التي جاءت على لسان بعض نواب المعارضة كان لابد لذلك أن يقود الى مشروع معدل لربط الموازنة العامة للدولة•• وسوف يتمخض عن ذلك بالضرورة رقم جديد للعجز الكلي والعجز الصافي للموازنة •

وفي نفس السياق ، لايبدو واضحا لاحد ما هي انعكاسات اعتماد المشروع الجديد الذي أقره مجلس الشعب بفرض رسوم جديدة لتنمية موارد الدولة ، والتي يقال أن حصيلتها قد تصل الى نحو ٤٠٠ مليون جنيه ، على هيكل مشروع الموازنة الذي تم تقديمه لمجلس الشعب •• وما تأثير ذلك على مقدار العجز الكلي والعجز المؤقت لموازنة الدولة •

البنود الغامضة في موازنة الدولة

لعله من أسس تعميق الممارسة الديمقراطية في مجال مناقشة القضايا الاقتصادية والمالية الكبرى هو ارتفاع درجة الافصاح والتفصيل التي تحتوي عليها بيانات موازنة الدولة حتى تخضع هذه البيانات لتمحيص ومناقشة مستفيضة قبل اعتمادها واقرارها من قبل مجلس الشعب • وبهذا الخصوص اتسم مشروع الموازنة المقدم عن السنة المالية ١٩٨٥/٨٤ بدرجة عالية من الغموض وعدم الافصاح الكافي عن ماهية ومكونات بعض البنود الهامة في موازنة الدولة ، مما يؤثر على جدوى المناقشة البرلمانية لمشروع الموازنة • وسوف نعطي فيما يلي أمثلة لاهم هذه البنود الغامضة التي جاءت في المشروع الحالي لموازنة الدولة •

● قدرت اعانات الدعم في مشروع الموازنة الجديدة بحوالي ٢٠٥٨ مليون جنيه ، دون أن يوضح البيان المالي تفصيل البنود التي يحتويها هذا المبلغ الاجمالي الكبير •• وهذا يمثل قصور واضح في أسلوب عرض البيانات بخصوص موضوع يعتبر من أخطر موضوعات الاصلاح المالي في مصر •

● جاء في عرض بيانات نتائج الموازنة الجارية (ص ٥٠ من البيان المالي) مبلغ قدره ٧١٩ مليون جنيه في جانب النفقات الجارية يمثل « نفقات جارية متنوعة » دون اي تفاصيل • ونظرا لضخامة هذا المبلغ الذي يمثل نفقات متنوعة بخلاف بنود الانفاق الاساسية : الاجور ، اعتمادات الدعم ، نفقات القوات المسلحة ، فوائد الدين العام « المحلي والخارجي » ، اعباء المعاشات ، اعتمادات المستلزمات السلعية والخدمية ، فانه من الصعب ـ في ظل ممارسة ديمقراطية جادة ـ اجازة واقرار هذا المبلغ دون البحث في تفاصيل مشتملاته في وقت ندعو فيه الى ترشيد الانفاق العام وتخفيض عجز الموازنة •

● تضمنت الايرادات السيادية في مشروع الموازنة الجديدة مبلغ ٥٠٩ مليون جنيه تحت بند «ضرائب وايرادات سيادية متنوعة» مقارنة بمبلغ ١٩٧ مليون جنيه في موازنة ١٩٨٤/٨٣ (ص ٣٦ من البيان الاحصائي عن الموازنة) ، دون أن يتم توضيح ماذا يشتمل هذا البند من ضرائب وايرادات سيادية بخلاف الضرائب التقليدية على دخول الاشخاص الطبيعيين ، وعلى أرباح شركات الاموال وضرائب الدمغة والرسوم الجمركية ، والضرائب والرسوم على التركات ، والضريبة على الاستهلاك • وقد كان جديرا بالحكومة أن توضح في مشروعها للموازنة العامة تفاصيل هذا البند• وأين تكمن عناصر الزيادة في الربط في هذا المجال ، وعلى أي فئة من المواطنين والانشطة يقع هذا العبء الاضافي من الضرائب والرسوم •• قبل أي اقرار نهائي لمشروع الموازنة •

● اشتملت موازنة التحويلات الراسمالية على بند « اقساط مستحقة والتزامات رأسمالية أخرى » مقداره ٣٦٨ مليون جنيه (ص ٤٦ من البيان المالي) ، دون أدنى اشارة الى ماهية هذا البند الذي يمثل اقساط والتزامات راسمالية أخرى بخلاف أقساط الدين العام ، وتمويل التحويلات الرأسمالية للهيئات الاقتصادية والدفعات المقدمة للاستثمار في شركات القطاع العام• ان هذا البند الغامض يمثل وحده ٢٤٪ من مقدار العجز الكلي لموازنة التحويلات الراسمالية مما يستدعي التوضيح والافصاح عن كافة عناصر الالتزامات والاعباء الخفية التي تتحمل بها موازنة الدولة في مصر •

العجز الحقيقي والعجز « المضغوط »

يبقى لنا ملحوظة أخيرة يجب ان ننبه اليها بروح وطنية صادقة ومفادها أن مقدار عجز الموازنة (الاجمالي والصافي) كما يظهر في المشروع المقدم عن السنة المالية ١٩٨٥/٨٤ لا يمثل مقدار العجز الحقيقي ، وانما مقدار « العجز المضغوط » على حد تعبير الدكتور أحمد أبو اسماعيل (راجع الوفد العدد الصادر بتاريخ ٤ أكتوبر ١٩٨٤ ، ص ٦) ففي جانب النفقات يمكن القول أنها مقدرة بأقل من قيمتها الحقيقية ، لانه قد جرت عادة العديد من الجهات الحكومية على تجاوز الاعتمادات المقررة لها في الميزانية في مجال الصرف •• ويتم تمويل هذه التجاوزات عن طريق الاستدانة من الجهاز المصرفي (السحب على المكشوف •

وفي جانب الايرادات ، فان تقديرات ضرائب الدخل وفوائض شركات القطاع العام التي تؤول للخزانة العامة هي مقدرة بأعلى مما قد يتمخض عنه التحصيل الفعلي ، فهذه التقديرات تمثل في أحسن الاحوال توقعات وتمنيات حول أقصى ما يمكن تحقيقه من حصيلة ضريبية وفوائض لقطاع الاعمال العام • اذن نلخص من ذلك الى أن مقدار العجز الصافي للموازنة خلال السنة المالية القادمة ١٩٨٥/٨٤ قد يتجاوز بكثير مبلغ الـ ١٢٠٠ مليون جنيه الذي جاء في البيان المالي •• وبالتالي ارتفاع ذلك الجزء من العجز الاجمالي الذي يجري تمويله تمويلا تضخميا عن طريق طبع البنكنوت •

وتلك قضية تتضح تماما عندما نقارن تقديرات الموازنة بالحساب الختامي عن السنوات المالية المنصرمة ، مما يجعلنا حذرين في التفاؤل حول رقم العجز الصافي لموازنة الدولة ، لانه يمثل مقدار « العجز المضغوط » وليس مقدار « العجز الحقيقي » •

وهذا يجعلنا جميعا نؤكد على اهمية وسرعة الاصلاح الضريبي • باعتباره مدخلا أساسيا لعملية الاصلاح المالي في مصر ، وكذا رفع كفاءة تشغيل وحدات القطاع العام بهدف تعظيم الفائض الذي يؤول للخزانة العامة للدولة ، لتنمية ايرادات الدولة • ومن ناحية أخرى يقتضي الامر وضع خطة حازمة لترشيد الانفاق الحكومي في مجال النفقات الجارية ولاسيما المستلزمات الخدمية ورفع الدعم عن الفئات القادرة والوسطاء •

واهم من كل هذا وذاك هو ضرورة الاسراع بالخروج من الحلقة المفرغة التي تدور فيها موازنة الدولة في مصر منذ سنين حيث : يؤدي عجز الموازنة الى التوسع في الاقتراض الداخلي والخارجي ، يؤدي الى تزايد اعباء فوائد اقساط القروض ، مزيد من عجز الموازنة ، يؤدي الى مزيد من الاقتراض والاستدانة ، تفاقم عجز الموازنة ، زيادة الضغوط التضخمية ولذا لابد من كسر هذه الحلقة المرذولة من خلال اصلاح اقتصادي شامل ، لكي يخرج الاقتصاد المصري من عنق الزجاجة •

الفاظ ومعان

نفق الجلاء

طالعتني في الطريق لافتة صفراء عليها أحرف سود « المقاولون العرب مشروع نفق الجلاء » فوجل قلبي وتداعت في ذهني الذكريات • تذكرت كوبري ٦ أكتوبر الذي كان مقدرا لبنائه ثلاث سنوات فاستغرق عشرا وبضع شهور وخلق تعقيدات أعيت رجال المرور • واستعدت صورة ماسورة المياه الرئيسية التي فجرتها خوازيق كوبري الازهر •ثم كان واقع الكبري الذي يسمونه ـ ولا ادري من سماه ـ كوبري ١٥ مايو الذي انهار منه شطر ، واضطرت محافظة القاهرة لبناء نفق بسببه ، والذي يلغي عمليا شارع ٢٦ يوليو في الزمالك ،والذي لايعلم غير الله متى سينتهي العمل فيه ولا اي مشكلات تنتظره في بولاق ولا كم ستبلغ تكلفته النهائية من عشرات الملايين •

وانا من سكان الجيزة الذين يعبرون ميدان الجلاء • كما انني أدفع بانتظام ما علي من ضرائب • وامثالي قد اصبحوا الاستثناء في مجتمع يسوده الاعفاء الضريبي الشامل • ومن المعروف ان النفق الذي بدا العمل فيه يمول من حصيلة الضرائب • وبهذه الصفة المزدوجة اطالب محافظ الجيزة بأن يدعو لمؤتمر صحفي يحضره من المواطنين كل من يهتم بالامر الى حد قبول مشقة الحضور واقتطاع الوقت اللازم لذلك من وقت عمله او راحته ،وان يتفضل فيشرح في ذلك المؤتمر :

١ ـ هل تمت دراسة جدوى لهذا النفق ، ومن اجراها ،وهل ثبت في يقين المحافظ والمجلس المحلي بعد استعراض كل البدائل ان النفق افضلها وعلى اي اسس قام هذا التفضيل •

٢ ـ كيف تم اسناد العملية الى شركة معينة ، بالامر المباشر أم بمناقصة علنية ؟ واذا كانت المحافظة قد اجرت المناقصة فكم كان عدد العروض ، وماذا كانت معايير المفاضلة بينهما ؟ •

٣ ـ هل قامت المرافق المختلفة ـ المياه ، الصرف الصحي ،التليفونات الكهرباء ـ بتقديم خرائط واقعية عن مسارات المواسير والكابلات تحت الارض ؟ وهل يطمئن المسئولين لسلامة تلك الخرائط ؟ •

٤ ـ هل سيؤدي شق النفق الى تغيير في المسارات المذكورة؟ وماهو نوع التغيير وحجمه وتكلفته ؟ ومن الذي سيتولى تغيير المسارات • الشركة المنفذة أم القطاعات المعنية ومن يتحمل التكلفة في الحالتين ؟ •

٥ ـ ماهو الجدول الزمني الموضوع للتنفيذ مفصلا الى مراحل قصيرة ؟ ومن الذي وضع ذلك الجدول : الادارة الهندسية بالمحافظة أم الشركة المنفذة ؟ وماهي الضمانات الموضوعية للالتزام بالمواعيد مثل توافر المعدات والمستلزمات والعمالة حيث لايجدي في ضمان التنفيذ توقيع غرامات تثبت تقارير جهاز المحاسبات انها قل ان تحصل ؟ وهل وافقت الجهات التي ستغير اعمال النفق مسارات مواسيرها او كابلاتها على الجدول المذكور وتم بالفعل التنسيق بينها وبين الشركة المنفذة ؟ •

٦ ـ ماهي التكلفة المقررة للنفق بكافة أعماله من مسارات ومداخل ومخارج واضاءة وصرف •• الخ وما هو توزيعها الزمني وفقا لمراحل التنفيذ ؟ •

٧ ـ ماهي اجراءات تحويل المرور اثناء عملية البناء ؟ وهل اخذت محافظة الجيزة في اعتبارها تعطيل التنفيذ لمدة لانعرف طولها في كباري الدقي وثروت وبولاق الدكرور والتعديات على شاطئ النيل التي تعوق المرور في الشارع الذي اطلقت عليه محافظة الجيزة في أوائل ١٩٧١ اسم جمال عبد الناصر ولكنها تصر منذ ثلاث عشرة سنة على تسميته شارع النيل ؟ •

انني لا أريد احراج اي مسئول وانما أقصد أولا تأكيد حق المواطنين في معرفة شئون المرافق التي تمس حياتهم اليومية ، كما اقصد التنبيه للمحذور قبل ان يسبق السيف العذل • والوقاية كما يقال خير من العلاج • والحزب الحاكم مازال يرى في كل نقد تشهيرا لا يحتمل •

اسماعيل صبري عبدالله

ارفعوا أيديكم عن حقوق الفلاحين ـ ٢ ـ

حقوق ملكية الأرض في الاسلام

خليل عبد الكريم

قلنا في كلمة سابقه ان نظرة الاسلام على وجه العموم تتلخص في ملكية الارض : الرقبة للدولة والمنفعة لمن يقوم باحيائها واعمارها ومن هنا يرتفع شان العمل ويعلو قدره • وللذين يشككون في هذه المقولة نذكر الواقعة الاتية :

بعد ان فتح المسلمون العراق والشام ومصر ارسل قواد جيوشهم كتبا (رسائل) الى المدينة يسالون الخليفة رايه فيما طلبه منهم القرآن فاستشار عمر كبار الصحابة من المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم وهم الذين كانوا يمثلون «البرلمان» في عصرنا فانقسموا فريقين فريق يرى تقسيم الارض بما عليها (اذ لم يكن ثمة خلاف على تقسيم الاموال المنقولة من سلاح ومال) ويضم هذا الفريق عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وبلال بن رباح وفريق آخر يرى عدم قسمتها وابقاءها تحت ايدي زراعها مع اخذ خراج الارض وجزية الرؤس وتزعم هذا الفريق الامام علي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل ـ وانضم الخليفة الى هذا الفريق لانه كان مقتنعا بوجهة نظره •• وكتب الى سعد بن ابي وقاص (كمثل) رسالة يقول فيها :

(••• فانظر ما اجلب عليك به الى العسكر من كراع « سلاح » ومال فاقسمه بين من حضر من المسلمين واترك الارضين والانهار لعمالها) •

والذي يلفت النظر هو قول عمر رضي الله عنه (لعمالها) ولم يقل لمالكيها او حائزيها مما يقطع بان عنصر العمل هو الذي حسم الخلاف •

والرأي السائد ان ترك عمر الارضين والانهار لعمالها بشرط ان يؤدوا الجزية والخراج تعليله ان تكون فيئا للمسلمين المقاتلة والذرية ولمن ياتي بعدهم •

وهذا تعليل جزئي والذي نراه ان عمرا بعبقريته المعروفة كان يرمي الى اهداف اشد عمقا من ذلك •

فانتزاع الارض من عمالها او على الاقل زعزعتهم عنها سيؤدي الى نتائج وخيمة واضطرابات اجتماعية خطيرة ويشوه صورة الاسلام في نظر اصحاب البلاد ويسوي بينهم وبين حكامهم السابقين من الفرس والرومان فضلا عن ان المقاتلين لا دراية لهم بفلاحة الارض وسيحولهم ذلك من جنود الى مزارعين ولم تكن الفتوحات قد تمت بعد او سيترك الثغور مفتوحة لا تجد من يسدها •

ولا يقل اهمية عن ذلك تقدير عمر استمدادا من النظرة الاسلامية لقيمة العمل المرتبط بالارض على وجه الخصوص وانه هو الذي يعطيها القيمة الاقتصادية كمصدر انتاج والمنفعة الاجتماعية وهذا الراي الذي نقول به استخلصناه من سيرة الخليفة الثاني ومواقفه واقواله ولعل ما يوثق ذلك قوله :

« من عطل ارضا ثلاث سنين لم يعمرها فجاء غيره فعمرها فهي له » وهو تطبيق للحديث الشريف : (ليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين) وهو من حاز ارضا لنفسه فاذا لم يستثمرها لمدة ثلاث سنين سقط حقه فيها ـ لانه لم يبذل فيها جهدا وينفق فيها عملا يحولها الى ارض خضراء تعود بالنفع عليه وعلى المسلمين•

ويبلغ اكبار الاسلام للعمل حدا يجعل الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان يرى أن الذي يحيي أرضا مواتا يبذل الجهد والعرق فيها له الحق في ملكية منفعتها حتى ولو كان ذميا •• وفقيه آل البيت الامام جعفر الصادق عليه وعليهم السلام يقول :

« ايما رجل اتى خربة بائرة فاستخرجها ، وكرى انهارها وعمرها ، فان عليه الصدقة (اي الزكاة) فان كانت لرجل قبله فغاب عنها وتركها فاخربها ، ثم جاء بعد يطلبها فان الارض لله ولمن عمرها » •

وسئل امام دار الهجرة مالك بن انس عن رجل احيى ارضا مواتا ثم اهملها حتى تهدمت ابارها وهلكت اشجارها وصارت الى حالها الاول ثم جاء آخر فاحياها فلمن تكون ؟؟

فاجاب انها تكون للاخير •

هؤلاء هم أكابر فقهاء الاسلام الذين تدين لهم الامة بالرئاسة يقررون في وضوح أن اهمال الارض وتركها بلا استصلاح او استزراع يسقط حق صاحبها في ملكيتها (ونعني ملكية المنفعة) وان اعمار الارض المهملة حتى لو كان لها صاحب يعطي من أحياها واعمرها الحق في ملكية منفعتها اي أن العبرة ـ كل العبرة ـ في العمل الذي يبذل في الارض ، والذي تتحول به الى مصدر من مصادر الانتاج فالذين يحاولون الآن رفع أصواتهم المنكرة بغمط حقوق الفلاحين الذين بعملهم وعرقهم يعطون الارض منفعتها الاجتماعية الحقيقية وقيمتها الاقتصادية يصادمون أصول الشريعة الاسلامية كما ارساها النبي عليه السلام ومن بعده الخلفاء الراشدين واكدها الفقهاء والائمة •

وقدسية العمل في الارض هي جزء قدسية العمل على وجه العموم في الاسلام كما جاءت بذلك آيات الكتاب الكريم والاحاديث النبوية وذلك حتى تتأكد خلافة الانسان ـ على الارض ـ وحتى يتحقق المجتمع الاسلامي المنشود ـ واي مساس بحقوق الفلاحين المكتسبة والتي ناضلوا من اجلها طويلا وقدموا في سبيلها الكثير من العرق والحرية والضحايا زعزعة لامن المجتمع وبذر لبذور فتنة لا يعلم الا الله مداها وكما يقول الاثر : « الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها »

« فارفعوا أيديكم عن حقوق الفلاحين »

« الأهـالي » ترد على وزير التخطيط :

ديون مصر الخارجية ٣٠،٨ ألف مليون وليس ١٥،٤ ألف مليون دولار

وزير التخطيط يدلي ببيانات غير صحيحة أمام مجلس الشعب

البنك الدولي لا يعرف حجم ديوننا العسكرية

رد وزير التخطيط في مجلس الشعب في جلسة ٣ أكتوبر على ما نشرته الاهالي في عددها الماضي عن ديون مصر الخارجية التي قلنا فيه انها ٣٠،٨ بليون دولار طبقا للموقف في ٣٠ يونيو سنة ١٩٨٢ وذلك وفقا لما جاء في تقرير البنك الدولي بعنوان « جمهورية مصر العربية ـ الموقف الاقتصادي الراهن وآفاق النمو » والصادر باللغة الانجليزية في أكتوبر سنة ١٩٨٣ • ولقد أشار وزير التخطيط الى جدول واحد في هذا التقرير واستنتج منه أن ديون مصر هي ١٥،٤ بليون دولار فقط •

ومن الواضح أن وزير التخطيط لم يقرأ التقرير كله ولم يطلع على الجداول كلها ، والا مافاته الوصول الى النتائج التي توصلت اليها الاهالي • ولذلك يهمنا توضيح مايلي:

أولا : بلغت ديون مصر غير العسكرية المتوسطة والطويلة الاجل التي استخدمت فعلا حوالي « ١٥،٤ » بليون دولار (أنظر التقرير ص ٤١) فاذا أضفنا اليها الديون غير المستخدمة فان الرقم يرتفع الى « ٢١،٢ » بليون دولار • وهو ما ذكرناه في العدد الماضي تحت عنوان « ديون مستخدمة وغير مستخدمة » •

واذا اضفنا الى ذلك ارتباطات الديون الجديدة التي تعاقدت عليها الحكومة في عام ٨٢ـ١٩٨٣ ومقدارها ٢،١ بليون دولار نجد أن جملة الديون الخارجية المتوسطة والطويلة الاجل المستخدمة وغير المستخدمة) تصل الى ٢٣،٣ بليون دولار •

ثانيا : اذا تعرضنا لديون مصر قصيرة الاجل (التقرير ص ٤٤ ، فسوف نجد أن اجمالي هذه الديون كما سجلها بنك التسويات الدولية قد وصل الى ٤،١٥ بليون دولار في يونيو ١٩٨٢ منها تسهيلات مصرفية على الحكومة بحوالي ١٣٠٠ مليون دولار • واذا أضفنا هذا الرقم(٤،٣) الى الديون المتوسطة والطويلة الاجل الواردة في (أولا) ومقدارها ٢٣،٨ بليون دولار نجد أن المجموع قد أصبح ٢٧،٢ بليون دولار • واذا اضفنا الى ذلك ديون القطاع الخاص غير المضمونة (٠،٦ بليون دولار) لاصبح المجموع ٢٧،٨ بليون دولار•

ثالثا : لم يذكر وزير التخطيط كلمة واحدة في رده عن ديون مصر العسكرية • فهل يا ترى لا يعتبرها ديونا أم ماذا ؟

ولو قرأ الوزير كل تقرير البنك الدولي بدلا من جدول واحد لوجد أن التقرير يقول ان ديون مصر العسكرية قد نمت بسرعة في السنوات الاخيرة، كما يشير التقرير الى أن ديون مصر العسكرية لدى المعسكر الاشتراكي تقدر بحوالي ٣ بليون دولار ، أما ديون مصر العسكرية لدى الدول الغربية فلا تتوافر عنها اية بيانات ••

وعلى هذا فاذا أضفنا الى الرقم الوارد في (ثانيا) وهو ٢٧،٨ بليون دولار ٣ ديون مصر العسكرية لدى الدول الاشتراكية لوصلنا الى الرقم الذي ذكرته الاهالي في عددها الماضي وهو ٣٠،٨ بليون دولار ••

هذا طبعا مع التجاوز عن ديون مصر العسكرية لدى الغرب التي ليس للبنك الدولي معرفة بقيمتها الحقيقية ، وهي قطعا ديون على مصر ان تسددها مثل بقية الديون ،وتزيد بمراحل عن ديوننا للعالم الاشتراكي

رابعا : يتضح من هذا العرض المفصل أن ما قالته الاهالي في عددها الماضي من ان ديون مصر الخارجية ـ طبقا للموقف في ٣٠ يونيو ١٩٨٢ ـ قد وصلت الى ٣٠،٨ بليون دولار صحيح بل هو اقل من الواقع نظرا لاننا لم نستطع ان نقدر ديون مصر العسكرية لدى الغرب • اما ما قاله وزير التخطيط في جلسة مجلس الشعب فاقل مايوصف به انه غير صحيح ••

ولقد كان الاجدر بوزير التخطيط ان يستذكر دروسه جيدا بدلا من أن يحاضرنا عن الوطنية وسمعة مصر !

((الاهالي))

د• كمال الجنزوري

أحوال التعليم الفني في مصر - ٢

ثلثا الدارسين يتدربون على مسك الدفاتر

ضرورة الربط بين الحقل والمصنع والتعليم الفني



د• عبد العظيم أنيس

في العدد السابق من الاهالي ناقش الدكتور انيس في مقاله قضية التعليم الفني والتكنولوجيا في مصر وكشف عن الصبغة الطبقية المغلقة لهذا اللون من التعليم الذي اصبح بموجيها وجدهم وفي هذا العدد يتحدث قدرة على ابناء الطبقات الشعبية بالتفصيل عن اوضاع التعليم الفني في مصر •

البيانات التي لدينا مستقاة كلها من تقرير « ورقة عمل لتحديث التعليم » ومن تقرير اللجنة المصرية الامريكية • واوضح من التقريرين أن ما يسمى بالتعليم الفني هو بالدرجة الاولى تعليم تجاري • فالارقام تقول ان نسبة المقيدين في عام سنة ١٩٧٩ بالتعليم التجاري تمثل ٦٣٪ من اجمالي طلبة التعليم الفني ونسبة المقيدين بالتعليم الزراعي هي ١٠٪ والتعليم الصناعي ٢٧٪ من مجموع المقيدين • واذا كان ما يشغلنا هو قضية زيادة الانتاج السلعي وتطوير التكنولوجيا الخاصة به فمن الواضح أن ما يقرب من ثلثي تلاميذ التعليم الفني يتدربون على مسك الدفاتر والنسخ على الالة الكاتبة •• الخ ، وهم بالتالي خارج نطاق التعليم الفني الحقيقي في نطاق الصناعة والزراعة ان التركيز على التعليم التجاري مفهوم باعتباره التعليم الارخص لان التلميذ في التعليم التجاري يكلف الوزارة ٣٧ جنيه في المتوسط سنويا بينما التعليم الزراعي ١٥٦ جنيه والصناعي ١٢٢ جنيه كما اسلفنا • من الملحوظ ايضا ان غالبية تلاميذ التعليم التجاري هم فتيات وبالطبع يعكس توجه الوزارة في هذا الميدان التحيز المعادي للمرأة والذي يقوم على قاعدة « توجيه الفتيات نحو تخصصات اقرب الى طبيعتهن » •

فاذا انتقلنا الى التعليم الثانوي الصناعي والزراعي فسوف نجد أن عددا من التخصصات الحديثة غير موجودة على الاطلاق أو موجودة في مدارس قليلة مثل البتروكيماويات صناعة السفن والجرارات والآلات الزراعية والهندسة الصحية ••• الخ ليس هذا ، فحسب قالوا أيضا ان مستوى المدرسين في هذه المدارس ضعيف ومعظمهم من خريجي الجامعات بلا خبرة عملية كما يعترف تقرير اللجنة المصرية الامريكية •

ومعنى هذا أن النهوض بالتعليم الصناعي والزراعي في حاجة لمعالجة جديدة لمشكلة هيئات التدريس ، والى ربط وثيق بين هذا النوع من التعليم وبين المصنع أو الحقل ، والى توجه معاكس في اتجاه توسيع التعليم الصناعي والزراعي على حساب التعليم التجاري وزيادة نسبة الفتيات في التعليم الصناعي والزراعي على وجه الخصوص ، كما انتافي حاجة الى معرفة جادة ـ حتى ولو كانت تقريبية ـ باحتياجاتنا من التخصصات المختلفة• والحقيقة انه لا توجد توقعات يعول عليها لاحتياجاتنا من التخصصات المختلفة في السنوات العشر القادمة وما تم من دراسات في الماضي سواء من جانب الوزارة أو هيئة المعونة الامريكية أو وزارة العمل ليس الاعملا جزئيا لا يوثق به ، بينما المطلوب بشكل جاد أعداد التخصصات المتوقع طلبها حسب قطاعات الاقتصاد الوطني ونوعها وحسب المستوى الوظيفي وحسب الصناعة وحسب المحافظة •• الخ •

ويدرك الانسان بطبيعة الحال صعوبة هذا العمل الفني لاننا من ناحية لانملك سلسلة من مؤشرات الماضي لعدد كاف من السنوات تسمح بعمل اسقاطات للمستقبل يوثق بها ، ومن ناحية اخرى لانملك خطة اقتصادية اجتماعية واضحة المعالم بحيث تسمح بعمل تقدير لاحتياجاتنا المختلفة في السنوات المقبلة •

وما اريد ان استخلصه اذن من هذا العرض هو توضيح ان حالة التعليم الفني سيئة ، وانه في الغالب الاعم هو تعلم تجاري ، وان التعليم الصناعي والزراعي الذي ينبغي ان يكون شغلنا الشاغل يعاني من نقص الاعتمادات وسوء المباني ونقص التخصصات الحديثة والتجهيزات وقلة المدرسين ذوي الخبرة العملية الحقيقية وسوء توزيع لصلحة الذكور ضد الاناث ، وان أخشى ما أخشاه ان يعني توسع التعليم الفني قبول مزيد من التلاميذ في المدارس التجارية التي لم يعد المجتمع في حاجة الى كثير من خريجيها

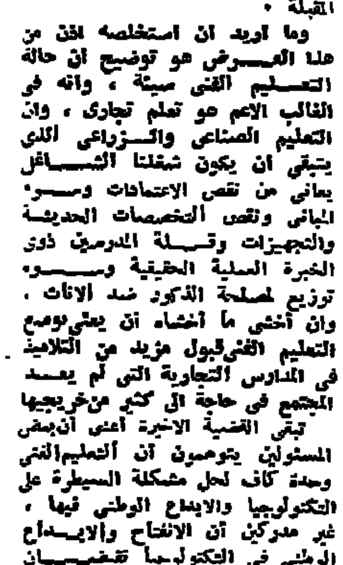
تبقى القضية الاخيرة أعني أن بعض المسئولين يتوهمون ان التعليم الفني وحده كاف لحل مشكلة السيطرة على التكنولوجيا والابداع الوطني فيها ، غير مدركين ان الانفتاح والابداع الوطني في التكنولوجيا نقيضان لايجتمعان •

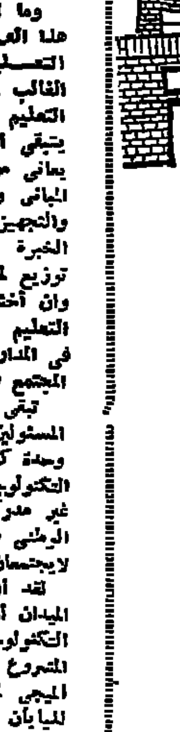
لقد اوضحت تجربة اليابان في هذا الميدان أن الابداع الوطني الياباني في التكنولوجيا نشأ بالذات من خلال المشروع الوطني الذي قادته حكومة الميجي لمواجهة التهديد الغربي لليابان بالغزو • وأمكن تعبئة كل الطاقات الوطنية في هذا الميدان بفضل أشياء عديدة في مقدمتها التقاليد اليابانية والعقيدة التي كانت موجودة آنذاك في قدسية الصومي الامبراطوري سليل الشمس • كما تم هذا بفضل برجوازية جديدة استولت على السلطة من الاقطاعيين عام سنة ١٨٦٨ •

وليس بالصدفة ان أول ما اهتمت بجهود التكنولوجيا الجديدة انذاك هو معرفة كيفية صب ماسورة مدفع صلب على طراز المدافع الهولندية استعدادا لتحسين السواحل وبناء قوة بحرية ضاربة حديثة في مواجهة تهديدات الغزو من جانب الغرب •

وتثبت تجربة اوربا في القرن الثامن عشر وتجربة اليابان في القرن التاسع عشر أن من اهم شروط الابداع التكنولوجي وجود طبقة اجتماعية قائدة ذات مصلحة في معرفة التكنولوجيا وتطويعها والابداع فيها أما في مجتمعات الانفتاح حيث يسود تجار الاستيراد ووكلاء الشركات الاجنبية وتجار العملة ومقاولو الباطن فاين هي مصلحة هؤلاء في الابداع التكنولوجي ؟ اليس استيراد التكنولوجيا الغربية كما هي هو المصلحة الحقيقية لهم • ثم ماذا يهم هؤلاء اذا كنا ندور في الدائرة الجهنمية للقروض ، دائرة الاقتراض الخارجي التي ترتفع أرقامه أبدا ، وأرقام خدمته أيضا • وماذا يهمهم اذا قلنا لهم ان تقرير البنك الدولي الصادر في ١ أكتوبر سنة ١٩٨٣ عن موقف مصر الاقتصادي يقول ان جملة ديوننا الخارجية قد بلغت ٣٠،٨ بليون دولار ؟

فليذهب استقلال الوطن الى الجحيم وليذهب الابداع التكنولوجي الذاتي أيضا الى الجحيم ، مادامت ارباح هؤلاء السادة على القمة مضمونة ومودعة في معظمها بالخارج !





ـ اتفقنا •• والمره اللى جاية انا اهتف ضـد الاسعار وانت تعمل نفسك بتفرقني ••

هكذا من الأصل

استاد الأهالي



دورة الطود بحيرة

قام فريق الساحة الشعبية بقرية الطود محافظة البحيرة بتنظيم دورة رياضية في مختلف الالعاب الرياضية تحت رعاية الحاج محمود سليمان واشراف المهندس حمدى طمان في الفترة من ٦ الى ٩ اغسطس ١٩٨٤ وقد انتهت الدورة التي اشترك فيها ٦٤ فريقا يمثلون القرى المجاورة على النحو التالي :

فاز بالمركز الاول فريق كبور الامراء

فاز بالمركز الثاني فريق الساحة الشعبية

فاز بالمركز الثالث فريق التجيلة

كما فاز بالجوائز الاخرى

نبيل زايد – تحكيم

احمد طمان – احسن هداف ولاعب

يوسف نكى – حارس مرمى

ابراهيم خلف – الشطرنج

عصام طمان – الطاولة

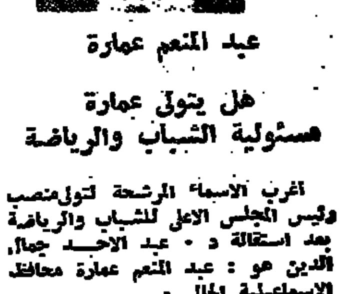
ابراهيم سليم – الدراجات

فريق الساحة – شد الحبل

فريق التجيلة – تنس الطاولة

وقد حصل فريق الساحة الشعبية على كاس التفوق العام نظير تنظيمه لهذه الدورة التي لاقت نجاحا منقطع النظير .

الأهلي والمقاولون .. واللقاء الأفريقي الصعب !



عبد المنعم عمارة

هل يتولى عمارة مسئولية الشباب والرياضة

اغرب الاسماء المرشحة لتولى منصب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بعد استقالة د . عبد الاحد جمال الدين هو : عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية الحالي .

ابرز الاسماء المرشحة اللواء الدكتور عبد الكريم درويش وعبد العزيز الشافعي .

الشناوى امام الشئون القانونية !

● احالت مديرية الشباب والرياضة ببور سعيد الى الشئون القانونية مصطفى الشناوى مدير النادي المصري لبحث قانونية شغله لهذا المنصب حيث ان الشناوى لا يحمل مؤهلا عاليا . وكان محافظ بور سعيد السابق قد وافق على تعيينه في هذا المنصب بطريقة استثنائية .

⊙❖⊙

التعادل موضه في الدرجه الاولى !

● حفلت نتائج الاسبوع الاول للدورى العام للدرجة الاولى « ب » بالتعادلات حيث اقيمت ٦ مباريات انتهت ٤ منها بالتعادل السلبي عدا مباراة واحدة تعادل بالاهداف .

فقد تعادلت كل من دمياط والسكة الحديد بدون اهداف وطنطا مع جمهورية شبين والقناة مع الكروم. اما الكروم فقد تعادل مع بنى مزار بهدف لكل منهما . ولم يشهد الاسبوع الاول من عمر المسابقة سوى فوزين حققهما البلاستيك على حرس الحدود ١-صفر والآخر حققه غزل شبين على السويس ٢-١ ..

هذا ويبدأ بعد غد – الجمعة – مباريات الاسبوع الثاني .

⊙❖⊙

بطولة سيد نصير الدولية .. باستاد الاسكندرية !

● تبدأ اليوم – الاربعاء – بطولة سيد نصير الدولية السابعة لرفع الاثقال وذلك باستاد الاسكندرية وتستمر لمدة خمسة ايام وتشترك فيها ١٠ دول هي :

مصر ومالطة والعراق ولبنان والمجر وفرنسا واسبانيا وتركيا واليونان وايطاليا ..

⊙❖⊙

الاتحاد السوفيتي يدعو مصر لمهرجان الشباب الدولي !

وجه الاتحاد السوفيتي دعوة الى مصر لحضور مهرجان الشباب الدولي الثاني عشر الذي يقام بموسكو العام القادم .. ولقد قام مستشار السفارة الروسية بالقاهرة بتسليم الدعوة للدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي استقبله في مكتبه منذ ايام .

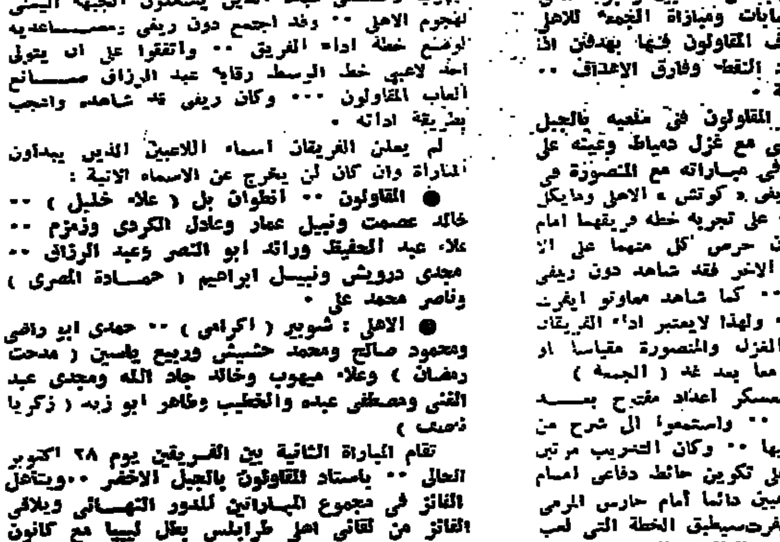
ابدى المستشار السوفيتي خلال اللقاء استعداد بلاده لامداد مصر بالخبرات الرياضية الروسية في مجال التدريب .

⊙❖⊙

فريق بنى مزار بلا ملعب

صعد فريق كرة القدم لبنى مزار لدورى الدرجة الاولى (ب) وبالرغم من المجهود الذي واكب رحلة الصعود فان قيادات الحزب الوطني ببنى مزار التي توالت وعودها بحل المشاكل المالية الخاصة بالفريق والتي تتمثل في بناء سور حديدى حول ملعب كرة القدم ليتمكن الفريق من اداء مبارياته على ملعبه قد تبخرت في الهواء .. وانتهى الامر بنقل مباريات الفريق الى ملعب نادي المنيا الذي يبعد عن مركز بنى مزار ٥٠ كيلو مترا فهل يتدخل السيد وزير الشباب والرياضة للحل ؟

خطة ايطالية للمقاولون .. امام الأهلي ! دون ريفي معجب بعبد الرزاق .. ويراقبه !



يؤدي اليوم (الاربعاء) .. فريقا الاهلي والمقاولون مرانهم الاساسي استعدادا للقائهما الهام بعد غد (الجمعه) باستاد القاهرة في المباراة الاولى للدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للانديه ابطال الكؤوس .. ويؤدى الفريقان مرانا خفيفا صباح الغد (الخميس) لتخفيف (حمل) التدريب عن اللاعبين وتجربة مدى سلامة العائدين من الاصابات ومباراة الجمعة للاهلي تنظيما وايرادا .. وهدف المقاولون فيها بهدفين اذ تساوى الفريقان في عدد النقط وفارق الاهداف .. والعكس في المباراة الثانية .

كما توقعنا .. لعب المقاولون في ملعبه بالجبل الاخضر يوم السبت الماضي مع غزل دمياط وعينه على الاهلي .. وكذلك الاهلي في مباراته مع المنصورة في ملعبها .. وحرص دون ريفي د كوتش » الاهلي ومايكل ايفرت كوتش المقاولون .. على تجربة خطه فريقهما امام المنصورة والغزل .. وان حرص كل منهما على الا يكشف كل اوراقه امام الاخر فقد شاهد دون ريفي مباراة المقاولون والغزل .. كما شاهد معاونو ايفرت مباراة المنصورة والاهلي .. ولهذا لايعتبر اداء الفريقان ونتيجة مباراتيهما مع الغزل والمنصورة مقياسا او مؤشرا لنتيجة مباراتيهما معا بعد غد (الجمعة)

دخل لاعبو المقاولون معسكر اعداد مفتوح بعد مباراتهم مع غزل دمياط .. واستمعوا الى شرح من مايكل ايفرت لاخطائهم فيها .. وكان التدريب مرتين يوميا .. وركز ايفرت على تكوين حائط دفاعى امام منطقة المرمى بوجود ٧ لاعبين دائما أمام حارس المرمى ووضح من التمرين ان ايفرت سيطبق الخطة التي لعب بها فريق ايطاليا في كاس العالم بدفاع حديدى .. وهجمات [illegible] عند فقد الكرة .. وعلمت (الاهالي) ان الطريقة الدفاعية [illegible] للاعبين [illegible] وميهوب [illegible] وسط [illegible] وفي [illegible]

يوميا منذ مباراة المنصورة واللاعبون روحهم المعنوية عالية وكلهم تصميم على تقديم عرض طيب وركز دون ريفي ومساعديه على تدريب بعض اللاعبين على اداء جمل تكتيكية لكسر الدفاع المغلق المنتظر للمقاولون .. كان هناك تركيز على الثلاثي ابو زيد وعلاء ميهوب ومصطفى عبده الذين يشكلون الجبهة اليمنى لهجوم الاهلي .. وقد [illegible] لوضع خطة اداء الفريق [illegible] احد لاعبي خط الوسط رقابة عبد الرزاق صانع العاب المقاولون .. وكان ريفي قد شاهده واعجب بطريقة ادائه .

لم يعلن الفريقان اسماء اللاعبين الذين يبدأون المباراة وان كان لن يخرج عن الاسماء الاتية :

● المقاولون .. انطوان بل (علاء خليل) .. خالد عصمت ونبيل عمار وعادل الكردى وزمزم .. علاء عبد الحفيظ ورائد ابو النصر وعبد الرزاق .. مجدى درويش ونبيل ابراهيم (حمادة المصرى) وناصر محمد على .

● الاهلي : شوبير (اكرامى) .. حمدى ابو راضي ومحمود صالح ومحمد حشيش وربيع ياسين (مدحت رمضان) وعلاء ميهوب وخالد جاد الله ومجدى عبد الغنى ومصطفى عبده والخطيب وطاهر ابو زيد (زكريا ناصف)

تقام المباراة الثانية بين الفريقين يوم ٢٨ اكتوبر الحالي .. باستاد المقاولون بالجبل الاخضر .. ويتأهل الفائز في مجموع المباراتين للدور النهائي ويلاقي الفائز من لقائي اهلي طرابلس بطل ليبيا مع كانون بطل الكاميرون .. المباراة الاولى بالقاهرة والثانية خارجها .

والصوتان لاخر لقاءات الاهلي والمقاولون الافريقية في الاولى زكريا ناصف يحاول المرور من مدافع اسيك بطل ساحل العاج الذي صعد الاهلي لدور الاربعة على حسابه .. وفي الثانية مدافع فيلا الاوغندى يمسك ناصر محمد على الورقة الرابحة في خط هجوم المقاولون .

●● الاهلي والمقاولون :

لقاء الجمعة القادم بين الاهلي والمقاولون لقاء صعب وحساس ليس كرويا في المقام الاول بل هو امتحانا لوطنية اللاعبين والرياضيين واخلاصهم لمصر قبل انديتهم .. فالمطلوب الا ينسى من هم في الملعب انهم اخوة وابناء بلد واحد وان المطلوب ان يصعد احدى عشر لاعبا منهم الى الدور النهائي ممثلا لمصر بغض النظر اكانوا من النادي الاهلي ام من نادي المقاولون .. نريدها مباراة في الوطنية واثبات الانتماء لمصر وان يتحلى الجميع بالخلق الرياضي الرفيع وان يجعلوها مناسبة رياضية سعيدة نتذكرها دائما بالفخر فمن الممكن الا يتكرر هذا الحدث مرة اخرى وهو أن يصل فريقان مصريان الى دور الاربعة في احدى بطولات القارة .

وايضا للجماهير التي ستشاهد اللقاء هذا الفريق او ذاك انما هم اخوتكم وابناؤكم وانتم جماهير مصر قبل ان تكونوا جماهير متعصبه لايا من الطرفين .. والله الموفق .



مصطفى عبده يهنئ الخطيب على هدفه في المنصورة

⊙❖⊙

خفاجة .. هل يستمر

تفجرت الخلافات والمشاكل في نادي المنيا عقب هزيمة القاسية صفر / ٤ من الاوليمبي .. اتهم ممدوح خفاجة المدرب الجديد للفريق .. بعض اللاعبين بالتخاذل لاحراج النادي لانه استغنى عن المدرب السابق عزيز جرجس .. ويتوقع الكثيرون الا يستمر خفاجة طويلا مع المنيا !

⊙❖⊙

مصطفى كامل محمود رئيسا لحكام آسيا

اختير الحكم الدولي المصرى السابق مصطفى كامل محمود رئيسا للجنة حكام المجموعة الثالثة لتصفيات بطولة كاس اسيا للناشئين التي تقام بالهند .. الكابتن مصطفى يقوم حاليا بالقاء محاضرات يومية على الحكام المتواجدين في البطولة .

⊙❖⊙

ناشئو السلة يدخلون بطولة العالم

فاز فريق الناشئين المصرى ببطولة افريقيا لكرة السلة تحت ١٩ سنة بعد فوزه بالمباراة النهائية على فريق موزمبيق ٦٥ – ٦٤ ومما يذكر ان الفريق لم يتعرض لهزيمة واحدة في مباريات البطولة التي تتيح له الاشتراك في بطولة العالم للناشئين عام ١٩٩٦ .

تأجيل مباراة الزمالك والاتحاد السكندرى

تأجل لقاء فريق الزمالك والاتحاد السكندرى في دورى كرة القدم والذي كان مقررا ان يجرى اليوم وذلك لانشغال استاد الاسكندرية ببطولة العالم العسكرية لالعاب القوى .

⊙❖⊙

بوشكاش يطالب المصرى بمستحقاته

● اتصل بوشكاش مدرب النادي المصرى سابقا بمحاميه ببور سعيد وكلفه باتخاذ الاجراءات القانونية وذلك لاستعادة حقوقه لدى المصرى الذي استغنى عن خدماته وتعاقد مع الارجنتيني « لويس اوسكار » .



علاء عبد العال يفتتح اهداف الزمالك

وتستأنف يوم الاحد القادم مباريات الاسبوع الثاني للدورى فيلعب الاسماعيلي مع الترسانة بالاسماعيلية والمحلة مع المنصورة بالمحلة وغزل دمياط مع المصرى بدمياط ، وتختتم مباريات الاسبوع الثاني بلقائي المنيا مع المقاولون والاهلي مع الاوليمبي يوم الثلاثاء القادم

وكانت مباريات الاسبوع الاول للدورى قد بدأت يوم الجمعة الماضي حيث فاز الزمالك على المحلة ٣/١ والاوليمبي على المنيا ٤/صفر وتعادل المصرى والاسماعيلي ١/١ كما تعادل بنفس النتيجة الترسانة مع الاتحاد وفاز المقاولون على غزل دمياط ٢/١

الاهلي في المنصورة بروفة ناجحة للقاء المقاولون !

قدم لاعبو النادي الاهلي عرضا طيبا يوم الاحد الماضي وفازوا على نادي المنصورة باربعة اهداف للاشيء في آخر مباريات الاسبوع الاول للدورى العام والتي اقيمت على استاد المنصورة ..

وقد صرح دون ريفي المدير الفني لفريق النادي الاهلي بعد المباراة بانه واذا كان للدورى العام اهميته كبطولة رسمية الا انه اطمأن الى حد كبير على نتيجة المباراة . الا بقوله أنها يوم الجمعة القادم في المباراة الاولى للدور الاربعة لبطولة اندية أفريقيا لابطال الكؤوس .. وأضاف ريفي أنه تأكد من شفاء محمود الخطيب وطاهر أبو زيد .. ومن المنتظر ان يلعب الاثنان المباراة منذ بدايتها وان كان ريفي لم يؤكد ذلك وأصر على أن التشكيل النهائي للفريق سوف يعلن صباح يوم الجمعة قبل المباراة ..

ومن ناحية أخرى لم يعلق الشربيني على نتيجة المباراة الا بقوله أنها اول مباراة يخوضها الفريق تحت قيادته وكان الحظ أنه قابل الاهلي في كامل لياقته البدنية والفنية .. ولكن الدورى مازال في البداية وفريق المنصورة سوف يقدم الكثير خلال المباريات القادمة ..

ولقطة من المباراة تجمع مصطفى عبده الذي يهنيء الخطيب بعد ان أحرز الهدف الرابع للاهلي .. ولينفيا بذلك ما تردد حول الخلاف القائم بينهما على رئاسة الفريق القومي .

الحكومة تقول لطلاب الجامعات :

أنني لا أكذب ولكني أتجمل !

تعديلات شكلية في لائحة الجامعات تفتح الباب لمزيد من التوتر

الحكماء في الحكومة يتراجعون والتناقض قائم بين ارهاب اللائحة

لان الحكومة ، تفكر ببطء ، وتقرر ببطء ، وتفضل قراءة تقارير اجهزة الامن ، عن قراءة الهموم الزاعقة في وجوه الناس ، فقد تجاهلت كل ما جرى في العام الدراسي الماضي ، حين ضربت اقسام عريضة من طلاب الجامعات احتجاجا على اللائحة الطلابية ، وساندهم في احتجاجهم أساتذة الجامعات !

ومع أن بعض المراجع السياسية ذات الثقل كانت قد اكدت ، كما نشرت الاهالي قبل اسبوعين ، الى ان هناك اتجاها لالغاء لائحة ١٩٧٩ ، والعودة مؤقتا الى لائحة ١٩٧٦ ، في محاولة للالتقاء في منتصف الطريق ، مع الطلاب ، الذين يصرون على أن يضعوا لائحتهم بانفسهم ، وفي مؤتمر طلابي عام ، الا أن هذا التفكير الذكي ، لم ينتصر في الدوائر الحكومية ، وفوجيء الطلاب والرأى العام ، بتعديلات شكلية على لائحة ١٩٧٩ ، تبقيها رغم هتافات الطلاب في فبراير ومارس الماضيين ، التي كانت تقول ... على صوتك يا شباب والغى لائحة الارهاب »

تحقيق :
حسن بدوى
عزة شلبي

وهكذا تيقلص نفوذ العقلاء والحكماء في معالجة بؤر التوتر في المجتمع على اسس ديمقراطية ، ويبقى هذا التناقض المضحك وغير المنطقى ، بين الانفراجة الديمقراطية النسبية خارج اسوار الجامعة ، وحكم الحرس الجامعي ، والرقابة الصارمة داخل الحرم الجامعي ، وهو تناقض ، ينبغي أن يتحمل الذين يحولون دون حله ، تبعه ما سوف يتمخض عنه !

والسؤال الان هو :

● ما هي التعديلات التي ادخلتها الحكومة على لائحة الطلاب؟ وهل هذه التعديلات الخلاف بينهم وبين الحكومة حول اللائحة ؟

حكومة وطلبة

لقد كان في مقدمة أهداف حركة الطلاب دائما ، صياغة لائحة طلابية ديمقراطية ، وفي عام ١٩٧٢ توصلوا من خلال المؤتمر التاسع لاتحادهم الى صياغة هذه اللائحة ، التي ارتكزت على ثلاثة مبادىء : الغاء نظام الريادة ، وقصر مسئولية الاشراف على الانشطة الطلابية وحدهم دون تدخل من الادارة والاتحاد الاشتراكي ، وانتخاب رئيس اتحاد طلاب الكلية او المعهد من مؤتمر الاتحاد مباشرة وكانت تلك اللائحة جزءا من حصاد انتفاضة الطلاب في يناير ١٩٧٢ .

وجاء المؤتمر العاشر لاتحاد الطلاب ليؤكد على تلك اللائحة ومبادئها ، وفي ١٠٧٥ اصدرت الحكومة لائحة جديدة كانت مقدمة للائحة ١٩٧٦ التي الغيت بدورها ، وحل محلها لائحة ١٩٧٩ ، التي صدرت بقرار جمهورى »

ولقد كانت لائحة ١٩٧٦ اخر لائحة صدرت بالطريق الشرعى ، اى من خلال مؤتمر عام لاتحاد طلاب مصر ، عقد في شبين الكوم ، وتميزت بعدة اسس هدمتها جميعا لائحة ١٩٧٩ ، وهي :

● كان من أهداف الاتحاد (حسب لائحة ١٩٧٦) التعريف بالصهيونية والنضال ضدها » فجاءت لائحة ١٩٧٩ لتلغى هذا الهدف » ولتلغى بالتالي اللجنة السياسية من تشكيلات الاتحاد ، بل ولتحظر اي نشاط او تشكيلات سياسية للطلاب ..

● كانت لائحة ١٩٧٦ تؤكد الهوية الطلابية للاتحاد ، فكان مجلس الاتحاد بكل كلية لا يضم سوى الطلبة ، وكان دور رائد الاتحاد اشرافيا ، ورايه استشارى وليس له حق التصويت ، اما لائحة ٧٩ فنصت على تشكيل مجلس الاتحاد من طالب فقط من كل لجنة (اى خمسة طلاب) مقابل سبعة من الاساتذة والاداريين الذين يملكون حق التصويت والاعتراض على قرارات الاتحاد .

● كانت لائحة ٧٦ تؤكد وحدة كيان وارادة الطلاب من خلال اتحاد طلاب الجمهورية واتحادات طلاب كل جامعة » فجاءت لائحة ٧٩ لتفتت هذا الكيان ، بالغاء اتحاد طلاب الجمهورية ، وتحويل مجلس اتحاد الجامعة » الى مجلس تنسيق الانشطة الطلابية » .

● كانت لائحة ٧٦ تؤكد على استقلالية النشاط الطلابي ، بينما احتوت لائحة ٧٩ على العديد من النصوص التي تقيد هذا النشاط وتعطى عميد الكلية ورائد الاتحاد بل ومكاتب الامن بالكليات حق التدخل في نشاط الطلاب ومنعه ، بل والموافقة والمنع لترشيحات الطلاب لانتخابات اتحادهم »

● وتميزت لائحة ٧٩ عن سابقتها بصدور قرار جمهورى ، واحتوائها على مواد أشبه بمواد القوانين الاستثنائية سيئة السمعة اخطرها المادة ٣٣٢ .

اللائحة البوليسية

تنص المادة ٣٣٢ من لائحة الاتحادات الطلابية التي صدرت في عام ١٩٧٩ على ان

● (لا يجوز اقامة تنظيمات او تشكيلات على اساس فئوى او عقائدى او سياسي بالجامعات او وحداتها) .

● كما لا يجوز تنظيم اى نشاط لمجالس الاتحادات او لجانها او باسمها على اساس فئوى او سياسي او عقائدى .

● ويجب الحصول على موافقة عميد الكلية او المعهد او نائب رئيس الجامعة المختص بحسب الاحوال على اقامة الندوات او المحاضرات او المؤتمرات او المعارض وعلى دعوة المتحدثين من خارج الكلية أو المعهد ، وفي هذه الحالة الاخيرة توجه الدعوة الى المتحدثين من عميد الكلية او المعهد .

● ويبطل كل قرار يصدر عن أى مجلس من مجالس اتحادات الطلاب أو لجانها يكون مخالفا للتقاليد الجامعية .

وهكذا اشتملت تلك المادة على عبارات مطاطة مثل (التقاليد الجامعية والاساس الفئوى والسياسي والعقائدى) تمكن عميد الكلية ورائد الاتحاد ومكاتب الامن من منع اي نشاط او تشكيلات طلابية بدعوى مخالفتها لتلك المادة .. وادت تلك اللائحة الاستثنائية لتفتيت حركة الطلاب » واصبحت كل كلية جزيرة معزولة عن باقي الكليات .

وهكذا وجد الطلاب انفسهم مفتتى الكيان ، وكل جامعة » بل كل كلية جزيرة معزولة عن الاخرى ومحظور عليهم ممارسة النشاط او تكوين الاندية والجماعات السياسية .

وفي فبراير الماضي طرح الدكتور احمد فتحى سرور عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة امام ازمة الالف طالب بالكلية ، تعديلين هما :

– تعديل اسم مجلس تنسيق الانشطة الطلابية بالجامعة الى مجلس اتحاد الجامعة .

– زيادة التمثيل الطلابي بمجلس الاتحاد الكلية الى عشرة طلاب بدلا من خمسة (على الا يكون للخمسة المضافين حق التصويت)

وطوال تلك الفترة التي تصاعدت فيها حركة الطلاب » رافضة تلك التعديلات باعتبارها شكلية ولا تغير شيئا في الحياة الديمقراطية داخل الجامعة » ومطالبة بالغاء لائحة ٧٩ من اساسها » كانت ادارة الجامعة مصره على الانشغال بمناقشة تلك التعديلات المرفوضة .

تعديلات بقرار جمهورى

والتعديلات الاخيرة التي جاءت بقرار جمهورى ، كانت كما اعلنها د. مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي :

– تشكيل مجلس اتحاد طلاب كل كلية أو معهد من طالبين من كل لجنة هما الامين والامين المساعد ويتضمهم اعضاء اللجنة » وبذلك يصبح عدد الطلاب ١٢ بدلا من ستة ومن رائد واحد لكل لجنة (كان اعضاء مجلس الاتحاد خمسة فقط » ممثلين لخمسة لجان) ، والتعديلات الاخيرة تقلل جعلتهم ستة بفصل اللجنتين الثقافية والفنية) ، ويحضر الاجتماع رئيس الجهاز الفني لرعاية الشباب .

– فصل لجنة النشاط الثقافي والفني الى لجنتين احداهما ثقافية والاخرى فنية » ليصبح عدد اللجان ستة بكل كلية بدلا من خمسة .

– تغيير اسم مجلس تنسيق الانشطة الطلابية بالجامعة الى الى مجلس اتحاد طلاب الجامعة .

– تشكيل مجلس اتحاد طلاب كل جامعة من طالبين من كل كلية هما الامين الامين المساعد » وبذلك يتضاعف عدد الطلاب في المجلس ، ومن رواد اللجان الذين اضيف اليهم واحد بفصل اللجنتين الثقافية والفنية ، وينتخب الطلاب اعضاء المجلس من بينهم امينا وأمينا مساعدا للمجلس ، ويحضر الاجتماع رئيس الجهاز الفني لرعاية الشباب بالجامعة .

– التأكيد على ان دور رواد لجان الاتحادات ومجالسها هو ابداء المشورة ورعاية ابنائهم الطلاب .

– يضع مجلس كل جامعة لائحة مالية وادارية للاتحادات الطلابية بها .

– تحديد مهام وحدات الامن الجامعي (حرس الجامعة) في حماية منشآت الجامعة وامنها » وانها تتبع رئيس الجامعة مباشرة وتتلقى منه او من ينيبه عنه التعليمات اللازمة لاداء هسدذه المهام .

● فماذا يقول الطلاب عن تلك التعديلات !

أصحاب الحق

الطالبة ماجدة اباظه عضو اسرة الوطن بكلية الحقوق جامعة القاهرة تقول :

– التعديل بقرار جمهورى طريقة غير ديمقراطية ، خاصة واننا طالبنا بعقد مؤتمر طلابي يعبر عن مطالبنا بشكل حقيقى ، وهذا التصرف يعتبر تهاون شديد في مطالبنا ، واذا كان سيقال انهم اخذوا رأى اتحادات الطلاب الحالية في اعتبارهم اثناء اجراء التعديلات ، فان هذه الاتحادات رفضتها حركة الطلاب في العام الماضي ، كما انها منتخبة على اساس لائحة استثنائية مرفوضة وبالتالي فانتخابها وتشكيلها باطل – حتى رغم وجود عناصر طلابية معبرة عن جماهيرها داخلها – ولذلك فان القرار الجمهورى بالتعديل شكلي ومرفوض من اساسه لان مطلبنا الاساسي هو العودة للائحة ٧٦ كاملة لحين انعقاد مؤتمر طلابي لاعداد لائحة جديدة .

وتتفق مع زميلتها مها احمد صالح الطالبة بليسانس الحقوق ، وزميلها احمد محمد رجب الطالب بنفس الكلية ، ويضيفان :

– التعديل لاياتي بقرار جمهورى ولا قرار وزارى » فالطلاب هم أصحاب المصلحة الاولى ، وهم الذين يملكون حق التعديل او الالغاء .

ضد الشرعية

فادية الغزالي حرب ، الطالبة بليسانس الحقوق جامعة القاهرة ، ترى ان الديمقراطية داخل الجامعة انعكاسا لما يدور في المجتمع ، وعندما قامت حكومة السادات بالغاء لائحة ٧٦ الطلابية ، كان ذلك امرا منطقيا يعكس بامانة ما يتم من تصفية سافرة لكل اشكال ومنافذ المعارضة ، ولما كان القول الشائع البديهى يقول (لا جامعة حرة بدون مجتمع حر) الذي فهناك طموح كبير تجاه ايجاد جامعة مستقلة وبالتالي مجتمع طلابي حر والتعديلات الهزيلة – كما تقول فادية – التي اعلنتها الصحف بشأن لائحة ٧٩ غير المشروعة تاتي لتؤكد اصرار الحكومة على سلب الطلاب استقلاليته ، وحقه المشروع في وضع لائحته الطلابية .

وتضيف فادية الغزالي :

– اود هنا ان اوضح ان التحرك المشرف الذي قام به طلاب الجامعة في ٢١ فبراير الماضي بهدف الغاء لائحة ٧٩ ، لم يكن الغرض منه العودة للائحة ٧٦ كشكل نهائي للائحة الطلابية ، انما كانت المطالبة بهذه العودة من منطلق ديمقراطي بحت ، على أساس ان لائحة ٧٦ تمثل اخر الاشكال الشرعية التي تنظم النشاط الطلابي وبالتالي فان المطالبة بلائحة طلابية جديدة لابد ان يتم من خلال مؤتمر طلابي على مستوى الجمهورية طبقا لما تنص عليه هذه اللائحة ، ولذلك فما اعلنته الصحف من تعديلات مؤخرا يعد من قبيل اللغو الذي يهدف الى تكريس الوضع الطلابي المتردى ، فهذه التعديلات تستند الى لائحة غير شرعية اصلا ، ونحن لا نطالب بالتعديل فيها ، بل بالغائها .

الاسم والعدد

وفي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، التقينا بالطالب عمرو الشوبكي (بكالوريوس) فقال :

– في الحقيقة ، ان زيادة عدد الطلاب في مجلس الاتحاد لا يغير من جوهر الامر شيئا ، توجود اساتذة اجلاء في مجلس الاتحاد يتقي على شرعية الاتحادات الطلابية تماما ، فمجلس الاتحاد هو المؤسسة الطلابية الوحيدة التي لها الحق في التعبير الديمقراطي عن جماهير الطلاب دون وصاية من اساتذة ، مهما كان احترامنا لهم ، اما مكاتب الامن فلا تختلف على حقهم في حراسة المنشآت ولكن الواقع انهم يتجسسون خفيه وعلنا على النشاط الطلابي ويتدخلون في كل صغيرة وكبيرة فيه .

ويرى مصطفى عباس ، الطالب بكلية الطب جامعة عين شمس وعضو فريق التمثيل والجماعة الادبية بالكلية ، ان هناك الحرس ومكاتب الامن وهما مختلفان ، فالحرس الذي يرتدى الزى الرسمي ويحرس المنشآت لا خلاف على ضرورة وجوده ، اما مكاتب الامن الموجودة داخل الكليات ، والتي تتدخل في النشاط الطلابي فلا بد من الغائها .

ويضيف مصطفى عباس : انني ارى ان التعديلات الاخيرة تستهدف في الحقيقة ، استيعاب الغضب الطلابي وامتصاصه تدريجيا ، فالتعديلات لا تمس مطالبنا التي رفعنا من اجلها في معظم جامعات مصر » فاتحاد طلاب الجمهورية لم يرد له ذكر بالمرة » رغم ضرورته كأداة للتعبير عن مجمل آراء وارادة طلاب مصر جميعا ، وصياغة وجود حرس الجامعة باعتبار مهمته حماية المنشات ، كان منصوصا عليها من قبل ، ورغم ذلك فقد تجاوزت مهمتها ، بالخلط بينها وبين مكاتب الامن وفرضت وجودها على كل من بداخل الجامعة ، طلابا واساتذة مع الاسف ، والتعديلات الاخيرة لم تنص صراحة على علاقة ذلك الحرس بالنشاط الطلابي ، كما لم تنص التعديلات صراحة على حق التصويت للطلاب الذين تقرر زيادتهم بمجلس الاتحاد ولا على اعتبار رأى الرواد استشاريا .

أسس التعديل

هشام بدوى ، الطالب بالسنة الثانية بكلية الاقتصاد ، يرى ان الهدف من التعديلات الاخيرة هو سحب البساط من تحت اقدام الحركة الطلابية ، باجراء بعض التعديلات الشكلية ، لتغيير اسم مجلس تنسيق الانشطة الطلابية بالجامعة الى مجلس اتحاد الجامعة ، دون تغيير المهام ، ليس هو هدف الطلاب » كما أن فصل اللجنتين الثقافية والفنية رغم انه خطوة ايجابية الا انه مع غيره هو الزيادة في العدد وتغيير الاسماء لا يوفر الشروط الضرورية لحياة ديمقراطية داخل الجامعة ، والتي تتمثل في :

● عدم تدخل اجهزة الامن في ترشيح الطلاب للاتحادات الطلابية وعدم اسقاط اى اسم ، والطلاب وحدهم اصحاب الحق في تقرير من ينجح ومن يسقط ، وعدم تدخل تلك الاجهزة في نشاط الطلاب .

● أن يكون رأى الاساتذة الرواد استشاريا ، وليس لهم حق التصويت او التدخل في النشاط الطلابي ، وان يكون للامين المساعد بكل لجنة حق التصويت على قرارات الاتحاد .

وتضيف مها احمد صالح (ليسانس حقوق القاهرة) :

– هناك بنود خطيرة لم يتم التعرض لها ، مثلا البند المتعلق بموافقة العميد عند دعوة اى شخصية للمحاضرة في الندوات الثقافية ، من خارج الجامعة ، وبطلان اى قرار لم يوافق عليه العميد ، وتدخلات مكاتب الامن في نشاط الطلاب والتي تتمثل في ضرورة موافقتهم على الترشيحات لانتخابات الاتحاد ، وعلى الندوات والمجلات التي يصدرها الطلاب خلاله .

وفي النهاية .. يتفق الجميع على ان لائحة ١٩٧٩ ستظل ذات الوجه القبيح ، رغم محاولات تعديلها وتجميلها ، فهي محاولات فاشلة وغير شرعية ، لانها تعرت بصورة فوقية ولم تأخذ في الاعتبار ان الطلاب سبق أن رفضوها علنا في فبراير الماضي .

مصطفى عباس
طب عين شمس

عمرو الشبكي
السياسة والاقتصاد

«الأهالي» تنفرد بنشر الوقائع الكاملة لأحداث كفر الدوار •••

جميع المسئولين في الحكومة كانوا يعرفون بتذمر العمال قبل الأحداث بأيام!

مكالمات مع صبحي عبد الحكيم رفض بعدها أعضاء الحزب الوطني مطالب العمال

كيف يعيش ٤٦ ألف عامل بعد أن نقصت الأجور وزادت الأسعار؟

المتظاهرون يحرقون أكشاكا أقامها الحزب الوطني لتلقي شكاوى المواطنين

«القضية ١٣٩ حصر أمن دولة •• الاسعار •• تسعيرة الانتاج الخبز •• الدقيق •• الدم •• التامينات •• قذائف الرصاص والرش ، الدروع والسيارات المصفحة ، الاكشاك المحترقة وزجاج السيارات المحطم •• اللجنة النقابية •• الطوارئ •• المباحث •• الصبية والنساء» خليط من الاحداث البالغة الاثارة يتصدره ، سؤالان جوهريان :

●● لماذا كفر الدوار بالذات ؟

وهو سؤال يجرى على السنة الجميع بقدر ما يجرى في ذهن رجال المباحث والشرطة وادارات المصانع واللجان النقابية •• اليست الهموم المعاشية العمالية منتشرة في شتى مدن مصر الصناعية •• وغيرها ؟

واذا كان اليسار على حد زعم الداخلية وراء الاحداث •• أليس هناك « يسار » الا في كفر الدوار فلماذا اذن ؟!

هذا هو منطقهم وخاصة أن كفر الدوار لم تشارك في أحداث ٧٧ .

السؤال الثاني المضاد الذي يبرز من قلب الاحداث

●● ما لم يكن خطر الجوع وضياع الحاضر والمستقبل هما أسباب الانتفاضة •• فمتى تنتفض الجماهير في عرف الحكومة ؟!

وفي هذه المزاوجة بين التحقيق والتقرير عن أحداث كفر الدوار سنحاول الاجابة على السؤالين السابقين مبتعدين عما من شأنه أن يعد تدخلا في سير التحقيقات •• تاركين للقضاء وحده أن يقول كلمته في المسئولية الجنائية أهالي كفر الدوار الكرام

● عصر يوم الثلاثاء ٢ اكتوبر ١٩٨٤ . كانت السيارات الحكومية تجوب شوارع المدينة معلنة عن استئناف العمل في الشركات الصناعية (مصر كفر الدوار ، مصر صباغي البيضا ومصر للحرير الصناعي ومواد الصباغة والكيماويات) اعتبارا من وردية الساعة ٦ صباح الاربعاء ٣ اكتوبر . دون أن يصاحب ذلك اي اعلان عن الاستجابة للمطالب العمالية بخفض الاسعار والتراجع عن تطبيق قانون التامينات وحل اللجنة النقابية . ويلفت النظر هنا الى أن « التعليمات » التي صدرت بالتراجع عن أسعار المكرونة والمنبل الصناعي لم يكن لها في المدينة اي اثر يذكر .

تحقيق :

مصباح قطب

● وكان الوضع الامني صباح ذلك اليوم ، والايام التالية ، كما كما يلي :

٣ سيارات « نصر » وعربة قيادة للامن المركزي عند مدخل الكوبري الجديد (يسميه الاهالي الكوبري التاريخي لانه يأبى أن يتم) وتحت الكوبري على شريط السكة الحديد ٨ جنود . وكل جندي هنا معناه موحد في سائر ارجاء المدينة •• شاب وعصا غليظة من الخيزران ودرع أسود يضاوي وخوذة حديدية لها غطاء زجاجي يمكن اسداله على الوجه .

وبالقرب من الكوبري كانت محاولات قطع خط السكك الحديدية تجاه الاسكندرية .

سيارتين مشابهتين على يسار مبنى مجلس المدينة ذي الثلاثة طوابق والتي قدرت المعاينة خسائره بـ ٢٠ ألف جنيه ، ويقف أمام سوره الخارجي ٤ جنود ، وعلى بعد خطوات منه مقر الحزب الوطني الذي لم يصب بسوء وربما لبعد مبناه قليلا عن شارع الاحداث الرئيسية – شارع عرابي .

عشرات من سيارات الامن المركزي في مبنى المرور الواقع على طريق رشيد وعلى بعد امتار من قوس النصر الذي احرقه المتظاهرون .

محمد أحمد محمود

نفس الامر في محطة الميساه الجديدة على البر الشرقي لترعة المحمودية وامام مبنى السنترال ، هذا وتنتشر قوات الامن امام وداخل كل المباني الحكومية والبنوك . بينما يتولى حراسة قسم كفر الدوار عدد ضخم من جنود الامن المركزي يسدون منافذ الطرق المؤدية اليه ليلا ، وفي المساء غالبا ما يتمدد الجنود تعبا تاركين دروعهم أرضا ، في منظر ليس له من دلالة الا الامان التام قبل الجمهور .

ولو تحركنا قليلا من مبنى مجلس المدينة فسوف تقع في قلب الحدث

بوابات ومصفحات

بعد ١٥ مترا من الكوبري التاريخي البوابة الاولى لشركة كفر الدوار للغزل والنسيج (٢٤ ألف عامل على ٣ ورديات انتاج •• ووردية صيانة) والبوابة بين مثلث ضلعاه شارع الحدائق وشارع عرابي على ترعة المحمودية ، وتنتهي قاعدة المثلث بشارع المستعمرة السكنية ، وتقع الشركة على مساحة ٣٥٠ فدانا ولو سرنا في اتجاه شارع عرابي الذي يوصل في نهايته الى الشركات الصناعية الاخرى ، فسنجد أولا مبنى نقابة الشركة من طابقين وقد تحطم زجاج نوافذه ، والفانوسان اللذان على بوابته كما تحطمت لوحة تحمل اعلانا عن جريدة الصوت الحر جريدة « العمال » . بل النقابة المستشفى العام ولم يصب بسوء •• وبعد ذلك المسير ذي الثلاث طرق المؤدي الى البوابة الرئيسية ، وهي بوابة « الكرنيهات » ولم ينقطع دخول وخروج قوات الامن اليه بعد الاحداث ، وأمامه على الترعة كوبري علوي يسمى كوبري النقابة لعبور العاملين ، وينتهي الامر بسور يفصل الشركة عن المستعمرة السكنية وان كان يجمع الكل سور واحد .

وفي منتصف الشركة شارع موصل بين المستعمرة السكنية ومنطقة الحدائق يبدأ هذا الشارع من ناحية المساكن بجراج لسيارات أتوبيس الشركة على اليمين لم تصب اي منها بسوء . . وعلى يساره مطافئ الشركة ومركز لقوات الامن انتشر جنوده على ساحة الحديقة ، وشاهدت من بين السيارات الكثيرة سيارة مدرعة وبالشارع بعد ذلك مستشفى العمال ومركز للتدريب المهني ، وموقف للدراجات ، ثم فيلات الادارة ، وقد استولت مباحث أمن الدولة على احداها ليكون مقرا دائما لها تتلوها عمارات المهندسين .

إبراهيم محمد شلبي

خرج ولم يعد

● وطوال ليلة الثلاثاء لم تنقطع أصوات هدير سيارات الامن في الشوارع الى أنحاء الساحة الحربية لحول العمال ، لكن هنا تم بلا عناء ، ويلفت النظر الى شيئين رئيسيين : فقد لوحظ تقلص كثافة اعداد رجال الامن في الخارج فقد انتقلوا الى داخل الشركة ، وكان من اليسير رؤية العربات الاربع المصفحة التي استقرت عند البوابة الاولى التي وصفناها ، وقد علا هدير الماكينات بما يوحي بان المصنع يعمل بكامل طاقته ، وعلى بوابة الكرنيهات لاحظت لافتة مكتوب عليها « سيتم الصرف اليوم للوردية الليلية والباقي تباعا » •• أما على مخرج الشارع الذي يقتحم الشركة من ناحية الحدائق فقد كان هناك اعلان صغير عن طفل يدعى مصطفى ابراهيم المكاوي الشهير باسامة (١٣ سنة) خرج يوم الاحداث ولم يعد .

الشيء الثاني أن رجال الشرطة السريين مروا في الصباح على باعة الصحف وقاموا باحصاء أعداد « جريدة الاهالي » وجلدوا الباعة لو عادوا في الظهيرة ووجدوهم قد باعوا عددا واحدا ، وقد سألت احد الباعة عنها عند مدخل الكوبري القديم فقال بعصبية :

الحمد لله ••

فقلت له : يعني ايه ؟!

رد محتدا : يابيه الحمد لله يعني الحمد لله وانت عارف !

ولذلك لجأ البعض الى طلب نسخ الجريدة من الاسكندرية ودمنهور .

● ولازالت تراقض أمام الشركة ٤ سيارات أتوبيس تابعة لجمعية عمال كفر الدوار للنقل (لاحظ أنها ملك للعاملين) وقد تحطمت نوافذها جميعها ، وقد أحرق المتظاهرون ٤ أكشاك خشبية كانت تمتد على ترعة المحمودية أقامها الحزب الوطني لتلقي شكاوى العاملين ! ، آخر هذه الاكشاك أمام مسجد عبدالمنعم رياض وبجواره مستودع لتاجر زجاج مكسور استعمله المتظاهرون لرد رجال الامن عنهم . كما أوقفوا مقطورة مياه بعد تصفية اطاراتها بعرض الطريق لتحول دون تقدم الامن المركزي ، ولا تزال المقطورة في مكانها ولكن جانبا .

● والكلمة الاولى كانت عندما تجمع بعض العمال في السادسة من صباح الاحد الماضي تحت سماعة شركة مصر ، متحمسين ، وأقفلوا البوابة الرئيسية في هدوء . لكن ضابط الامن والخفراء تصدوا لهم فاحتدم الموقف في نفس الوقت الذي دخلت فيه الوردية الجديدة ، وبدأ ظهور رجال وردية الصيانة التي تبدأ من ٨ صباحا ، لكن رجال الامن منعوهم من الدخول ، لكيلا يلتقوا بالموقف المتوتر في داخل الشركة وكانت الشرارة :

تظاهر العمال وكان اول شعار رددوه :

فينك فينك يا جمال
يا حبيب كل العمال

وتوجه ما يربو على ٤ آلاف عامل الى المنطقة السكنية . فانضم اليهم الاهالي ودلروا حول الشركة من يمينه ربما تحسبا من ان تصاب المصانع بسوء ، أو يلقي دخيل بلهب على مخازن الوقود الواقعة على ترعة تبريد التوربينات ، وكلما تقدم المتظاهرون خطوة انضم اليهم الاهالي والصبية وربات البيوت . لان الامر أمر الرغيف في تلك اللحظات كانت قوات محدودة من الامن المركزي ترابط بين كوبري الخنافس العلوي وبين الشركة (المسافة كيلو متر واحد) فلما دار المتظاهرون دورتهم ووصلوا الى شارع عرابي على الترعة ، انشقت الارض عن مئات من جنود الامن المركزي ، وقبلها بقليل اعترض المتظاهرون طريق سيارات « البلس » ، التي تقل عمال الحرير والكيماويات والبيضا ، سواء العادية أو الرائحة لينضم اليهم راكبوها ، فلما وصلت سيارات الامن المركزي (ومن بينها عربة مصفحة) وبدأ جنود الامن في التقدم صوب العمال بصيحاتهم العسكرية « الزومة » « هم •• هم •• هم •• هم » وصل الامر الى منتهاه وأصبح الطريق مسدودا امام الجميع فكان الالتحام الذي استخدمت فيه القنابل المسيلة للدموع والهراوات الغليظة واعيرة طلقات الرش وكان الشعار حينئذ :

غلوا السكر غلوا الزيت
خلونا نبيع عفش البيت

تكن الامر باطلاق الرصاص صدر عند الظهيرة . وكان أول ضحاياه القتيل الذي سقط على سلم كوبري الخنافس وامر ضابط الامن بازالته الى كازينو مجاور ثم تركه الى ان حمله الاهالي الى المستشفى وكانت الشعارات تتصاعد .

تسقط آمال ويا كمال
غلوا حتى رغيف العيش
دي حكومة « ما تختشيش »

وقد أدى الالتحام برجال الامن الى غليان الموقف رأسا على عقب ، حيث ساد الهرج وارتفع الصراخ وبدأ المتظاهرون يدافعون عن انفسهم بالطوب •• وتشرذموا في كل اتجاه •• وانتقلت المظاهرات الى كل انحاء المدينة عبر الكباري •• الى بر المصانع الغربي . هاج أهالي المنشية والحدائق والسماحرة وسيدي شحاته وازاء المطاردة الوحشية لرجال الامن – الذين سقط بعضهم في برك المجاري بالحواري المتعفنة – زادوا من أمر العاملين وزاد انضمامهم الى المظاهرات ، واستخدام الاواني النحاسية والالمنيوم والحجارة من المنازل .

وفي البر الشرقي هب أهالي عزبة نظير ، والمراكبية ، وكينج عثمان ، والتقط بعضهم قنابل الامن المركزي واعادوها عليه ، ولجأ البعض الآخر من الغاضبين الى محاولة قطع خط السكك الحديدية واحراق الفلنكات الخشبية ، وغيرهم حاولوا قطع الطريق الزراعي للحيلولة دون وصول المدد الى قوات الامن المركزي من الاسكندرية ، والتي شاركت الثلاث سيا بالاضافة الى قوات دمنهور في التصدي للمتظاهرين .

. وكلما اشتد نكير رجال الامن لجأ المتظاهرون الى احتراق اطارات الكاوتشوك للتعتيم بل وللبعض اغطية بلاعات المجاري لاحراق قلوبها المطاطي لتنعدم الرؤية •• واستمرت الاحداث على هذا المنوال الى ان خيم الظلام على المدينة .

وكانت الشرطة قد أصدرت في الواحدة أمرا بتعطيل العمل لمدة ثلاثة أيام (الاحد والاثنين والثلاثاء) مصحوبا باعلان لحظر مؤقت للتجول وهو ما يؤكده حصول عمال الخدمات في (التوربينات ، المياه) الكهرباء وغيرها على تصاريح من الحاكم العسكري بالدخول الى العمل حيث لم تنقطع أعمالهم طيلة الوقت .

وعندما شارفت الاحداث نهايتها كان عدد رجال الامن يربو على ٥ آلاف ، واستمر النور مقطوعا لمدة ٤٨ ساعة ، كما انقطعت المياه عن

(البقية ص ١٠)

كفر الدوار .. لماذا ؟

● كفر الدوار واحدة من أكثر مدن مصر تخلفا . ليس بها منطقة تستحق الاشارة اليها الا منطقة « الفيلات » الاربعة عشر ذات الحدائق الفسيحة وهي التي تسكنها الشرائح الادارية العليا في شركة الغزل .

أولاها يمينا : استراحة زارها عبد الناصر يوما .

وآخرها يسارا وبالقرب من الكوبري الذي قبض على مصطفى خميس فوقه •• فيلا استولت عليها مباحث أمن الدولة مؤخرا ، وتقع مساكن المهندسين ذي الطوابق الثلاث خلف هذه الفيلات (لكن تسم بالهدوء فتصميم المصنع يدفع باصوات هدير الماكينات بعيدا) .

أما ماعدا ذلك فكلها مناطق إسكان متمرد ، تضيق حواريها لتتسابق على دخول الشمس ، وفي تقاطع ثلاثي بشارع أبي حلبية بالسماحرة وضع الاهالي قطعا من الخشب ليعبروا عليها الى بيوتهم ، وأقاموا حاجزا من الطين والاحطاب ليحول دون تسرب المجاري . وفي هذا الحي كثيرا ما سقط جنود المطاردة من الامن المركزي في برك المجاري وبلا عاتها التي لم تتم منذ منتصف السبعينات

● المستعمرة السكنية العمالية بالبيوت ذات الطابقين المتصلين أقيمت مع بناء الشركة عام ١٩٤٠، وبعدها لاشيء سوى بلوكات قليلة بموازاة خط السكة الحديد ، ولعشوائية المبنى فقد تكدس الاهالي في البيوت ، واتخذت الماعز والخراف تسرح في شوارع المستعمرة ، على حين عز على أطفالها أن يجمعوا حديقة .

● وسيلة المواصلات هنا هي « الكارتة » أو عربات النصف نقل المغطاه ، وليست هناك وسائل عامة سوى أتوبيسات الشركة .

● كوبري واحد قديم هو الذي يربط جانبي المدينة ، والاخر بعيد تماما ويسمى الهويس ، ومع ذلك فمشروع الكوبري الجديد لم يتم منذ أوائل السبعينات .

● لا حدائق عامة لا ملاعب للشباب ولا مكتبات ، وفقط سينما واحدة قديمة .

● ليس في كفر الدوار شرائح يمكن تسميتها الرأسمالية الصغيرة، وعدد البوتيكات لايزال محدودا . وقد كان مستوى المعيشة المقبول في الستينات هو العامل الحاسم في امتداد الصبر لسنوات ، ساعد على ذلك ضعف التسبق الاستهلاكي ، والرضا بالقليل والضروري من السلع .

سوق واحد بالمدينة يسمى الشارع التجاري – ولذلك جاء رفع سعر الدقيق والخبز ليفجر برميل الصبر الملتهب .

● ٩٠٪ من عمال الشركة في مراحل عمرية متوسطة وصغيرة . ولهذا معنيين :

الاول : أن الذين سيستفيدون من قانون التامينات عددهم محدود للغاية وأغلبهم اضيرون ولذا والفقوا على القانون .

والامر الثاني : أن وعي العمال ما وعي تقي مرتفع . ويكفي على حد قول أحدهم : أن مدينتنا هي الوحيدة في مصر التي تنفد منها الصحف في العاشرة صباحا ، كما أن الوافدين من الارياف ، وهم المشهورون باطعام مواشيهم خبزا – لرخصه سابقا – بلغوا درجة من الوعي والفهم بل وضيق الصدر عالية ، بحيث تفجر غضبهم الطويل دفعة واحدة في أحداث الاحد الدامي

● ان المصانع هنا لاتعاني نقصا في العمالة ، وعدد المهاجرين الى الدول البترولية محدود ، بما يعني انه ليس للعمال الا الله وأجورهم عن العمل .

● لايوجد بهذه المدينة شارعا واحدا يمكن تسميته مرصوفا باستثناء شارع عرابي .

حول الاحداث

● لم يصب أي من الممتلكات الشخصية بسوء ، وكذلك المصانع ، ماعدا اصابات بسيطة بواجهة الادارة ومبنى الامن بشركة مصر .

● لم تكلف النقابة خاطرها عناء الوقوف مع المقبوض عليهم من عمال شركة مصر ، وتبرأت محاميها – محمد غانم – مساء الثلاثاء في التاسعة مساء على الكوبري القديم وهو يرتدي جلبابا ويسأل أحد المواطنين ساخرا « من حق قبضوا على شربة « بتوع » ويبحثوا عاصم !

وعلى الطرف المقابل عبر ٥٠ سنيوت حنا أمين التجمع بالبحيرة بالتعاون مع عدد من المحامين المتبرعين من لجنة الدفاع عن الحريات مهمة الدفاع عن المتهمين كافة من التجمع أو حزب العمل أو الوطني وغيره .

● ذكر شهود العيان أن شبابا من المتظاهرين أنفسهم قد صرفوا الصبية عن قذف زجاج الديزل الذي توقف قبيل ١٢ ظهرا بكفر الدوار بسبب أعطال الطريق ، بل وأخذوا يساعدون الركاب في حمل حقائبهم ومحاولة تدبير وسيلة مواصلات تحملهم لبيتقاهم .

● طرفة يتناقلها أهل المدينة أثارت الضحك فقد ألقت أمن الضابطة القبض على عامل يدعى أحمد شندي واتهمته بقيادة المظاهرات والهتاف لها ••

أحمد شندي متعثر اللسان وشديد التهتهة !

● كحالة تطبيقية على قانون التامينات يقول عبد المعطي الشربيني – عضو التجمع والمشرف بشركة مصر للحرير الصناعي : مرتبي ٥٥ جنيها + ٤٠ جنيها متغيرات ، لكن برغم علاوة الجنيهات الخمسة فان دخل لم يزد مليما بسبب زيادة الخصم من ٥ر١١ الى ١٣٪ للتامينات مع دخول المتغيرات في خصم المكافأة أما وقد زادت الاسعار – فقد كان طبيعيا أن يرفض العمال سرقة مرتباتهم .

● تحسن الرغيف في المدينة حتى صار كالبدر في ليلة التمام وتدفقت العربات حاملة المنفى السلطاني . أما المكرونة فلا وجود لها ••• والسؤال قائم ليس نيل الدقيق شيء ؟!

قالوا ..

قالوا عن الاحداث

● القنوات الشرعية هي طريقنا دائما . لاننا نعرف كيف نتحاور .

د • سنيوت حنا – أمين التجمع بالبحيرة

● كان الناس يظنون أن معونات الصديق الامريكي ستجعل الدقيق « بلاش » ، فصدمهم الواقع لكن بعد سنوات .

د • ماهر •• طبيب أسنان

● لقد تبنى حزبنا طوال تاريخه قضية الدفاع عن القطاع العام ولايزال ، واعضاؤنا جميعا أصحاب فكر ومن ثم فهم لا يخربون •• ولذلك نؤيد مطالب العمال المشروعة ونرفض العنف .

الحاج محمد الشعراوي أمين التجمع بدمنهور

● لو أن للحكومة ذاكرة ، لعلمت أن انتفاضات شركات الغزل الدائمة لا تعني سوى شيئا واحدا : انهم مظلومون .

عامل من « قلم »

● لا مجال للتساؤل لماذا كفر الدوار لان ما حدث هنا كان يمكن حدوثه في أي مكان ، حيث يسود القلق والخوف من المستقبل أنحاء البلاد •• ومع ذلك لو كانت هناك لجنة نقابية حقيقية لما كان ما كان .

سيد أبو زيد – عضو اللجنة المركزية بالتجمع وعضو نقابة شركة الغزل

● لولا الامن المركزي لكانت المظاهرات انفضت بسلام .

« عبارة تتردد على كل مقهى وفي كل شارع »

● ندفع الثمن مرتين بارتفاع الاسعار وبالتصادم مع « ولادنا » في الامن المركزي .

مواطن

● نريد الدقيق والخبز قبل الفول والمكرونة .

« أكثر من ربة بيت »

وزير الداخلية يعترف

« هناك صبية لا يتحملون أي مسئولية . وهناك حالة بين الجماهير تشبه حالة الوتر المشدود •• ونحن نعلم أن شعبنا عاطفي جدا في التعبير عن سخطه أو غضبه أو أي شيء من هذا القبيل . ان وجود قوات الامن المركزي بشكلها وأسلحتها في أي موقع يرفع من حرارة الموقف •• » !

اللواء سيد فهمي

من بيان وزير الداخلية الاسبق امام مجلس الشعب ١٦ يناير ٧٧

١٨ محاميا مع المتهمين في الاحداث

انضم الى مجموعة المحامين الذين حضروا التحقيقات في أحداث كفر الدوار « المحامون » عطية شعلان وعبد الشهيد بدران وهشام فراويله ، مستقلون وخيري فلج عضو اللجنة العامة لحزب الوفد الجديد بالبحيرة ومن أعضاء التجمع عبد الله الزغبي ومحمد يشت ومحمد غراب وسيد أبو اليزيد وعبد الغني امبابي وصلاح السقا وعبدالجواد أبو كيلة وصابر الرماح وكانت الاهالي قد نشرت في العدد الماضي اسماء الزملاء المحامين اعضاء التجمع الذي حضروا تلك التحقيقات وهم تيسير عثمان وخليل بسيوني وحمدي أبو العساطي وفوزي رمضان حبوه وسليمان أبو الحجاج وحسين عبدربه .

كل صحف العالم •• وكل وكالات الانباء ، اتخذت من حوادث كفر الدوار موضوعا رئيسيا لها الا صحافة مصر ، المسئولين فيها ، الذين اكتفوا باصدار بيان قصير ، يحمل نفس الكلمات التي سمعها المصريون قبل ذلك عشرات المرات ، فما حدث في كفر الدوار مشفيقامت به عناصر يسارية ومتطرفة استغلت معاناة الجماهير .

وهذا المنطق ، يتعامل مع شعب مصر باعتباره « شرذمة » راضية بكل ماحولها لا يمكن ان تغضب او تحتج اوترفض الا اذا كان ذلك بتدمير وتحريض شرذمة من المنحرفين ••

وبهذا المنطق فان ثورة ١٩١٩ قامت بها فئة قليلة منحرفة عن المسيرة الوطنية !

احداث الطلبة في عهد اسماعيل صدقي وفي أيام لجنة العمال والطلبة تقف وراءها قلة قليلة متطرفة !

مظاهرات الطلبة في ١٩٦٨ اندست فيها قلة قليلة مخربة قادرتها .

مظاهرات عام الحسم (١٩٧١) ركبتها فئة منحرفة والقاعدة العريضة سليمة

مظاهرات الجياع في باب اللوق ٧٥ قادتها العناصر المشبوهة والقاعدة العريضة سليمة !

انتفاضة الطعام في يناير ١٩٧٧ خططت لها تنظيمات يسارية متطرفة !! والقاعدة العريضة سليمة .

واحدة من اثنتين :

● اما ان الشعب غوغاء تسيره شرذمة واما أن الشرذمة هي الشعب الجائع تهمة دوما حكومات تعنى نامتها قبل أمن الكادحين .

وحكم اخر للقضاء

« كان لاذاعة بيان الموازنة بما حواه من رفع الاسعار ، في الوقت الذي كانت تنتظر فيه جماهير الشعب من الحكومة عكس ذلك رد قوي على مختلف طوائف الشعب ، اثارت أعصابه ، فبدأت مجموعات من الطلبة والعمال منذ صباح يوم ١٨ يناير تنتظم في مسيرات تعبر عن اعتراضها على سياسة رفع الاسعار . وكانت تردد بعض الهتافات المعادية للحكومة، احتجاجا على سياستها في هذا الصدد •• ولما كانت هذه الوسيلة للتعبير عن رأيهم ، وان كانت غير مشروعة لانها لم تتم خلال القنوات الشرعية والطريق القانوني . انما دفعهم اليها ما عانوه خلال الفترة الطويلة الماضية ، وتلك الصدمة التي احدثتها رفع الاسعار •• ولم يكن هدفهم التخريب او التدمير •• »

المستشار محمود رياض الزيدي

حيثيات الحكم في قضية مظاهرات عمال حلوان ١٨ و١٩ يناير (٥٣ لسنة ٧٧ حصر امن الدولة العليا)

القضاء يقول كلمته

وبينما افراد هذا الشعب غارقون في بحار الامال التي تبثها فيهم أجهزة الاعلام صباح مساء ، اذ بهم وعلى حين غرة يفاجأون بقرارات تصدرها الحكومة ترفع بها اسعار عديد من السلع الاساسية . التي تمس حياتهم واقواتهم اليومية ، هكذا دون اعداد او تمهيد – فأي انفعال زلزل قلوب هؤلاء الناس ، واي تناقض رهيب بين الامال وقد بثت في قلوبهم قبل تلك القرارات وبين الاحباط اصابهم به صدورها •• ومن اين يجد هذا الشعب ومعظمهم محدود الدخل ، أن يواءموا بين دخول ثابتة وبين اسعار اصيبت بالجنون •••

واذا بالاعداد الهائلة من هذا الشعب تخرج مندفعة الى الطرقات والميادين •• وكان هذا الخروج توافقيا وتلقائيا محضا ••

والذي لا شك فيه وتؤمن به هذه المحكمة ويطمئن اليه ضميرها ووجدانها ، ان تلك الاحداث الجسام التي وقعت يومي ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ، انما كان سببها المباشر والوحيد ، هو اصدار القرارات الاقتصادية برفع الاسعار . فهي متصلة بتلك القرارات اتصال المعلول بالعلة والنتيجة بالاسباب ولا يمكن في مجال العقل والمنطق ان ترد تلك الاحداث الى سبب آخر غير تلك القرارات ••

وتنتهي المحكمة من ذلك كله الى أن القول بوقوع تحريض من المتهمين هو قول لا ينهض عليه دليل بالاوراق ويدحضه تماما ملابسات الاحداث واسبابها ونتائجها •• .

المستشار حكيم منير صليب

من حيثيات الحكم في قضية التحريض على احداث ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ (القضية رقم ١٠٠ و ١٠١ لسنة ١٩٧٧ حصر امن الدولة العليا)

٣ مشاهد على هامش التحقيق

– ١ –

سأل المقدم عطية على المتهم الاستاذ عطية شعلان المحامي المعروف بالبحيرة •• ما رأيك ؟ أجاب المحامي الذي اختبر الحياة بحسم •• قضية مصيرها الى الحفظ ! التفت المقدم الى العميد فاروق عبيد من المباحث العامة •• الاستاذ عطية علونا متعلم:

عاد الاستاذ عطيه يقول بهدوء •• رغم اني لم اقل ذلك الا أن الانسان يظل يتعلم حتى اللحظة الاخيرة من عمره – كنت اقول لكما بصدق •• « قضيه مصيرها الى الحفظ » .

– ٢ –

قال المحقق للمتهم الماثل امامه •• اسمك محمد عبد السلام زغاليل؟ هز المتهم رأسه بالنفي ؟ عاد المحقق يسأل •• فين بطاقتك ؟ أسرع العسكري يمديده ببطاقة المتهم .

قرأ المحقق الاسم محمد على زين الدين شحاته ، ٣٢ سنة «فران» ! عاد المحقق يسأل من جديد ••اسمك ايه ؟ هز المتهم رأسه بالنفي ؟ قال المحقق •• بتشتغل فين ؟

اجاب المتهم بذهول •• في الوردية الستة ؟ أسرع المحقق الى حجرة المحامي العام – ثم احضروا مشرف الامن بالشركة قال المشرف • لا • من هو زغاليل – ده معروفوش !

– ٣ –

في كفر الدوار جاء احد أمناء الحزب الوطني بزوجة احد المتهمين (م • ف) كانت تحمل ٤ ارغفة ولفة ورق صغيرة ••اختلى ضباط المباحث بالمتهم بينما وقفت الزوجة تبكي بحرقة على سلم النيابة .

في دمنهور فوجئنا بنات المتهم . لعب الفار في عبنا جميعا استبد بنا القلق •• جاء ضابط بوليس وصرخ بالانجليزية ، « ستاند اب » يعني قف ! الثلاثة المسجونين دول واشار الى (م • ف وزميله) ينزلوا تحت دول حبس ١٥ يوم . بعد قليل جاء بهم الحرس ودخل « م • ف » الى حجرة المحقق •• وامام المحقق اصر المتهم انه لا يعرف احدا من المجرمين ولم يشاهد احد من قادة التظاهر •• الساعة كانت قد بلغت الواحدة والنصف من صباح السبت ٦ اكتوبر

« وكل عام وأنتم بخير »

مظاهرات مدبرة لتخريب مرافق الشعب

المخططون للشغب يستغلون المعاناة الاقتصادية بسبب الحرب لاثارة الجماهير

تحطيم واجهات ١١ محلا تجاريا واتلاف ١٠ سيارة خاصة و ٣٦ أتوبيس

لن أتسامح .. ولن أتراجع في سيادة القانون!

السادات : لن اتسامح مع طغمة حاقدة .. تستخدم الحقد للاثارة .. وتريد ...

... بكل تخفيف عن القاعدة العريضة ...

٤ تنظيمات شيوعية سرية

تحقيقات النيابة في الاحداث الاخيرة

دور حزب اليسار في المؤامرة الشيوعية

بيان خطير لرئيس الوزراء امام مجلس الشعب عن المخطط الاجرامي لقلب نظام الحكم

مظاهرات عن الاسعار .. تتحول الى مؤامرة تخريب

عناصر تخريب وجهت المظاهرات الى حرق سيارات خاصة ووسائل نقل في الاسكندرية والقاهرة

بدأت المظاهرات في الاسكندرية والقاهرة في مواقع محدودة بتحريض من عناصر ماركسية

التنظيم الشيوعي هدفه اثارة الاضطرابات

إنها صيحة انذار ... طعنات من الخلف

لن تهزم مصر

الماركسيون وشيوعوا الشغب

القبض على المحركين الاساسيين لحوادث التخريب – التحقيقات تشمل حتى الآن ١٢٠ متهما

طلبة الثانوي بحرم بك وطلبة المعهد يقومون بمظاهرات في شوارع المدينة

اليسار متهم وهو بريء

اعتراف بالاعداد للتخريب قبل زيادة الأسعار

التعاون بين الاحزاب الشيوعية السرية وحزب اليسار لفرض الحكم الشيوعي

جامعة الاسكندرية لم تشترك في المظاهرات

شرذمة أم شعب

اعتادت الصحف الحكومية لسنوات طوال ان تصم أي انتفاضة جماهيرية بأنها حادث دبرته قلة قليلة منحرفة وان القاعدة العريضة سليمة تماما . ولم تفلت احداث الرغيف – هذه المرة ايضا – في كفر الدوار من نفس المنطق العبثي فهل الشرذمة هي الشعب الذي يثور احتجاجا على تجويعه وقهره ؟ واما ان الشرذمه هم اهل السلطة والمهيمنين على المقدرات الاعلامية بما يحول دون وصول الحقائق للشعب •• واذا كانت احداث ٧٧ اتهمت بحكم البراءة الناصع فالسؤال أي الافتراضين الصحيح ياترى ؟!

هكذا من الاصل

الحياة السياسية الحياة السياسية الحياة السياسية الحياة السياسية الحياة السياسية الحياة السياسية الحياة السياسية

بعد أن تبنى التجمع واتحاد الفلاحين الدفاع عن مصالح ضحايا كارثة «الريهو»

الحكومة تفكر في تعويض الفلاحين عن الخسائر

وزير الزراعة : الأبحاث مستمرة لعلاج أمراض «الريهو»

كتب ثروت سرور :

أصدر د. يوسف والى وزير الزراعة قرارا ، في الاسبوع الماضي ، بأن يتم حصد الارز «ريهو» آليا على حساب الوزارة ، وتجميع الحالات التى أنتج الفدان فيها أقل من طنين لعرضها على مجلس الوزراء لاتخاذ قرار بشأنها ، أما اذا زاد المحصول على ذلك فيتم توريد نصف طن عن الفدان من المحصول لتصديره .

وكان حزب التجمع واتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس وجريدة « الاهالي » قد تبنوا هذه المشكلة . وساندوا مطالب الفلاحين طوال الاسابيع الماضية ..

التجمع يتحرك

فقبل صدور القرار ، كان وفد من لجنة الزراعة والرى بحزب التجمع بكفر الشيخ قد توجه لمقابلة الوزير د. يوسف والى . وتكون الوفد من عبد العزيز يوسف أبو حرب (منتفع اصلاح زراعى) ومحمود جاد الله مقلد (مزارع بالاصلاح الزراعى) ومحمد ابراهيم الفقى (منتفع اصلاح زراعى) والمهندسين الزراعيين عبده حسن جاويش وعبد المطلب السيد مساعد .

وقدم الوفد الى الوزير صورة من الدراسة الميدانية التى أعدها عن حالات اصابة مساحات الارز « الريهو » المنزرعة بمرض اللفحة في قرى مركز دسوق (شباس الشهداء ولا صيفر البلد والمنشوة وشباس الملح والصافية) ووعدهم الوزير بالاستجابة لمطالبهم بتعويض الفلاحين من تلك الخسائر ، وأحال الشكوى الى عبد الرحيم شحاته مدير البحوث لتشكيل اللجان وتنفيذ التعليمات اللازمة .

كما التقى الوفد أيضا بمدير عام الهيئة العامة للاصلاح الزراعى المهندس صبرى سليم ، الذى أحال الشكوى والدراسة المتقدمين من الوفد الفلاحى الى المهندس حسن حافظ حسن وكيل الوزارة للشئون الزراعية . كما تم تسليم صورة من الدراسة والشكوى الى أمانة خدمة المواطنين التابعة لمكتب مجلس الوزراء وسجلت برقم ٦٩٦؛٢ في ٢ أكتوبر ١٩٨٤ وصورة أخرى لمجلس الشعب عن طريق النائب الوفدى أحمد درويش الذى أرفق بها طلب احاطة ، وتم تسجيلها بأمانة الشكاوى بالمجلس .

وكانت المساحة التى أصابها الضرر قد بلغت في مركز دسوق وحده (١٥ ألف فدان) وتراوحت نسبة الاصابة بين ٤٠٪ — ٧٠٪

المبادرة للفلاحين

وكانت حركة التجمع استجابة فورية لمبادرة الفلاحين المضارين حيث كان مائة فلاح من قرية شباس الشهداء مركز دسوق قد وقعوا على مذكرة بهذا الشأن أرسلوها الى رئيس الجمهورية ورؤساء مجلس الشعب والشورى والوزراء ، ووزير الزراعة ورؤساء جميع الاحزاب وجميع الصحف المعارضة والقومية ، ونقيب الصحفيين والمحامين .

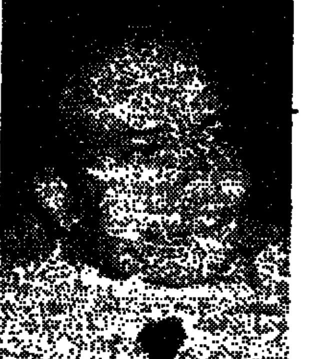
وتضمنت المذكرة مطالبهم التى تحددت في :

● ارسال لجان على وجه السرعة لتحديد التلفيات وصرف التعويضات وتحديد الجهات المسئولة عن ذلك

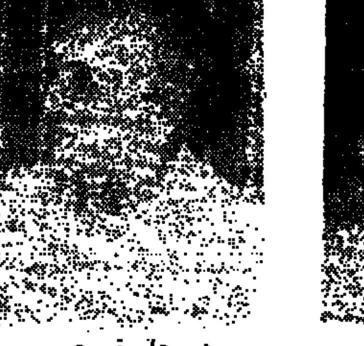
● أعفاؤهم من توريد الارز هذا العام لان نسبة التلف ٧٠٪

● في حالة تقصير الجهات المسئولة عن صرف التعويضات ، سيضطرون الى مقاضاة هيئة الاصلاح الزراعى والمطالبة بالتعويض .

● محاسبة المسئولين عن استيراد هذه التقاوى لما تسببوا فيه من ضياع محصول الدولة وجهد الفلاحين ومصاريف الحرث والشتلة والمبيدات والتقاوى والاسمدة .



د. يوسف والى
وزير الزراعة




د. على تويجى
أمين الحزب بدسوق

وكانت نفس الكارثة التى حلت بالفلاحين في كفر الشيخ قد أصابت أيضا فلاحى الغربية والبحيرة .

ومن جانب اخر يتابع اتحاد الفلاحين ، باهتمام شكاوى المزارعين من النتائج السيئة التى أسفرت عنها زراعة نوع جديد من القطن هو (الجيزة ٧٧) .

ويقول الفلاحون بمركز الدلنجات بالبحيرة انهم طوال عمرهم يزرعون القطن (جيزة ٣٠ وجيزة ٧٥ والكرنك والمنوف) ولم يروا أسوأ من تقاوى الجيزة ٧٧ ، وبعد أن كان الفدان ينتج ١٠ قناطير وأكثر ، فلن ينتج هذا العام أكثر من قنطارين ، وهم بعد ذلك مطالبون بتسديد البنك والضرائب ومواجهة نفقات المعيشة . ومصاريف مدارس الاولاد وخلافه .

ويقول على عبد الحفيظ رئيس اللجنة التعاونية باتحاد الفلاحين ، ورئيس جمعية (سكران) الزراعية بالبحيرة ، انه اذا لم يتحرك المسئولون لانقاذ الفلاحين من هذه المصيبة ، فان اتحاد الفلاحين (تحت التأسيس) سيتضامن مع الفلاحين ضحايا تقاوى جيزة ٧٧ لرفع دعاوى قضائية ادارية ضد وزارة الزراعة والمطالبة بحقهم في الاعفاءات والتعويضات المناسبة.

عوامل جوية

وردا على مانشرته « الاهالى » عن « الريهو » بتاريخ ٢٦ سبتمبر أرسل د. يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائى توضيحا بين أن وزارة الزراعة وضعت خطة ثابتة لنقل التكنولوجيا الحديثة في الزراعة وتطويعها للواقع المصرى ، وكان محصول الارز ضمن هذه الخطة ، وقد بدأت الوزارة التجارب على صنف « الريهو » منذ ١٩٧٣ ، ولم يتقرر زراعته الا في عام ١٩٨٢ ، وكانت الزراعات الاولى مبشرة فقد وصل محصول الفدان الى ٥ر٥ طن في بعض الاحيان ، وفي العام التالى توسعت الوزارة في زراعته (١٦ ألف فدان) وكانت النتائج أيضا طيبة اثنى عليها الفلاحون ، ولذا تقرر زراعة ٢٥٠ ألف فدان منه هذا العام ، ولم يكن توزيع البذور اجباريا بل اختياريا ، وأوضح الرد أن الوزارة على علم بأن بعض حقول الارز المنزرعة بصنف « الريهو » أصيبت هذا العام بمرض اللفحة ، بسبب زيادة نسبة التسميد وارتفاع درجتى الحرارة والرطوبة عن المعتاد خلال شهرى أغسطس وسبتمبر ، وهو الامر الذى سعى الاخصائيون بالوزارة الى معالجته كيماويا واستنباط أصناف أخرى جديدة تقاوم هذه الاصابة .



مشادات حزبية

انسحب المستشار ممتاز نصار في الاسبوع الماضى من احدى جلسات مجلس الشعب التى وافق فيها على خروج مصر من اتفاقية اتحاد الجمهوريات العربية . يرجع انسحاب زعيم الوفديين بالمجلس احتجاجا على عدم التزام نواب الوفد برأيه في ضرورة التأنى قبل الموافقة أو عدم الموافقة على خروج مصر .

بعض الوفديين أيد موقف الحزب الوطنى في الخروج (عبد الحميد سراج الدين وعلوى حافظ وسيد الغزالى ومحمد طايع وعبد المنعم حسين) بينما هاجم مبدأ الخروج من الاتفاقية (أحمد طه ومحمد عبده) اللذان انضما الى نواب حزب العمل الذين هاجموا الانسحاب من الاتفاقية . كان رأى ممتاز نصار وآخرون من الوفد اعطاء الوفد الفرصة للدراسة قبل ابداء الرأى .

احدى نائبات الحزب الوطنى « عايرت » الوفديين قائلة « يؤسفنى أن أرى ثلاثة آراء في حزب واحد » الامر الذى تطور الى مشادة بينها وبين النائب الوفدى على سلامه ..

في نادى هيئة التدريس

الأحزاب تتحاور حول مواجهة اسرائيل

استضاف نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة — السبت الماضى — ندوة « استراتيجيات مواجهة اسرائيل » التى عقدتها لجنة اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية لمناصرة شعبى فلسطين ولبنان .

تأتى اهمية الندوة من كونها احتفاء من نوع خاص بذكرى ٦ اكتوبر يوم عبور الجيش المصرى .

تمثلت فكرة الندوة في محاور يدور حولها النقاش بحيث يطرح ممثلو الاحزاب افكارهم وكذلك بعض الشخصيات العامة .

شارك في الحوار مندوبو الوفد والتجمع والعمل واعتذر مندوب الحزب الوطنى « لدواعى السفر للخارج » . كما تحدث الكاتب الوطنى فتحى رضوان ، اسماعيل فهمى وزير خارجية مصر الاسبق . محمد المسمارى وكيل مجلس نقابة المحامين وعضو مجلس الشعب ، والقطب الناصرى فريد عبد الكريم ، سعيد النشائى ممثلا للجنة الناصرة المنظمة للندوة .

استمرت الندوة اكثر من ثمانى ساعات على جلستين صباحية ومسائية وبرزت في المناقشة عددا من القضايا الهامة .

● وصف مندوبا الوفد د. ابراهيم اباظة ، د. عبد الحميد حشيش) اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية بأنها « هدنة نجحت مصر في تحقيقها » ، ولكن الامر سوف يتغير لان كل الشواهد تؤكد أن اسرائيل لن تقف في عدوانها الى حد . وأشارا الى ان « قوى عظمى » من مصلحتها بقاء اسرائيل يستوى في ذلك الاتحاد السوفيتى وامريكا ، وان كانت اسرائيل تركز الآن في نفوذها الى الكتلة الغربية » .

● أكد اسماعيل فهمى على انه احقاقا للحق والتاريخ فان الاتحاد السوفيتى هو الذى بنى القاعدة الصناعية وسلح الجيش المصرى ودرب قادته على أعلى مستوى . ومن غير مساعدة السوفييت لما استطعنا خوض حرب اكتوبر ١٩٧٣ بينما فتحت امريكا مخازن جيشها لاسرائيل لكنه اضاف ان الاتحاد السوفيتى لايؤيد العرب فيما خص استعادة الاراضى المحتلة عام ١٩٤٨ ويضمن أمن اسرائيل في حدودها المعترف بها كما وكز على اهمية التعامل مع الاطراف الدولية المختلفة واشار الى ان الواقع العملى جعل وزيرا سعوديا يزور الاتحاد السوفيتى . وطالب بعدم الاعتماد كليا في تسليح الجيش على الولايات المتحدة الامريكية التى تتبنى اسرائيل عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

● اهتم فريد عبد الكريم بضرورة تحديد دوائر الاصدقاء والاعداء وبالتالى فان الاتحاد السوفيتى صديق — لا يمكن وضعه في سلة واحدة مع امريكا مؤكدا على عدم الانحياز . وأشار الى أن المشروع الصهيونى يتناقض تماما مع مشروع نهضة مصر ، مما يدعونا الى ضرورة أن نعيد حصار اسرائيل نفسيا هنا على أرض مصر وهناك في الارض المحتلة .

● ركز محمد المسمارى على دور العقيدة الاسلامية في مواجهة الصهيونية واشار الى أن الاسلام ذو قيم اشتراكية حقيقية اما التفسير الرجعى فليس من الاسلام في شيء وقال : بعد صدور قانون يمنع حرق علم اى دولة لن استطيع للاسف حرق علم اسرائيل لاننى ساكون في حالة تلبس ولن تحمينى الحصانة البرلمانية ، وعلى شباب مصر ورجالها ونسائها أن يحرقوا اسرائيل وعلم اسرائيل في قلوبهم واذهانهم .

● عرض مندوبو العمل د. حلمى مراد ، فؤاد نصحى ، عبد القادر شهيب ، لموقف حزبهم بناء على ادبيات الحزب مؤكدين على اهمية دور الدبلوماسية الشعبية .

● وكذلك عرض أبو سيف يوسف موقف حزب التجمع مستندا على وثائقه ابتداء من البيان الصادر يوم مبادرة السادات حتى ما ورد في البرنامج الانتخابى من ضرورة اسقاط نهج كامب ديفيد بخطوات متصاعدة .

● قال د. ابراهيم صقر (التجمع) : كنت اتمنى أن يحضر ممثل الحزب الوطنى فمن المصلحة ان يستمع الناس لكل الآراء . وكان يمكن لحزبه أن يختار غيره مادام قد سافر للخارج .

● أكد د. عبد المنعم تليمة الذى ادار الجلسة الصباحية على ان نقطة البدء السليمة هى في الحوار الذى تنتظم فيه كافة الاحزاب والقوى السياسية حيث لا امل ولا مخرج الا بالديمقراطية . وهو ما أكد عليه معظم المتحدثين .

● في بداية الندوة ألقى د. حسين طلعت رئيس نادى اعضاء هيئة تدريس القاهرة كلمة حيا فيها الحضور كما تحدث عن لجنة المناصرة د. مديح حسن . وأدار جلسة المساء د. أحمد عامر .

● شارك أكثر من ثمانية من القاعة في التعقيب .

الوفديون يصوتون بالموافقة على الميزانية

ويطالبون باغلاق عمر افندى وتصفية القطاع العام

وافق مجلس الشعب الخميس الماضى على ميزانية العام الحالى ٨٤ — ١٩٨٥ والتى تجسد السياسات الاقتصادية والاجتماعية لحكومة الحزب الوطنى تمت الموافقة رغم كل العيوب والانتقادات التى وجهت اليها والتى تحمل في طياتها أسباب ارتفاع الاسعار وتفضيل القطاع الخاص على القطاع العام وزيادة الاعتماد على الغير .

● ويعلق محمد المسمارى وكيل نقابة المحامين وعضو المجلس الشعبى عن الوفد قائلا :

— انه لو لم تفته لحظة التصويت على الميزانية .. لكان قد امتنع عن التصويت . وسبب ذلك عنده انه لم يتح له الوقت الكافى لدراستها ولا يرى أن هناك أى ارتباط بين ارتفاع الاسعار ومشروع الميزانية الذى قدمته الحكومة ، الا انه لا يستبعد أن تكون الزيادة في فوائض القطاع العام من ٢٧٦ر٢ مليون جنيه في موازنة ٨٣ — ١٩٨٤ الى ٦٠٠ مليون جنيه في الموازنة الجديدة مقصود بها زيادة أسعار منتجات شركات القطاع العام ويؤكد رفضه لاى زيادة في الاسعار ويطالب بتحميل الفئات الغنية أى أعباء جديدة يراد فرضها بزيادة الشرائح الضريبية وحصر المسئولين المتهربين الذين اقروا في المستويات العشر الماضية سواء عن طريق التهرب أو انتهاز أى فرصة لاعفاء ضرائبى أو جمركى ..

ولا يختلف موقف على سلامة (وفد) عن موقف المسمارى فيما يختص بعدم الارتباط بين الميزانية ورفع الاسعار . ويقول انه وافق على الميزانية لانها تضغط الانفاق ١٠ ٪ ومن ناحية المبدأ يوافق أيضا على رفع الدعم . ولكن يرى أن يتزامن ذلك مع تحديد هامش للربح على السلع ورفع مرتبات الموظفين والقضاء على الاسراف والبذخ ..

وهو لا يرى غضاضة في أن تحجز الموازنة ٤٥٠ مليون جنيه قروضا للاسكان الذى ينفذه القطاع الخاص بفائدة ٤ ٪ و ٣٠٠ مليون جنيه أخرى بفائدة ٧ ٪ للشركات والافراد في مجال استصلاح الاراضى ، في الوقت الذى تدفع فيه شركات القطاع العام ١٨ ٪ على قروضها من البنوك .

ويبرز رضائه عن هذا الوضع بأن القطاع العام لا يحقق أرباحا تذكر ويطالب بتصفية شركاته الخاسرة وقصره على الصناعات الثقيلة وبالتالى تصفية شركاته التجارية (كعمر افندى ، شيكوريل ، بنزايون ..) وبيعها للقطاع الخاص ، ووقف شركاته المشاركة في مشروعات لا يعتبرها حيوية كشركات صيد الاسماك واكشاك الفول والطعمية التابعة لوزارة التموين وغيرها وكذلك المجمعات الاستهلاكية ..

وفي حزب العمل يرى أحمد مجاهد أن رفع الاسعار هو نتيجة طبيعية ومتكررة للسياسات الاقتصادية المتبعة منذ عام ١٩٧٤ والاسس التى تقوم عليها هذه السياسة السائرة في محاباة الفئات الثرية والقادرة على حساب محدودى الدخل . وان وقف هذه الزيادات في الاسعار يكون باعادة النظر في هذه الاسس التى تعتبر الميزانية العامة للدولة أيضا نتيجة طبيعية لها ..

وهو يرفض فكرة التركيز على الموافقة او عدم الموافقة على الميزانية نظرا لضرورة موافقة الحكومة على أى تعديل يجريه مجلس الشعب — اذا اراد — على بنود الميزانية وبالتالى فهو يرى أن الموافقة أو عدم الموافقة مسألة شكلية لا تؤخر ولا تقدم ..

ويجدر الاشارة الى أنه لم يحضر لحظة التصويت على الميزانية في مجلس الشعب من بين الاعضاء الاربعة لحزب العمل سوى سيد رستم الذى اعترض عليها في حين وافق عليها نواب الوفد وامتنع أحمد طه عن التصويت .

مصادر عربية :

حكومة ائتلافية في مصر

ذكرت جريدة « الوطن » الكويتية في عددها الصادر يوم الجمعة ٥ أكتوبر ٨٤ ان وكالة الانباء الكويتية قد نسبت الى صحيفة « اللواء » اللبنانية قولها نقلا عمن سمتهم « أوساط مصرية مطلعة » ، ان ثمة أسباب كثيرة تدفع الرئيس المصرى الى اجراء تغيير وزارى مرتقب خلال شهرى نوفمبر وديسمبر القادمين . وان من أهم الاسباب رغبته في المجيء بحكومة ائتلافية تضم ممثلين عن احزاب المعارضة الرئيسية الثلاثة وهى حزب الوفد الجديد والتجمع الوطنى والعمل الاشتراكى ، لكى تستطيع هذه الحكومة مواجهة الاحتمالات المرتقبة على الصعيدين المحلى والاقليمى .. الخ .

●● وحزب التجمع حرصا منه عن اعادة تأكيد موقفه المبدأى امام جماهيره وأمام الرأى العام المصرى والعربى ، يعلن أنه لا يرفض من حيث المبدأ أن يشارك في أى جهد وطنى حقيقى ، مخلص وصادق يسعى لتلبية المطالب المشروعة والملحة للجماهير الشعبية والراسمالية الوطنية المنتجة للخروج من الازمة الاقتصادية التى تتفاقم حدة ، وضمان الحريات السياسية لكافة القوى الاجتماعية بما يحقق عملا وحقا « استقرارا حقيقيا » وليس مجرد « استمرار لوضع » يرتكز فيه الحكم على جوهر سياسات السادات التى رفضتها الاغلبية من القوى الوطنية المصرية . وانطلاقا من هذه القاعدة المبدأ فان التجمع يرفض بشكل قاطع المشاركة في أى « حكومة ائتلافية » ما لم يكن هناك موقف واضح ومحدد من سياسة الانفتاح وسيطرة الطفيليين على المراكز السياسية والاقتصادية ودمج اجهزة الدولة في الحزب الحاكم « أى فرض الحزب الشمولى » والعلاقة الخاصة مع امريكا والصلح المنفرد مع اسرائيل الذى يرتكز ويروج لنهج كامب ديفيد .

مباحث السويس تتحرش باعضاء التجمع

اعترض طارق الهنداوى الضابط بمباحث امن الدولة بالسويس وعدد من المخبرين عبد العزيز محمود عضو اللجنة المركزية للتجمع اثناء ذهابه لعمله يوم الاربعاء الماضى . كما قام المخبران بتفتيش الزميل فريد أباظة اثناء خروجه من مقر التجمع بالسويس . كما رابط عدد من المخبرين حول منزل الشيخ حسن محمد مصطفى امين الشئون الدينية بالمحافظة .

وكان مدير امن السويس قد طلب الاجتماع مع عبد الحميد كمال وعبد العزيز محمود مسئولا التجمع بالسويس لمناقشة الاحوال الداخلية في المحافظة .

طلائع البحيرة تحتفل بذكرى عبد الناصر

احتفل طلائع التجمع بمحافظة البحيرة بذكرى عبد الناصر في مدينة رشيد حيث قاموا بجولة شاهدوا فيها الآثار المدينة ومعالمها كما استمعوا الى محاضرة من محمد هبة الله عضو اللجنة المركزية للحزب واقاموا حفل سمر تضمن القاء القصائد والاناشيد .

مطبوعات حزبية

أهالى الغربية

● صدر العدد الجديد من أهالى الغربية النشرة غير الدورية الناطقة بلسان التجمع بالمحافظة . تضمن العدد تحقيقا حول شركة طنطا للكتان والزيوت وتحقيقا آخر حول المخالفات الصارخة في عملية انشاء مركز التدريب المهنى بالسنطة البلد يشرف على تحرير النشرة صالح زكى وأحمد نصار وأحمد نجم .

أهالى قنا

● صدر العدد الجديد من أهالى قنا . تناول العدد مشكلات الشباب وقصور وزارة الثقافه وادارة الشباب والرياضة في رعاية الشباب واسلوب صرف المال العام للصمت عن المخالفات وتخبط القرارات السياسية العليا في الزراعة ودعوة اتحاد الفلاحين الى رفض سياسة الايجار بالمزارعة خطرها على مكاسب الفلاحين ومشكلات رفع الدعم .

المفكرة

الابنودى وحمام في المنزلة بعد غد

يشارك الشاعر عبد الرحمن الابنودى والفنان محمد حمام في الاحتفال بذكرى رحيل عبد الناصر الذى تقيمه لجنة التجمع بمحافظة الدقهلية بقرية كفر الجديد مساء الجمعة ١٢ اكتوبر يتحدث في الاحتفال رافت سيف وفريدة النقاش وشوقى عبد الحى .

ندوة حول الاقتصاد وقضايا الفساد

يقيم نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة ندوة اليوم حول الابعاد الحقيقية لقضايا الفساد في الاقتصاد والمجتمع المصرى يتحدث فيها الدكتور جودة عبد الخالق وذلك تمام الساعة السادسة مساء بمقر النادى ١٤ شارع هارون بالدقى .

● تعقد لجنة التجمع بالاسماعيلية اجتماعها الدورى في السادسة من مساء غد الخميس لمناقشة وثائق اللجنة المركزية وذلك بمقر حزب العمل الاشتراكى بمنشية الشهداء .

● يجتمع المفكرة الادباء والفنانين بالتجمع اجتماعا يوم السبت المقبل ١٣ اكتوبر في تمام الساعة السادسة مساء بالمقر المركزى .

تدعو لجنة قسم العجوزة بالتجمع الى لقاء مفتوحا مع الدكتور جودة عبد الخالق حول قضايا الموازنة والدعم غدا الخميس في تمام السادسة مساء بمقر التجمع بميت عقبة ٦٩ ش الجامع بجوار بيت القانون .

● يعقد مكتب اساتذة الجامعات بالتجمع برئاسة الدكتور عبد العظيم انيس اجتماعا يوم السبت ٢٠ أكتوبر في تمام الساعة السادسة مساء بالمقر المركزى .

السر في بير

التلمسانى — الصباحى — سراج الدين — مصطفى أمين — خالد الاسلامبولى — علوى حافظ

فكرة قابلة للرقابة

● تم للمرة الاولى منذ نهاية عام ١٩٨١ اخضاع « فكرة » مصطفى أمين للمراقبة ثم الحذف . كانت « فكرة » قد تناولت قضية اعتبرتها الاجهزة الرسمية بالغة الحساسية .

كانت التعليمات قد صدرت باستثناء عدد من كتاب الاعمدة اليومية بينهم مصطفى امين من رقابة رؤساء التحرير .

مجلس برئيسين

●● بعد أن تم انتخاب على أحمد اسماعيل رئيسا لمجلس محلى مدينة الشواشنة بالفيوم ، أجبر عيسى غيضان عضو مجلس الشورى خمسة من أعضاء المجلس على اختيار ابن عمه ابراهيم أحمد حسن رئيسا للمجلس بدلا من الرئيس المنتخب .

أصبح المجلس برئيسين لم يحسم الخلاف بينهما حتى الآن !

المرشد العام للاخوان يرفض الانضمام لاى حزب

●● قال الشيخ عمر التلمسانى القائم باعمال المرشد العام للاخوان المسلمين ان الاخوان قرروا خوض معركة الانتخابات مع الوفد عندما سدت كل وسائل التعبير عن ارائهم . واضاف أن انشاء حزب للاخوان مايزال امرا طور التفكير ، وأشار الى أن الاخوان رشحوا ١٧ عضوا في انتخابات مجلس الشعب على قوائم الوفد نجح منهم عشرة رغم كل الظروف ولو سار الامر سيرا عاديا لكان في المجلس اليوم ١٧ اخا او اقل من ذلك بقليل . وأوضح أنه لن ينضم لاى حزب في يوم من الايام بل سيظل يتحدث باسم الجماعة وتشكيلها ومناهجها ليوم أن يقدر لها الله أن تعود . وأكد انه اذا لم يكن من حزب للاخوان المسلمين بد فمن العجز الا يظهر

الشيخ صلاح يشهد

●● انتهى الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو الهيئة البرلمانية لحزب الوفد من اعداد كتاب يتضمن شهادته في قضيه الجهاد أمام محكمة أمن الدوله العليا التى صدر فيها الحكم الاحد قبل الماضى .

مطالب الامة

الشيخ أحمد الصباحى رئيس حزب الامة ، قال هذا الاسبوع انه لم يطلب من الرئيس مبارك — في أول لقاء ضمهما منذ اسابيع — الا شيئين الاول . أن تتحمل الحكومة بجسار الشقة المفروشة التى يدير منها الحزب وقدره ٢٣٠ جنيها شهريا ، والثانى تطبيق الشريعة الاسلاميه .

الشيخ الصباحى . كان رئيس الحزب الوحيد . الذى دعى للاحتفال الغنائى الذى أقامته القوات المسلحة بمناسبة أعياد أكتوبر وحضره الرئيس مبارك .

ممنوع الزواج في المساجد

● صدرت تعليمات بمنع استخدام مسجد الفتح بالمنيا في عقد قران اى مواطن . التعليمات الجديدة صدرت عقب الاحتفال بعقد قران « محمد شوقى الاسلامبولى » شقيق المرحوم خالد الاسلامبولى في المسجد منذ اسبوعين .

منتهى القومية

● جريدة قوميه حصلت — بعد الحاح شديد — على تصريحات من الدكتور محمد احمد خلف الله عضو الامانتين العامه والمركزية للتجمع حول عودة العلاقات المصرية الاردنية .. لم تنشر الصحيفة التصريحات لانها « ليست في الخط » !

أخلاق القرية

● اثنان من كبار موظفى مجلس مدينة ميت غمر قدما للنيابة العامه في قضية تمس الشرف . تم اخلاء سبيلهما بكفالة خمسين جنيها .

صراع الالوان

● طالب علوى حافظ عضو الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بالعودة الى العلم الاخضر الذى كان علم مصر في العهد الملكى وحتى عام ١٩٥٨

حدث ذلك أثناء مناقشة مجلس الشعب لالغاء قانون اتحاد الجمهوريات ، التى وافق في أعقابها أعضاء المجلس على تحديد ألوان العلم المصرى بالاسود والابيض والاحمر واستبدال الصقر بنسر صلاح الدين

كوبرى لارض الرئيس

● رفضت ادارة الرى بمحافظة اسيوط اقامه كوبرى جديده في قريه درنكة ، الا ان مجلس محلى المحافظة أصدر قرارا بانشائه على الرغم ان موقعه لا يبعد سوى مائتى متر فقط عن كوبرى آخر مقام بالفعل .

موقع الكوبرى الجديد بجوار الاراضى الزراعية التى يمتلكها رئيس المجلس المحلى لمحافظه أسيوط !

●● نشرت احدى صحف المعارضة اعتذارا عن تجاهلها أهم احداث الاسبوع الماضى .. وتضمن اعتذارها تعريضا سافرا ضد من نشر حقائق الاحداث .. كانت « الاهالى » هى الصحيفة المصرية الوحيدة التى نشرت التفاصيل الكاملة للاحداث كما وقعت في حينها .. وانطبق على تلك الصحيفة المثل القائل « عذر اقبح من ذنب » .

دفعة الحضرى

من مديرى الجامعات

القرار الجمهورى الذى صدر في الاسبوع الماضى ، بتعيين رئيس جديد لجامعة الاسكندرية بدلا من الدكتور محمود الحضرى ، كان مفاجأة لكل الدوائر الجامعية . التى كانت تتوقع ان يتم تمديد خدمة الحضرى لمدة عام اخرى بعد بلوغه سن المعاش ، وكان على رأس المروجين لهذا التمديد د. الحضرى نفسه .

الدوائر الجامعية ، تعتبر القرار انتصارا لحركة الاحتجاجات الواسعة التى استمرت منذ تولى الحضرى منصبه قبل ٤ سنوات ، في دفعة رؤساء الجامعات التى عينها السادات بعد توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيليه وهى دفعة لم يبق منها الا د. حسن حمدى !

د. الحضرى سيتفرغ لمشروعاته الاستثمارية ومنها تربيه العجول ، وبيع الادوات الصحيه .

للدوله ام للمحافظ

منع عضو مجلس الشعب الاسبق عن دائرة رشيد « حزب وطنى » أهالى ادكو من اقامة مسجد على قطعة أرض فضاء مساحتها ١٥٠٠ متر مربع تابعه للدولة . حجه النائب السابق ان الارض ملك لمحافظ البحيرة الاسبق حسين دبوس . مازالت المشكله بين الاهالى والنائب السابق قائمه حول ملكيه الدولة للارض ام ملكيتها للمحافظ الاسبق !

الداخلية ترفض الاجابة

●● وزارة الداخليه ترفض منذ ثلاثة اشهر اعطاء ايه بيانات عن قوات الامن المركزى — كان النائب الوفدى عبد المنعم حسين قد طلب بيانات عن ميزانية قوات الامن المركزى ، وتعدادها وتشكيلها وطالب بأن تصله هذه المعلومات قبل مناقشه الموازنة العامة للدولة . ومن المعروف ان لائحة مجلس الشعب تلزم الحكومة ان تجيب على طلب البيانات او المعلومات خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوما من طلبها .

فرملة وفدية

● توقفت حملة التوقيعات على طلب لمناقشة تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب التى كان د. عبد الغفار عزيز عضو الهيئة البرلمانية للوفد وأستاذ الدعوة الاسلاميه بالازهر قد بدأها .

الحملة توقفت بناء على طلب مسئول كبير بالوفد .

تليفونات ومقالات بنفوذه

● تم استبعاد محمد عبد الحى من منصبه كمدير للعلاقات العامة بديوان عام محافظة بنى سويف دون ابداء أسباب . حل محله موظف آخر اتخذ من مكتبه مقرا لجريدة « اخبار بنى سويف » التى بدأت في نشر مقالاته . كما تمكن من موقعه الجديد من الحصول على ثلاثة خطوط تليفونية ! نقل اثنين منها الى منزله !

استقالة بالاكراه

● اضطرت ناظرة مدرسة المعلمات المعروفة بمصر الجديدة أن تستقيل من منصبها ولكن الناظرة عينت دون علمها ودون ابلاغها مديرا جديدا بحجة أنه لم يتم التجديد لها بعد بلوغها سن الستين ، رغم أن المسئولين خاطبوها في مكاتبات رسمية كمديرة للمدرسة بعد أن تجاوزت الستين ، ورغم أن تقليد التجديد غير مأخوذ به في هذه المدارس .

والغريب أن وراء ذلك كله تعيين زوجة أحد المحافظين — وهو رئيس مجلس ادارة المدرسة — نائبة للمدير وهى لا تعرف كلمة واحدة في اية لغة أجنبية رغم أن اللائحة تحتم اجادة اللغة الانجليزية كشرط للتعيين .

في المركب الواحد

● علق طلبه عريضه رئيس لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب عن الحزب الوطنى على ما أثاره بعض نواب الوفد أثناء مناقشة الميزانيه في الاسبوع الماضى حول ارتفاع عدد المليونيرات في مصر الى ٢٥ ألف مليونير قائلا :

— هذا كلام يقلب علينا الناس في الشارع ونحن جميعا وطنى ووفد في مركب واحد واذا ما حدث شيء سيغرقنا جميعا .



●● صـــفحة ذات طابع خاص •• يكتبها قراؤها •• ويقـــرؤها كتابها وهم كل مواطـــن فى كل مكان •• و •• يرى فيها المسئولون •• كلمة صـــدق ●●











الالغام .. ومقتل الممثل الشاب

من حق وزارة الدفاع ان تنصب الالغام فى اى مكان ترتايه ـ ومن حق « المصريين » ايضا معرفة الطرق التى تجعلهم يتجنبون اماكن هـــذا الموت الراقد ..

فالذى حدث للممثل الشاب ـ فريد محمود ـ احد الممثلين الشبان فى « الوداع بونابرت » ، يحتاج الى وقفه من نوع اخر ، ونحن نستعيد المشهد » على هذا النحو .

مجموعة من شباب الفيلم ، يقضون بضعة ايام فى الغردقة ، وفجاة تتعطل سيارة عند منطقة الزعفـــرانة ، فينتظرون على جانب الطـــريق لحين اصلاحها ، واثناء ذلك ، يخطوا عدد منهم خطوات معدودة اسفل (الاسفلت) ... لمح البصر ، ينفجر لغم هائل فى طالب معهد السينما الشاب ، ويتسمر الجميع فى الارض ، ويظل صـــوت الانفجار مدويا . ليكتشفوا الحقيقة ... ان الجميع محاصرون فى حقل الغام !

دون لافتة معلقة .. او سهم .. او اية اشارة ويرتبك الجميع ، وهم يحمـــلون زميلهم الذى مزق اللغم نصفه السفلى ، وفى غمرة هـــذا الاضطراب ، عبر كلب مسرعا ، لينفجر فيه لغم آخر ، ويدرك كل منهم ان ... خطوة معناها الموت المحقق .. فيظلوا واقفين حتى يستعيد العقل ... اتزانه .. ويبدأ الخطو نحو الاسفلت . والمأساة ان هذا الحقل ... فيه اعداد كبيرة من جنـــود القوات المسلحة .. ورغم ذلك لاتوجد ... .. او سلك شائك .. او ايةعلامة تقول بوجود الغام .

وعندما يستقبل الاب جثة ابنه ، ويعرف التفاصيل ، تجده يصرخ ... قضاء .. فليس هناك احتجاج على وجود الالغام .. ولكن الاحتجاج على ... « الاهمال » وروح « التهاون » حتى اصبح الموت سهلا .. وبلا ... مجانيا .. وكاننا لسنا بشرا !

رضوان الكاشف

الاصابع الشريرة

نجحت فى اكثر من نصف المواد المقررة فى مرحلة بكالوريوس الطب والجراحه ، وتخلفت فى مواد السنة النهائية وهى طب الاطفـــال ـ جراحة امراض باطنـــة وفى الوقت الـذى كان قد تفضل فيه الاستاذ الدكتور عميد كلية الطب بالسماح لى بدخول امتحان دور نوفمبر ١٩٨٣ حالت بينى وبين ذلك اصابع شريرة من امن كلية الطب بالاسكندرية بلا سبب واضح الا الرغبه فى تحطيمى نفســــيا والقضاء على مســـتقبلى ، مما دفعنى الى سحب اوراقى من الكليه .. فهل يسمح الاستاذ الانسان الدكتور رئيس جامعة الاسكندرية باعادته الاوراق الى الكليه لاعادة العظـــام المتناثر من نفس حطمها الارهاب .

صلاح احمد الترجمان السنة الخامسه طب بشرى

طبق الاصـــل

بعد ان اعلنت الجمعيـــة العمومية لمراكز شـــباب مشـــتهر عن فتح باب الترشـــيح ، فوجىء المرشحون بسحب الكشوف ، واعلان كشوف اخرى بعد اضافة ١٥٠ عضوا اليها ، ... كانت اللائحة تمنع اشتراكهم الا بعد مرور ١٢ شهرا من تســـديد العضوية ، الا ان مجلس الادارة اصر على ذلك لان الـكشوف الاول فى غير صالح مرشح الحزب الوطنى ـ ورغم ... مديرية الشباب بالقليوبية قامت بالتحقيق فى هذا الموضوع ، وكتبت ... تقـــريرها بعدم احقية هؤلاء فى الادلاء باصواتهم ، الا ان ادارة الشباب ... ارسلت خطابا يفيد « باحقيتهم فى الادلاء باصـــواتهم » ـ فما رأى المسئولين فى هذا التعارض الفاضح بين القرارات ؟

اعضاء مركز شباب مشتهر

ســـيدتى

كنت اعمل سائقا لجراج الجمعية التعاونية بساحل ســـليم ـ اسيوط وخرجت الى المعـــاش فى ١٨ مارس ١٩٨٤ ـ ومنذ ذلك التاريخ لم أصرف أية مستحقات رغم أنى أعـــول اسرة كبيرة ، وقمت باستيفاء كافة البيانات المطلوبة !؟

محمد عبد الرحمن مبارك
ساحل سليم ـ اسيوط

◎❖◎

فى انتظار شهادة الخدمة

تم انهاء اســـتدعائى بالقوات المسلحة فى اول يوليـــه الماضى ـ ومنذ ذلك التاريخ لم أتسلم شهادة انهاء الخدمة ، مع العلم انتى مهندس وفى حاجـــة اليها لكى اعمل .. فلماذا التاخير ؟

مجدى محمد صلاح ناصف
١٤ شارع الجلاء ـ المحلة الكبرى

استثناءات معكوسة

قرات مقال الاستاذة ســـهام هاشم فى جريدتكم عن الاستثناءات الممنوحه ... ابناء أساتذة الجامعات .

ولفت نظرى بشدة منطقهـــا الذى ساقته حول هذه القضية ، وكيف ... أساتذة الجامعـــات المصرية هم فئة مســـتثناه اصلا على الصعيد ... الاجتماعى ـ ولا عذر لابنائهم فى عـــدم التفوق ـ لان الامكانيات المتاحة لهم ... غير متوفرة لاقرانهم من أبنـــاء ... الشعب ـ وتاكيدا لذلك اقول لكاتبة ... ان هذا المنطق مطبق حرفيا فى ... جامعة دروثن الهندسيـــه بالمانيـــا ... الديموقراطيه (الشرقيه) ـ فقـــد ... الحـــد الادنى للنســـبة المئوية ... درجات ابناء الاســـاتذة عند القبول ... بالجـــامعه ٥٪ عنه تلك لغيرهم .. ... السبب هو ماذكرته الكاتبة فى مقالها ... فالاستثنـــاءات هنـــاك معكوســـة ... بالنسبة لما هى عليه هنا .. ولكنها ... لقية !

د. سعد عوض فرج
... بكلية الهندسة جامعة القاهرة

خبر سيىء

منذ ١٠ رمضان الماضى واهالى عزبة بدير ابو عريضة ، وعزبة الاباوى ، ومنطقة سيدى عز الدين بمنية سمنود يعيشون فى ظلام كامل بسبب احتراق محول الكهرباء ـ مما أدى بالاهالى الى جمع ٢ جنيه من كل منزل لبناء مكان للمحول الجديد ـ وبالفعل تم البناء والتجهيـــز ولـــكن الاهالى فـــوجئت بخبر يفيد « ان المحول تم نقله الى بلد اخرى » .

اتحاد الشباب ـ اجا
العوضى دياب

الدرجة الخامسة

ســـبق تعييننا فى مجلس مدينـــة اهناسيا فى ٧ـ١٢ـ١٩٦٧ ، ثم نقلنا ... الى المؤســـسه المصريه العامه للكهرباء عام ١٩٧١ وحتى الان لم نحصـــل ... على الدرجة الخامسه علما بان زميـــل يدعى نـــور الدين على نـــور ... الدين المعين فى نفس المسابقة وفى نفس الشركه ونفس التاريخ قـــد ... رقى الى الدرجه الخـــامسة عام ١٩٨٣ قال لنا المسئولين بان تقـــديركم ... ضرى جيد ولايحق لكم الترقية ، علما باننا حصلنا العام الماضى على ... تقدير امتياز ، ولكن فوجئنا عندحركة الترقى باننـــا لم نحصـــل على ... حقنا فى الترقيه .

الفنى / عصام الدين جابر الموظف بهندسه كهرباء اهناسيا

جمعيات ومخازن

بعد أن أصـــدر مجلس ادارة الجمعية ... الاســـتهلاكية بالفشن ـ بنى سويف ... قرارا بســـحب الاشراف على توزيـــع ... ... من أحد أعضـــاء مجلس الادارة ... رئيس مجلس محلى مدينة الفشن فى ... ذات الوقت ويشغل أيضـــا وتاسعة ... مجلس ادارة الجمعية التعاونية لصناعة ... الخبز ـ وهذه المناصب جميعها مخالفة ... لقانون التعاون الاستهلاكى

وفجأة عاد المذكور الى الاشراف على ... توزيع الرده بالمركز من المستودع .. ... من منزله الخاص بشـــارع محـــمد ... ... أمام الكنيســـة رغم عدم وجود ... أية صلة بين الجمعية والمخزن ، وهكذا ... عاد الرجل يتحكم من جديد فى عملية ... التوزيع طبقـــا لمصـــالحه الشخصيـــة ... واعوانه .. فمن يحمى هـــذا الرجل .. ، كيف يعود بعد ابعـــاده للاشراف ... مرة أخرى .. وكيف تسير الامور على ... هذا النحو بلا حســـاب .. او عقـــاب ... أو مساءلة من أى نوع !؟

سيد عبد العظيم حسن
الفشن ـ بنى سويف

نداء للمسئولين عن الكهرباء

نناشد السادة المسئولين حل هذه المشكلة الدائمة وهى انقطاع التيار الكهربائى عن قريتنا شـــطانوف/ اشمون منوفية لانها دائمة الانقطاع وتسبب لنا المشـــاكل فهى بجانب ذلك تقطع المياه وتقضى حاجتنا من الطلمبات اليدوية المزدحمـــة التى كثيرا ما تسبب فى حدوث خـــلافات فهل يرضى احد ان تشرب من الترع وتقضى حاجتنا فكل ما نرجوه حل هذه المشكلة خاصة ان القرى الصغيرة التى حولنا مضاءة وللعلم ايضا ان شطانوف اكبر قرية فى مركز اشمون منوفية فهل يصح هذا ، وانقطاع الكهرباء اليوم لا يحتمله احد .

عنهم
ماهر محمد عبد الصمد

متى يأتى كبير المهندسين

منذ عامين تم اخلاء ثلاث منازل تحيط بمنزلنا ايلة للســـقوط ، واصـــبح منـــزلنا هو الاخـــر أيلا للسقوط . فمنا بعمل مذكرة بحقنة الفراهدة ، وجاء مهندس قام بالمعاينه واقر بخطورة المنزل وقال ! ســـياتى اليكم كبير مهندسى الحى للمعاينة ، وبالرغم من مرور ثلاث اشهر الا انه لم يحضر ، واصبحنا نعتقد ان عزرائيل سياتى قبله .

سكان العقار رقم ٤ حارة محمود عفيفى ـ اللبان ـ الاسكندريه
عنهم احمد محمد حسن

مأســـاة

اصبت بحالة عجز كاملة منذ طفولتى ـ ولا دخل لى سوى معاش التامينات الاجتماعية وقدره عشرة جنيهـــات ـ واعول امى وشقيقتى الطالبة بالثانوى تقدمت بعدة شكاوى لزيادة معاشى وتوفير كرسى متحرك وحجرة بالمساكن الشعبية .. وحتى الآن لم يبت فى طلبى ؟ .

حسن عبد الرحمن محمد القزلاوى شارع باتوب ـ سكة طنطـــا ـ المحلة الكبرى

عايزين فلوسنا

قـــامت لجنـــة من المجلس المحلى الشعبى لميت ســـلسيل بجمع مبلغ اربعة الاف وخمســـمائة جنيها بواقع ٥ جنيهات لكل عداد لاستكمال انشاء محطة المياه لميت سلسيل بالاضـــافة الى التبرعات الاخـــرى ـ وحتى الان لانعلم شـــيئا عن هـــذا المبلغ وعن كيفية انفـــاقه .. فمن المسئول عن ذلك ؟ .. اننا نطلب التحقيق !؟

عن الاهالى

محمد على البلتـــاوى ـ الســـعيد الدسوقى القرباوى ـ السيد محمدى السقا ـ محمد الســـعيد القصبرى ـ محمد حسن عبد الغفـــار ـ ثروت حسن همام وعشرات الاسماء .

◎❖◎

اضـــراب

امتنع زوجى عادل الطنطـــاوى ـ الموظف بالجمعية التعاونية بشركة مصر للغزل والنسيج ـ عن الطعام احتجاجا على اضطهاده وحـــرمانه من الترقية السابقة والمكافآت وتوقيع الجزاءات عليه .

انى اطلب التحقيق قبل أن تسوء حالته أكثر من ذلك .

نظيرة حسن محمـــد ابو مسلم
شارع جهاد البدرى ـ الجمهورية
ـ المحلة الكبرى

عراقيل الكيلو ونصف

اكثـــر من ٢٠٠٠ عامل بمختلف مصانع المحله الـكبرى ينقطعون عن العمل فى فصل الشتاء بسبب الطريق التـــرابى بين قريتهم كفـــر حجـــازى ومدينة المحلة والذى لا يتجاوز طوله اكثر من كيلو ونصف مترا فى حالة نزول الامطار مما يصعب من حـــركة السير وتنعدم المواصلات تمـــاما ـ بالاضـــافة الى وجود أكثر من ثلاثة آلاف طالب وموظف يعانون من سوء الطريق . فمتى يتـــم رصف هـــذا الطريق واعفـــاء النـــاس من ذلك العذاب ؟

اسلام محمد زكريا
مسئول العمال بالحزب الوطنى
كفر حجازى

◎❖◎

ليل ونهار

فى منطقة سكة حديد الدلتا بمدينة سمنود ، يوجد ورشة ضخمة للحدادة وصناعة الماكينات والسواقى . فاتحة ابوابها على شارعين متجاورين ـ ولا يتوقف العمل فيها ليلا أو نهـــارا . وقد شكت أهالى المنطقـــة الى جميع المسئولين لنقل هذه الورشة حماية لاعصابهم .. ولم يستجب أحد .. فالى متى يستمر هذا الضجيج ؟

محمد مراد
مراسل الاهالى ـ الغربية

أين عـــلاوة الخمسة جنيهات

اللجنة النقابية للعاملين بشركة الحناوى للدخان بدمنهور والتى تمثل اكثر من ٤٠٠ عامل ، حتى الان لـم يحصلوا على علاوة الخمـــسة جنيهات التى حصل عليها كل العاملين بالدولة من أول يولية ١٩٨٤ ويطالبون بوضع حد لمراوغة اصحاب الاعمال بالقطـــاع الخاص الذين يقفون فى طريق صرف هذه العلاوة . فعمال القطاع الخاص يواجهون نفس معركة الاســـعار التى يواجهها عمال القطاع العام .

رئيس اللجنة النقابية احمد على الصعيدى

حـــق الـــرد محـــفـــوظ

وزارة القوى العاملة وشركة جونس

ردا على مـــانشرناه فى العـــددالصـــادر بتاريخ ١٩ سبتمبر الماضى عن امتنـــاع ٨٠٠ عامل فى شركة جونس الامريكية عن العمـــل ـ جاءنا هذا الرد من وزارة القوى العاملة :

يقـــول الرد أن السيد مدير عام مديرية القوى العاملة بالقليوبيه توجه بعد نشر الخبر الى مقـــر الشركة للتحقق مما ورد . واجتمع مع مديرى الشركة وممثلى العمال وتبين له أن :

- الحالة عادية والعمـــل يسير طبيعيا .
- جارى تصوير عقود العمـــل لتسليمها للعاملين .
- تم شراء الطـــوابع اللازمة لسداد اشتراكات التامينات الاجتماعية للعاملين ـ وجارى تســـليم المبالغ المتبقية للعـــاملين وتم الاطلاع على البطاقات التامينية والمستندات .
- تم احتساب الاجازة العارضة لـــثلاثة ايام تحتسب من الاجازة السنوية طبقا للقانون .
- تقوم الشركة بمعالجة العاملين على نفقتهـــا بمستشفى الانجلـــو الامريكية والامل ومعامل التحليـــل والاشعة وفيما يتعلق باصابات العمل تقوم الشركة بمعالجة العاملين المصابين على نفقتهـــا وتقـــوم الآن باخطار مستشفى النيل للتامين الصـــحى بالاصابات لمعالجتها طبقا للقانون .
- تقـــوم الشركة بتنفيذ قانون العمـــل رقم ١٣٧ لســـنة ٨١ على العاملين بالشركة .

مدير عام ادارة العلاقات برنس محمد صابر العامة

الاهـــالى

عن رد الـــوزارة ان ما تحقق مؤخرا للعـــاملين مثـــل تصوير العقود ـ شراء الطوابع ـ احتساب الأجازة العارضه ـ علاج المصـــابين على نفقه الشركة كانت هى بالتحـــديد مطالب العمـــال التى امتنعوا قبل الامتناع بسبب عدم اجابة الشركة عليها فاذا كانت الشركة قد اســـتجابت لبعض هذه المطالب ـ كما جاء بالرد ـ فذلك طيب من جانبها .

معاهد الازهر بين التقصير والتصحيح

حـــول ماتشرناه عن جامعة الازهـــر ومعاهدها ـ وكيف اصبحت مهـــددة بالتوقف لعدم قبول الطلاب الحاصلين على الاعـــدادية العـــامة بالصف الاول الثانوى الازهرى ، وقلة عدد المدارس الابتدائية الازهرية ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم ـ جاءنا هذا الرد من مكتب فضيلة الامام الاكبر شـــيخ الازهر .

يقول الرد أن التجـــربة اثبتت ضعف مستوى الحاصلين على الاعدادية العامة بالنســـبة لاستيعاب الكتب الدراسية المقررة . فضـــلا عن ان الذين يتقدمون للصف الاول الثانوى الازهرى من الحاصلين على الاعـــدادية العامة جلهم أو كلهم من ضعـــاف المســـتوى الذين لم يقبلهم التعليم العام .

وأضـــاف الـــرد أن الازهـــر يولى المدارس الابتدائية الازهرية كل رعاية ويعمل حاليا على أن يكون بكل قرية بل بكل نجع معهد ابتدائى . كمـــا أنشأ الازهر (ادارة شئون القرآن) للحفاظ على كتاب الله ـ ومن ثم فان الازهر بسياسته الحـــاضرة يصحح أوضـــاعا عانت منها معاهـــدة لفترة طويلة بسبب قبول الحاصـــلين على الاعدادية العامة وخاصة ضـــعاف المستوى منهم مهتما فى ذلك بالكيف لا بالكم .

صفحة من تاريخ مصر

البصمجى والميزانية

ادهشنى وادهش الجميع أن مجلس الشعب فى دورته السابقة نظر الميزانية العامة للدولة فى وقت قياسى . فالميزانية بكل ما تحتويه من ارقام وخطط ومشاريع لدولة كبيرة كمصر مرت فى سرعة البرق امام المجلس العتيد . الامر كله لم يستغرق سوى ساعات تقل عن اصابع اليد الواحدة لتمر الميزانية ويوافق عليها .

وتعود بنا الذاكرة الى برلمان آخر . نظر الميزانية باسلوب آخر ..

ففى دورة مجلس النواب لعام ١٩٣٦ عرضت الميزانية على المجلس فى ١٣ يونيو واحيلت الى لجنة المالية التى استغرقت فى فحصها ثلاثة اشهر كاملة ، وعقدت ٥٢ جلسة ، ووضعت ١٥ تقريرا منفصلا عن موضوعات واقتراحات محددة .

وتتحدث الاهرام (١٧ سبتمبر ١٩٣٦) عن ذلك قائلة : ولا نبالغ اذا قلنا ان مجلس النواب اظهر فى نظر الميزانية مالا يقل عن صفات اعظم برلمانات أوروبا اهتماما بالشئون العامة . فالمجلس لم يقتصر على النظر فى ارقام الميزانية بل تعدى ذلك الى وضع خطط للاصـــلاح والانشاء تكون نبراسا ساطعا تهتدى به الحكومة فى ادارة الحكم .

.. لقد اخذ البرلمان الامر ماخذ الجد وظل يناقش الميزانية لجلسات طويلة ومملة فلما تململ أحد الوزراء صاح نائب فى وجهه « نحن نواب عن الامة ، جئنا كى نحاسبكم ولسنا بصمجية ، نبصم على ما تامرون » ..

.. كان هذا منذ نصف قرن .

فاين نحن من ايام زمان .

ام اننا استمرانا ذلك الوصف الملعون الذى وصف مجلس الشعب يوما ما بانه مجلس الربع ساعة لانه مرر اخطر قانون فى تاريخ مصر .. فى ربع ساعة فقط .

د. رفعت السعيد

مسافرون أبدا

جاء تعيينى بمديرية أمن سوهاج عام ١٩٧٤ وقاموا بتوزيعى الى قسم الشرطة . وحيث أننى أقيم فى قرية الهيشة مركز طما ، والمســـافة بين بلدتى ومحل عملى تبعد ١١٠كيلومترا اقطع منها عشرة كيلو مترا سيرا على الاقدام فقد أصبحت حيـــاتى صفرا دائما مما أضعف صحتى وأنهك قواى .

تقدمت بعشرات الطلبـــات لنقلى الى مركز شرطة طما دون فائدة لان النقل يتم حسب الاقدمية ورغم ذلك فهناك أحدث منى فى التعيين ســـبقونى الى النقـــل .. فمتى ينظـــرون فى طلبى وهل يتـــدخل وزير الداخلية لحل مشكلتى !؟

وجيه فريد جرجس
كاتب شكاوى قسم شرطة سوهاج

◎❖◎

أين المســـاواة

ورد كتاب الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ملف رقم ٢٣/٢٤/٦ فى ١٩٨٤/٧/٢١ الى مديرية التنظيم والادارة بالمنوفيه بشأن تطبيق القانون ٨٣ لسنة ١٩٧٣ على سنوات التصفيه للمؤهلات الدراسية ، وللان لم تقم مديرية التنظيم والادارة بابلاغـــه للمحافظة وللمصالح الحكومية مما ادى الى تاخير تسويه حالتى الوظيفيه .

حمزة سيد احمد عبد الرحمن
مامورية الضرائب العقارية بشبين الكوم

◎❖◎

النور .. الله ينور عليكم

اهالى عزب كوم الحاصل مركـــز الدلنجات بحيرة والتى تتكـــون من عزبه العطى ، وشقيقه ، وحســـن اللقانى وعزبة خاطر والبـــالغ عددهم حوالى اربعة الاف نسمة حتى الان محرومه من الكهرباء ، رغم ان التيار موجود فى قلب العـــزب ولا يحتـــاج لتوصيله اليها غير عدة اعمـــدة ومحول .

ثروت سرور ـ مراسل الاهالى بالبحيرة

◎❖◎

ليست بحيرة بل أرض زراعية

منطقة ادكو الجـــديدة مازالت تسمى على خريطة مصر (بحيرة ادكو) علما بأن المنطقة تم تجفيفها منذ ٣٠ عاما ووزعت على المنتفعين منذ ٢٠ عاما . وبالرغم من ان الفلاحـــين يقومون بتوريد المحاصيل للحكومة ، فانه لايوجد بالمنطقة مجلس قرية . والاهالى يطالبون بعمل مجلس قروى لتبنى مشاكلهم .

عنهم
نبيـــل زايد

◎❖◎

قليل من المزايا

الفرق بين قطـــاعين فى وزارة الشئون الاجتمـــاعية كفيل بان يخلق فئة محظـــوظة من الموظفين .. وفئة اخرى منحوسة ! .

ففى قطاع يسمى « التامينـــات الاجتماعيه » ، يحصل الموظف السعيد على ٣٠٪ بدل طبيعة عمل ومكافاة كل شهرين تعادل نصف المرتب بالاضافة الى ١٥٠ مليما عن كل حالة اجتماعية كحافز .. بينما زميله فى قطـــاع « الشئون الاجتماعية » لا يتقـــاضى سوى مرتبه ، ولا نظن أن هناك وزارة أخرى تجيد التفرقة بين ابنـــائها العاملين مثلما تفعل وزارة الشئون الاجتماعية !؟

محمد عبد الوهاب المراكبى
مدير الادارة الاجتماعية بسنورس
الفيوم

نرجو الانصـــاف

موظفو ادارة ارمنت التعليمية دفعه ١٩٧٨ والذين تم تعيينهم فى يونيو ١٩٨٢ حتى الان راتبهم الاســـاسى ٣٤ جنيه مع العلم انهم جميعا مؤهلات متوسطة ، فى حين ان دفعة ١٩٧٧ التى تسبقنا بعام واخـــذ وعلاوة واحدة وهى جنيهان ، راتبهم الاساسى ٤١ جنيه فلماذا يضيع حقنا فى هذه الظروف التى نعانى فيهـــا وطاة الغلاء .

عنهم
محسوب محمد ابو المجد
وحدة انهاء خدمه بالادارة التعليميه بارمنت

◎❖◎

أروح لمين ؟

اصبت بضعف شديد فى نظرى بسبب ظروف عمل وحصلت على تقرير طبى من قومسيون الشركة ينصـــح بابعادى عن الاعمال الفنية بالمصانع حرصا على نظرى ، لكن المســـئولين اصروا على نقلى الى وظيفة عامل نقل بنظام الواردى .. تقدمت للنقابة فلم اجد فى استطاعتهم شيئا . فالى من اذهب .

محمد السيد حواش
عامل تقليع ٢ الوردية ٢
مصنع ١ غزل شبين الكوم

◎❖◎

٥٠ فدانا بلا مياه

نحن الفـــلاحين بحوض الطمية ٢٨ بزمام جزيرة الحجر منوفية تعـــانى مساحاتنا المزروعة والبالغة أكثر من خمسين فدانا من العطش الدائم ورغم قربها من الترع والمساقى الحـــكومية ورغم شكاوانا المتـــعددة .. ولانظن أن الامر يحتاج الى أكثر من نظرة عطف من السادة المسئولين فهـــل يتدخل سيادة المحافظ !؟

عن الاهالى
حامد على رمضان ـ غنيم محمد تليس
عبد التواب حسن باشا ـ فاطمة على الزلبانى ـ وخمسين اسما وتوقيعا

◎❖◎

جمعية الحوادث

توجهت الى ادارة مرور الفيـــوم لاستخراج رخصة قيادة وهناك طلبوا منى جنيهـــا واحـــدا كتبـــرع لجمعيه « حوادث الطرق » والا لن أتسلم أوراقى . وقمت بتسديد المبلغ .. والسؤال أين تذهب هذه الاموال . وما هو القانون الذى خـــول للادارة تحصيل هذه المبالغ ـ وهل يتم ذلك بعلم مفتش المرور .

انى اطالب الســـادة المســـئولين بمحافظة الفيوم الاجابة على هـــذه الاسئلة !؟

عبد الله محمد عبد الله
مدرسة أبو جنشو الثانوية التجارية
ابشواى ـ الفيوم

◎❖◎

الفئران يدخلون الجامعة

وصلت الفئران مؤخرا الى مكتبة جامعة البحيرة وراحت تمزق أوراقها ـ رغم شكاوانا المتعددة للحفاظ على هذه الثروة القومية ـ وطلبنا نقلها من هذه الحجرة الضيقة دون جدوى .

والآن .. أصبح لا يوجد ســـوى هذه المكتبة ، وهناك الآف الطـــلاب المحتاجين الى قاعة المكتبة لاســـتكمال ابحاثهم .. فهل يتـــدخل رئيس الجامعة لانقاذ هذه الثروة !؟

طلاب كليات ومعاهد
دمنهور

أفكار الناس

ديكتاتور اسمه المفوض

قبل ثورة يوليو كان يدير الشركات مجلس ادارة مكون من كبار المساهمين والمتخصصين ـ ثم جـــاءت الثورة واصبحت مجـــالس الادارات مكونة من رئيس واعضـــاء مجلس ادارة ـ وشارك العمال فى ذلك .. وفى الاونة الاخيرة ظهـــر ما يســـمى بسلطة ((المفوض)) الذى الغى دور الاعضاء المنتخبين والمعينين أيضا . والسبب فى ذلك .. يرجع الى ان الســـادة الوزراء يختارون أشخاصا بعينها دون البحث عن الكفاءات الجادة ـ وابلغ دليل على ذلك وجود مفوض واحد على اكثر من شركة مثل الوضـــع فى شركتى سيجال والكيماويات .. ولاندرى كيف يوفق هـــذا المفـــوض فى القرارات الحاسمة بالنسبه للشركتين .. وكيف تضمن سلامة مثل هـــذه القرارات .

د. أمين عبد الله

اقتراح وطنى جدا

تقوم بعض شركات الاســـتثمار فى بلدنا بصرف مرتبات العاملين بالدولار. كما تقوم بتسديد التامينات الاجتماعية عنهم بالدولار أيضـــا ، ولاننى واحد من هؤلاء المتعـــاملين بالدولار ، فقد شاهدت ان زملائى وانا منهم يقومون بتحويل مرتباتهم فى السوق السوداء ، وهى مبالغ كبيرة ـ فلمـــاذا لا تلزم الحكومة جميـــع العـــاملين لشركات الاستثمار تحويل مرتباتهم عن طريق أحد البنوك الوطنية ـ بدلا من هذه الاموال الضائعة فى السوق السوداء!

محمد أحمد عبد الرسول ٢٠٤ شارع الرند ـ فيط العنب اسكندرية

خبراء النظافة

اصبت بذهـــول عندما قرات فى الصحف ان محافظ القاهرة قـــرر الاستعانه بخبراء المان لتنظيف القاهرة .. فهل هذا معقول ؟ وهل عجـــز المصريون الى هذه الدرجة التى افقدتهم القدرة على تنظيف مدينتهم ! " ان لدنيا عمال نظافة يستطيعون (تنظيف الكرة الارضيه) وليست القاهرة .. فما الذى حدث !؟

ايهاب عبد اللطيف الشعراوى سمنود ـ غربيه

أخلاقيات صهيونية

من عادة الرجل الالمانى ان يغـــادر القطار بمجرد وقوفه . بينما الرجـــل الفرنسى يراجع متاعه ليرى ما اذا كان قد نسى شيئا منه .

والرجل الانجليزى يراجع حاجياته ويدونها فى ورقه . امـــا الصهيونى فانه يراجع متاعه ثم يبقى فى القطار لعل غيره ينسى شيئا فيسارع باخذه !

احمد سعد العريان راس الخليج

ردود على شكاوى

من الهيئة العامة للطرق والكبارى

ردا على ما نشرناه حول طـــريق الزقازيق ـ الحسينية ، افادت هيئة الطرق والكبارى بالزقازيق أن امر التشغيل رقم ٤ لســـنة ١٩٨٤ قد صـــدر لشركة حسن محمـــد حسن المنايلى وذلك لتنفيذ عملية توســـيع وترميم وتغطية طـــريق الزقازيق ـ أبو كبير ـ فاقوس بطـــول ٣٧ كيلو مترا . وبالنسبة لامر التشغيل رقم ٦ لسنة ١٩٨٤ فقد صدر لشركة جـــلال أحمد محمود الشريف وذلك لتنفيذ عملية توسيع وتقوية ... طريق فاقوس ـ الحسينية ـ سعود بطول ٢٥ كيلو مترا .

من وزارة الزراعة

بخصـــوص ما نشرناه حول توقف صرف الاعلاف للمواطنين بجنـــوب سيناء ـ افادت وزارة الزراعة ان المخصص السنوى لمحافظة جنوب سيناء من أعلاف الماشية ٤٨٠٠ طن . وان حصه محافظة جنوب سيناء من اعلاف الماشية حتى ١٥ سبتمبر ١٩٨٤ تبلغ نحو ٣٤٠٠ طن وما تم صرفه حتى ١٥ سبتمبر نحو ٢٨٧٤ طن بعجز قدره ٥٢٦ طن ـ وقد تم اخطـــار المك الرئيسى لتركيز الشحن لســـد هذا العجز . بالاضافة الى ان شـــونة الطور بها كميات اعـــلاف تفى لاحتياجات المنطقة لاكثر من اربعة شهور .

رد من وزارة الزراعة

بخصـــوص ما نشرته الاهالى فى العدد ١٥٣ بتاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٨٤، حول قرار التوريد الاجبارى للقمح أوضح الدكتـــور يحيى محيى الدين أن :

قرار توريد القمح اجباريا كان متبعا لفترة طويلة فى الماضى ، وان حتمية التوريد الاجبـــارى للقمح قد فرضت نتيجة لظهـــور استخدامات القمح فى تغـــذية الحيوانات لرخص سعره عن اســـعار التبن واتجاه المنتجين الى اســـتهلاك الخبز المصنع فى أغراض مختلفه .

ان الاكتفاء الذاتى يقصـــد به تحقيق الاكتفـــاء من مجموعة الحبوب ككل على اســـاس امكانيـــات زيادة الانتـــاج من الذرة والارز وتحقيق فائض تصديرى فى الارز ذى الاسعار العالية التى يستفاد منها فى تمويل استيراد القمح ، أما الاكتفاء الذاتى من القمح فى ضوء معدلات الاستهلاك الحاليـــة فانه يحتاج الى تخصيص مساحة بين ٣ و ٣٫٥ فدان وهـــذا غير ممكن .

كان التوريد الاجبارى يكفل حدا ادنى للدولة يمثل احتياطيا لديها تستطيع به توفير احتياجات القمح .

م. فتحى عبـــد الفتاح
مدير ادارة العلاقات العامة
بوزارة الزراعة

الاهـــالى

ما جاء بالرد لا ينفى ما سبق ان صرح به الدكتور يحيى محيى الدين فى مكتبة لمنـــدوب الاهالى ، بان التوريد الاجبارى ضرورة ، وان الحل النهائى للمشـــكلة غير ممكن ، ولم تزد او تنقص من تصريحاته .

من وزارة الكهرباء

بخصوص شكوى ســـكان منطقة شمال المعادى بشـــأن انقطاع التيار الكهربائى خلال شهر رمضان ـ افاد المهندس جلال رضوان المفوض بادارة شركة توزيع كهرباء القاهرة أنه تم ازالة أسباب الشكوى وذلك بتدعيم المنطقة بانشاء كشك محولات جديد وكذلك مد ٥٥٠ متر كابلات جديدة واصبحت التغذيه بالمنطقة مستقرة .

من محافظة المنيا

ردا على ما نشرناه بخصوص نقص الصرف الصحى بمســـاكن الايواء التابعة للوحدة المحلية لمركز المنيا ـ افاد السيد حسين الاسلامبولى رئيس المركز ان الوحدة المحلية انشـــأت ٤ عمارات ايواء وتم تسكينها بالفعـــل لعـــدد ٢٤٠ اسرة من اهالى منطقـــة الصباحية ـ وجارى انشاء عـــدد ٦ عمارات اخرى بسعة ٤٣٢ وحـــدة سكنية ، وتم طرح عدد ٣ عمـــارات جديدة لعدد ٢١٦ وحدة سكنية وبذلك يصبح عدد الاسر التى سيتم تسكينها ـ ومن هذه المعقول ان يتم تسكين هذه الاسر بدون تدبير الصرف الصحى لها ـ وقد تم بالفعل انشاء محطة للصرف بلغت بـــكاليفها ٢٨٠٫٨٠٢٫١١٥ . وروعى فى تصميمها ان تستوعب جميع الوحدات التى ستقام بالمنطقة .

هكذا من الاصل



نشكر الدكتور موريس حنا أخصائي العظام ببني مزار وملوى على ما لمسناه من تفانيه وعلمه ورعايته لمرضاه .

بابا حكيم متري

الاحباط الكبير

قام رئيس مجلس ادارة شركة المستودعات المصرية العامة ، باجراء حركة ترقيات في يوليو الماضي .. وفوجئنا بأن الحركة اقتصرت على مستحقي الدرجة الاولى فقط - الامر الذى سبب أحباطا كبيرا في أوساط العاملين .. ولا أحد يدري لماذا فعل رئيس الشركة هذا الاجراء ؟!

محمود عبد العزيز محمد
شركة المستودعات المصرية - الاسكندرية

أم البطل

توفي نجل عبد السميع السيد سعيد احمد خليفة - جندي مجند سائق في وحدته العسكرية أثناء الخدمة وبسببها حيث كان يخدم بالوحدة ٧٠٦٠ جـ ٣٥ التابعة لسلاح المهندسين في ٢١ مايو ١٩٧٩ .

ومنذ ذلك التاريخ لم أتقاضى معاشا أو مكافأة أو أية مستحقات - خاصة وأنا أرملة مسنة ولا أملك أية مصادر أخرى للدخل - ولا أقوى على العمل لضعف بصري فما رأي السيد وزير الدفاع ؟!

سنية احمد رضا
دنديط - مركز ميت غمر - دقهلية

نداء الى وزير الكهرباء

اهالي عزبة الخضاروة التابعة لقرية بانوب مركز طلخا دقهلية يناشدون سيادتكم ادراج القرية بخطة كهربة الريف حيث يوجد ثلاثمائة منزل ولا تبعد عن القرية الام أكثر من ٤٠٠ متر . ويعاني ابناؤها من حياة الظلام التي لاتتناسب مع انتشار التعليم بها ووجود طلبة في جميع المراحل خاصة وانها الكتلة السكنية الوحيدة المحرومة من الكهرباء في هذه المنطقة .

احمد احمد محمد عارف

رسالة مفتوحة الى محافظ سوهاج

كل أخبار سوهاج .. تحت الماجور

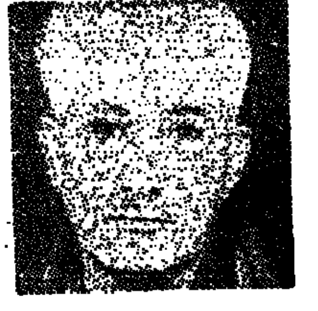
من منطلق تقديرنا الكامل لوجهة نظر السيد رئيس الجمهورية التى عبر عنها أكثر من مرة في أحاديثه من أن مصر وطنا للجميع حكومة ومعارضة وان التعاون لمصلحتها يجب أن يقوم بين الاحزاب المختلفة بغض النظر عن تعارض الآراء .

وايضا من منطلق تقديرنا لشخصكم الكريم ، اسمح لى أن اصارحك بما اصبح يشاع بين أبناء المحافظة . من اخطاء ومخالفات يرتكبها بعض اعضاء الحزب الوطني جهارا ولاتطاولهم الاجهزة الرسمية بالمحاسبة حتى اصبح الشائع أن كل خبر سيء يحمل مخالفة قانونية يرتكبها واحد منهم يكفي عليها الاخر ماجور . واليك ياسيدى بعض النماذج

●● لقد أصبح معروفا في كل انحاء المحافظة أن السوق السوداء للدقيق قد خلقها بعض أصحاب المخابز الذين يحصلون على حصص من الدقيق المدعوم لا يخبز الا جانبا ضئيلا منها - ان خبزوا - يتاجرون في الجزء الاكبر منها مستفيدين من فارق السعر الضخم ومتسببين في أزمة الخبز .

واصبح معروفا أن هؤلاء لم يحصلوا على تراخيصهم الا بمؤهل القرابة او المشاركة مع بعض قيادات الحزب الحاكم ؟

●● ظاهرة التعدى على أملاك الدولة من أراضي قرية الجلاوية المستمرة برغم صدور قرار (الوزير المحافظ) بناء على تقرير لجنة الاصلاح الزراعي والامن العام بمنع التعدى على أراضي القرية وبرغم قرار مجلس محلي الجلاوية بتخصيص قطعة أرض (برقم ٢٣٥) لبعض مشروعات الخدمات العامة



عبده طوسون عبد الواحد

ورغم هذا تعدى عليها بعض المواطنين اغلبهم قيادات في الحزب الحاكم .

●● واقعة تزوير احد أعضاء المجلس المحلي بقرية سقلاق مركز ساقلته بالتعاون مع بعض قيادات الحزب الحاكم لضبطه احدى جلسات المجلس بقصد الانتفاع الشخصي ورغم ضبط الواقعة وتحويلها الى النيابة العامة .. فمازال مصير هذا المزور لم يحدد .

●● ونفس هذا الموقف اتبع مع السيد احمد عبد اللاه بخيضمن الريانيه بالحاجر مركز ساقلته الذى حققت معه للشئون القانونية بالوحدة المحلية بالمركز ومديرية أمن سوهاج واثبتت انه بصلاته الحزبية قد تمكن من الحصول على عضوية مجلس شعبي قرية الجلاوية بينما هوشيخا اداريا وعضوا بمجلس ادارة الجمعية الزراعية بموجب اقرار مزور اقر فيه بانه ليس عضوا بالمجلس المحلي ولا مجلس ادارة الجمعية الزراعية وقدم الاقرار الى مديرية الامن بالمحافظة . وبهذا التزوير جمع المتناقضات ولميحاسب

●● المحاباة في قرار انشاء مدرسة ابتدائية بجوار الشيخ مبارك لخدمة ابناء بعض قيادات الحزب فاقيمت على أراضي زراعية والارض الصحراوية واسعة لتكون قريبة من خمسة مساكن فقط وتبعد عن مساكن الفين مواطن اخرين . وقد تقرر اختيار هذا الموقع الجديد رغم ان قرار الانشاء الاول اختار موقعا اخر في قلب المنطقة السكنية .

فهل اصبحت مصالح بعض اعضاء الحزب الوطني لها الاولوية على بقية المواطنين .

ياسيدى المحافظ اصارحك بهذه الوقائع الخمس وهي بعض مما يتحدث به المواطنون حتى تكشف الماجور عن كل الاخطاء والمخالفات .. لينال كل مخطيء حسابه ويشعر الجميع بانك للكل ولست في خدمة البعض فقط .

وتقبل تحياتي وتمنياتي لك بالتوفيق

عبده طوسون عبد الواحد
عضو لجنة حزب التجمع بسوهاج

وقائع مثيرة تكشف عنها التحقيقات في كفر الدوار

(بقية ص ١)

القائم على تقرير المباحث السابقة باستبعاده من الترشيح ، كما انه كان على رأس قائمة مرشحي التجمع في الدائرة الثالثة بحيرة .

وكان من بين المقبوض عليهم بعض القيادات العمالية من شركتي مصر لمواد الصباغة والكيماويات ومصر للحرير الصناعي .. وكلاهما لم تشاركا في احداث يوم ٣٠ سبتمبر .

واعترف شاهد الاثبات الاول المقدم « عطية على التمتامي » أن الملصقات الخاصة بتحريض العمال على الامتناع عن قبض مرتباتهم ، والمقدمة الى النيابة والمتهم بتعليقها على الجدران الداخلية للشركة كل من المتهمين محمود أمين الطباخ وعبد المعطى جمال الدين الشربيني .. قدمت اليه من ادارة الامن بالشركة في مبنى المباحث قبل وقوع الاحداث بيوم .

وعندما سالت النيابة المقدم « عطية على التمتامي » عن تفسيره لما جاء في تقريره من أن « عبد المجيد احمد عبد المجيد » هو قائد عملية المظاهرات يوم الاحد ٣٠ سبتمبر ، بينما ذكر في تقرير سابق قدم قبل يوم واحد أن المتهم احمد شندى احمد ركبه هو الذى كان يقود المظاهرات ويحرض على أعمال الشغب طلب المقدم أن يطلع على تاريخ تقريره وأصيب بالارتباك .

ثانيا : وقدمت مباحث امن الدولة المضبوطات والتسجيلات والمنشورات التى أعلن عن ضبطها مع المتهمين « اليساريين » وهى عبارة عن :

● مجموعة من الكتب والنشرات الخاصة بالتجمع من بينها البرنامج العام الذى يباع حاليا في الاسواق وازمة مصر الاقتصادية وقضية الخروج منها وهو التقرير الذى قدم باسم الحزب الى المؤتمر الاقتصادي وكتاب عن الاقتصاد المصرى للدكتور فؤاد مرسي وبعض البيانات والدراسات - مجموعة متفرقة من الكتب الماركسية التى تباع لدى باعة الصحف والكتبات - مجموعة ملصقات صغيرة او بالتحديد بطاقات تدعو لالغاء قانون الطوارئ والافراج عن المعتقلين السياسيين ثم منشورات مختلفة قديمة التاريخ مذيله باسم « الحزب الشيوعي المصرى » أنكر المتهمون في التحقيق وانكروا أنها ضبطت لديهم اثناء التفتيش وأنهم ووجهوا بها في مبنى المباحث العامة .

● خمسة اشرطة تسجيل ، تم الاذن القانوني بتسجيل ٤ منها يومي ٢٤ و ٢٩ سبتمبر ٨٤ والخامس تم تسجيله دون اذن قانوني يوم ٢٥ مارس ولصعوبة التعرف على أصوات المتحدثين وعدم وضوح « الكلام » ليس فقط بالنسبة للمتهمين المنسوب اليهم هذه التسجيلات .. مجدى شرابيه وعبد المعطى فهمى وعبد المعطى الشربيني ، بل ايضا بالنسبة للمحامين وللسيد وكيل النائب العام الذى امر بوقف السجل وتحريز الشرائط وارسالها الى اذاعة الاسكندرية للقيام بتفريغها واثبات محتوياتها

● مجموعة من التسجيلات لمحاضرات واحاديث لخالد محيى الدين والشيخ مصطفى عاصي والدكتور سنبوت حنا امين التجمع بالبحيرة والمتهم عبد المجيد احمد عبد المجيد واغاني للشيخ امام عيسى .

● زجاجة شامبو ، اصغر ، وزجاجة « بريل » لتصفيف الشعر ومجموعة من الخطابات الشخصية والصور العائلية والشخصية ، وعلبة امواس حلاقه ماركة (توباس) ووثيقة زواج ، وايصالات ايجار ، وشهادتى الاعدادية ودبلوم الصنايع ، وشهادة أداء الخدمة العسكرية بقدوة حسنه ، و ٣ أقلام جاف وقلم حبر باركر وانبوبتين للغيار ومرتب شهر اكتوبر بقسيمته الخ

وقد قامت النيابة بتسليم المتهم محمد يس القيل الفنى بشركة مواد الصباغة والكيماويات والذى كان محبوسا احتياطيا بسجن دمنهور وتم اقتحام منزل عائلته في كفر الدوار وتفتيشه دون حضوره الى محاميه .

اما مبلغ الـ ٣ آلاف جنيه والتى تحقق كتأثيث شقة الزوجيه فقد طلب المحامون اثباتها وتسليمها الى والده .. ملحوظة - ذكرت بعض الصحف أن أجهزة الامن قد وضعت يدها على مبالغ تمول عمليات التخريب ؟

واثبت « المتهمون اليساريون » ومحاموهم في التحقيقات ان عبد المجيد كان ملازما للفراش قبل الاحداث مصابا بانفلونزا حادة ولم يبرح فراشه الا صباح الثلاثاء ٢ اكتوبر . وأن عبد المعطى جمال الشربيني لم يغادر مقر عمله بالشركة يوم ٣٠ سبتمبر منذ دخله في الساعة ١٠ صباحا الا في الساعة ٢ صباح يوم الاثنين ١ اكتوبر . وأن محمود أمين الطباخ الذى سبق القبض عليه فجر الاثنين أول أكتوبر وافرج عنه من مبنى المباحث يوم الثلاثاء ٢ أكتوبر بعد أن اكتشفت المباحث العامة انه كان يحمل تصريحا بالبقاء في عمله بالشركة لاتصاله بمحطة القوى الكهربائية تم أعيد القبض عليه ضمن المجموعة اليسارية كلها فجر الخميس ٤ أكتوبر ..

وكشفت التحقيقات أن أيا من المتهمين الذين تم التحقيق معهم بما فيهم من أسموهم « اليساريون المتطرفون » قد ضبط معه أو في مسكنه أثناء حملات التفتيش التى قادها « زوار الفجر » منذ ليلة الاول من اكتوبر حتى الرابع من اكتوبر اى « سلاح ما » رغم ما قالته « أخبار اليوم » على لسان المسئولين بأن المحرضين على أعمال الشغب حرصوا على اطلاق النيران على الشرطة » ! كما أن احد من كل المتهمين لم يضبط في حالة « تلبس » كما ادعى المسئولين عن الامن

كما ذكر المتهمون في التحقيقات ان عمليات التفتيش واقتحام مساكنهم والقبض عليهم قد صاحبتها ممارسات غير شرعيه روعت ذويهم واطفالهم كما طلب المحامون اثبات بعض حالات الاعتداء والضرب التى تعرض لها بعض المتهمين

كشفت التحقيقات أيضا عن عدد من الملاحظات المثيرة للانتباه بالغة الدلالة تتعلق بعدد من المتهمين خارج دائرة « مجموعة اليساريين » والتى اتهمتهم تقارير المباحث العامة وبلاغ ادارة امن الشركة بانهم كانوا قيادة للمظاهرات والتجمهر والتحريض على أعمال الشغب

● ان المتهم أحمد شندى احمد ركبة مصاب « بالتهتهة » ! مع المنسوب اليه قيادة التظاهرات وترديد الهتافات المعادية للحكومة الخ وان زميله في شركة مصر للغزل ممدوح محمد قطب الساعي « مقاتل سابق في حرب اكتوبر » والذى اتهم بانه كان يحمل قادة التظاهرات على كتفيه وشارك في حرق عربة الامن المركزي ... ، مصاب هو الاخر في ساقه اصابة قديمة ادت الى بتر بعض اصابع قدمه اليمنى مما يضطره الى استخدام العكاز » .

● أن المتهم خميس زكريا الدغيدي « امين مخزن بالشركة » والمتهم باشعال الحرائق وقطع خطوط السكك الحديدية وترديد الهتافات المعادية للحكومة والتحريض على مناهضة نظام الحكم والاعتداء به .. هو عضو بلجنة الحزب الوطني الديمقراطي بقرية سليم .. وقال أن الاتهام الذى وجهه اليه بناء على بلاغ مشرف الامن خميس على الرقيه يعود الى موقفه من عدم تأييد قريبه عضو مجلس الشعب على الرقم .. في انتخابات مايو ٨٤ .

● وعلى خلاف ما ذكرت « اخبار اليوم » فان المتهم عبد القوى عبد اللطيف خليف العضو الـ ١٢ في « مجموعة اليساريين » عضوا سابقا بحزب العمل ثم استقال واصبح احد المساعدين النشطين في حملة مرشح الحزب الوطني « على الرقم » وقال في التحقيق انه نظرا لاخلاصه وكفاءته فقد قررت ادارة الشركة والمجلس المحلي منحه شقة جديدة .

● واتضح أن المتهم محمد حسن البديوى ترك العمل بالشركة منذ عامين ونصف بالكامل وانه يعمل منذ ذلك الوقت « نجار خاصا » وانه لم يعمل ابدا في الوردية الاولى في الشركة كما قال بلاغ مشرف الامن بالشركة عبد الله إبراهيم أبو العنين .

جناب العمدة والدكتور الوزير

لم نكن نعرف قبل اليوم ان نفوذ عمدة قريتنا اجهور الصغرى قد امتد الى القاهرة . ولم نكن نعرف ان سلطانه لا يتوقف عند حدود صغار الفلاحين من سكان قريتنا بل ايضا الى كبار الموظفين في وزارات الري والزراعة والحكم المحلي .

فقد امر بردم جانبا من ترعة شلباية القديمة بطول نصف كيلو مما ادى الى تعذر ري مساحة ٦١ فدان يستفيد منها أكثر من ١٢٠ أسرة من فقراء فلاحي القرية فزادت تكلفة ري الفدان الواحد من ٣ جنيهات الى ١٨ جنيها . وتقدمنا بعدة شكاوى الى المجلس القروي والجمعية الزراعية ووزارتي الري والزراعة . فاصدر كل من المجلس القروي ومجلس الجمعية الزراعية قرارا باعادة حفر الجزء المردوم .




يوسف والى

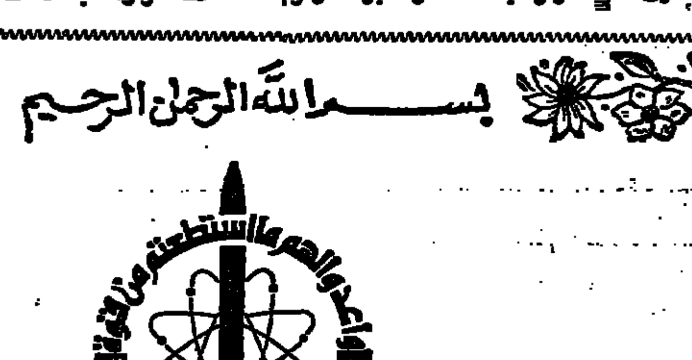
واكثر من هذا فقد قامت لجان معاينة من وزارتي الري والزراعة بزيارات ميدانية للموقع واصدرت عدة قرارات باعادة حفر الجزء المردوم . وذكرت اخداها ان هذا الوضع يهدد ببوار الارض الزراعية التى حرمت من مياه الترعة .

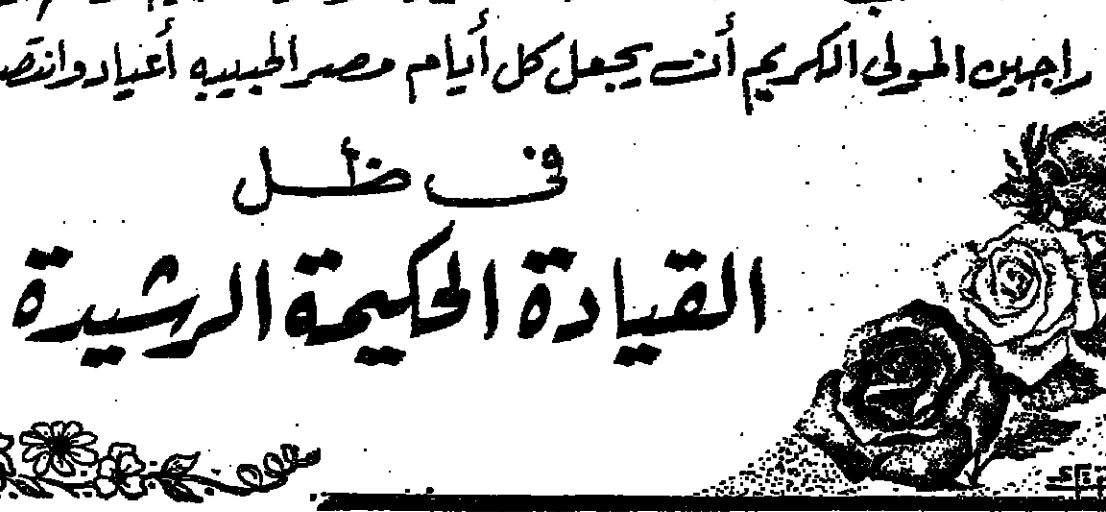
ورغم هذا كله فكل هذه القرارات مازالت حبر على ورق . ومازال البوار يهدد ارضنا و (جناب) العمدة واتصاره يستولون على ارض الدولة التى حصلوا عليها في قلب المنطقة السكنية بعد ردم الترعة .

ونحن نكتب لكم هذا الخطاب رسالة مفتوحة لكل مصرى حريص على اقتصاد مصر ونخص الدكتور وزير الزراعة املين ان يساعدنا على تحقيق ما يطالبنا به من زيادة الانتاج .

عن ابناء القرية

سمير طيل - ابراهيم أحمد ورد - محمد نعيم شديد - عبد الحميد عيد





« الاهالي » تنفرد بنشر الوقائع الكاملة لاحداث كفر الدوار

(بقية المنشور ص ٧)

معظم الاحياء ، وانتشر رجال الشرطة السريين ورجال المباحث في كل الارجاء وبدا كأن المدينة باتت تتنفس القلق .. وبلا نوم !

جوعى في المحكمه

وقد تمت عمليات الاعتقال والقبض الاولى بعد الاحداث بشكل عشوائي متخبط .

وقد تم معظمها في الايام فجرا ولا ننسى أن الاحداث كان يوم الموافقة على تجديد الطوارئ لمدة سنة ونصف ، ووصل عدد المقبوض عليهم الى ٢٠٠ فرد ثم أصدرت النيابة يوم الثلاثاء امرا بالقبض على ٢١ آخرين وقامت المباحث ليلة الثلاثاء بالقاء القبض على بعضهم بطريقة فجة ، حتى أنهم ذهبوا للقبض على مواطن يدعى ع - ع فلم يجدوا أحدا بحجرته فكسروا بابها ثم توجهوا الى منزل حميه ، واصطحبوا زوجته عنوة الى الشارع فلما وصلت الى السيارات المشحونة بالجنود والسيدات أعادها الضابط مرة أخرى لمنزلها .

وبات الجميع في قلق خشية القبض عليهم .

وهناك بعض المقبوض عليهم باتوا ليلة أو اثنتين في المباحث دون علم أحد ثم أفرج عنهم ، ومن بين هؤلاء محمود الطباخ صهر الحاج محمد الشعراوي أمين التجمع بكفر الدوار ، وقد أمضى ليلة الثلاثاء في مكان ما ثم أطلق سراحه بعدما تبين أنه كان يحمل تصريحا بدخول المصنع للعمل .

على أن غالبية من القى القبض عليهم ظل ذووهم لا يعلمون أين هم ، وبات الكثيرون منهم بلا طعام الى أن مثلوا أمام النيابة وسمح وكيل النيابة باطعامهم بما حمل اليهم من طعام .. وجدير بالذكر أن المحكمة الجزئية التى تجرى بها التحقيقات محاطة بسياج من رجال الامن المركزي يصل ليلا الى ذروته حيث يتم غلق الطريق ولا يرى الناظر سوى الدروع وسيارات الشرطة تغدو وتروح في الشارع الوعر ، حاملة المتهمين ولم يكن ثمة مفر من ادخال الاطعمة مع أحد من المحامين وكانوا هم أداة الاتصال الوحيدة بين الداخل والخارج .

الامن مصاب بالدوخة

وقد طالعت « الاهالي » التقارير الطبية المختلفة للمصابين الـ ٢٧ الرسميين الذين أعلن عنهم ، وتبين لنا مايلي في القائمة :

● ٧ عمال من بينهم عامل على المعاش هو محمد ابراهيم سعيد .

● ٨ رجال امن من بينهم الرائد نبيل موافي (٣٢ سنة) ومصاب بجروح في الراس والجبهة .

● ٢ من ربات البيوت هما خديجة محمد عبد التمم وسامية محمد القفي مصابتان بالرش .

● طالب واحد هو النبيل عبد القادر سليمان ولا يزيد عمره عن ١٣ عاما ومصاب بجرح رقى بفروة الراس ، وهناك طفل آخر في مثل سنه هو عمر أحمد أحمد المصاب بالرش ، وقد أخلت النيابة أقواله وشاهدته وهو يخرج في الحادية عشرة والنصف ليلة الثلاثاء من المحكمة .. وهو فتى أسمر نحيل الجسد .

● الباقي مواطنون عاديون ، على أن جملة المصابين « برش » طلقات الامن بلغ ٧ ، وهناك اثنان أصيبا بطلقات الرصاص هما أشرف البدري (١٦ سنة) ، والآخر هو فطاس تادرس ٣٣ سنة والذى توفى على كوبري الخنافس كما أسلفنا مصابا بطلق ناري في البطن وصدمة عصبية حادة .

● اثنان من مصابي الامن اصابتهما كما يقول التقرير الطبي هي « الصدمة العصبية » وثالث اصابته هي « الدوخة » !! والآخرون مصابون بكدمات وسحجات .

● تراوحت اصابات الاهالي - غير المصابين بالرصاص - بين الجروح بأصابع اليدين مثل (سليمان [illegible] حسن) وبين الكسر المضاعف كما في حالة سعيد محمد عمار .

هذا عن التقارير الرسميه ، ولكن يلزم لاستكمال صورة المصابين ان نضيف ان عددهم يفوق الحصر ، الا ان الكثيرين منهم فضلوا الذهاب لمستشفيات خاصة أو العلاج بمنازلهم خوفا من اتهامهم بالاشتراك في الاحداث .

ففي شارع الجمهورية التقينا بالدكتور جمال السنهوري بمستشفى دار الحكمه الذى يعمل ليل نهار حيث قال :

- لم نشأ ان تقفل العيادة عند قيام المظاهرات لطبيعة مهنتنا وعند الظهر بدأت تتوافد على العيادة حالات كثيرة مصابة بالرش (حبات من الرصاص دقيقه) عالجتها ، وكان اخطر هذه الحالات لرجل مسن من دمنهور جاء زائرا ، واصيب في وركه الايسر برصاصه اخترقته [illegible] ، ولما كان الطريق الى المستشفى مغلقا وكذا الى الاسكندرية ، فلم يكن لي اختيار في معالجته قدر امكاني ، وبعدها جاءت حالات عديدة حولت منها اثنتين الى المستشفى وعالجت الاخرين حتى جاء المغرب وانقطع مجيء المصابين وبدأت استقبل الحالات العادية .

الدقيق « عمود » البيت

● ٥٠٪ من السيدات في كفر الدوار يستخدمن الدقيق الذى تضاعف سعره في (الخبز) بالمنازل اما بواسطه الحله الكهربائية التى تسع لرغيف واحد ، او بواسطة فرن اشتركه يعمل بالكيروسين ويستخدم في صنع الخبز وتسوية الارز وخلافه ، الى جانب الافران البلدية التى تستخدم فيها نشارة الخشب التى تبيعها الشركه باجر رمزي للعاملين ، او بالاسطبالقش ولعل نظرة الى اسطح المنازل على اطراف المدينة تبين ذلك .

● وعندما ارتفع سعر الدقيق والخبز ، رفع باعه الجرجير والخضر والفاكهة وكل المربحة وصغار الباعه والحرفيين اسعار منتجاتهم ومبيعاتهم ، ليوائموا الاسعار الجديدة وليستطيعوا تدبير لقمتهم .. فؤاد السبه على ربات البيوت .

● وفي حواري كفر الدوار (وعزبها) من المستحيل ان يلعب طفل او صبي ، فقد تكفلت المجارى بالمرح فيها ! ولايستطيع أحد أن يزعم أيضا ان هؤلاء الصبية يحصلون على مصروف من ابائهم او يجدون متسعا ماديا واجتماعيا للترفية ..

فهل لهذا اشترك الصبية في المظاهرات ؟

ولى هنا جزء من الاجابة عن سؤالنا الثاني الذى طرحناه في بداية التحقيق .

● اما سؤالنا الاول : لماذا كفر الدوار بالذات ؟

فهو يحتاج الى وقفه .

قبل اولا

● ومنذ مظاهرات اغسطس ١٩٥٢ الشهيرة ، التى أعدم فيها الخميس محمد البقري والعامل الاعزب مصطفى خميس ، لم تشهد كفر الدوار احداثا جساما كتلك التى شهدتها يوم الاحد ٣٠ سبتمبر الماضي .. وفى الاولى هتف العاملون بسقوط الادارة ورئيس الشئون القانونية وطالبوا بزيادة الاجور ، وفى الثانية زادو على هذه المطالب :

- حل اللجنه النقابيه .
- التراجع عن ارتفاع الاسعار .
- سقوط الحكومة .
- حل مشاكل تسعيرة الانتاج والمواصلات ومواعيد الورديات والتراجع عن تطبيق قانون التامينات وزيادة اجور عمال الانتاج في قطاع الغزل والنسيج .

● وفي شهر مايو ١٩٨٣ حضر سيد ابو زيد ، عضو النقابه الان وعضو اللجنه المركزيه بالتجمع ، قيادات الشركه من محاولات تمرير (قائمة) معينة في انتخابات النقابة لان ذلك سيعني الفجوة بين الادارة والعمال ، بينما بدأ على المسئولين الاقتناع . كانت اتصالاتهم بالمرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين سببا في تراجعهم واصرارهم على استبعاد العناصر ذات الثقل بين العمال والمعارضة في اللجنه النقابيه ، ومع هذا جاءت الانتخابات وفاز سيد ابو زيد بالمركز الثاني وفاز محمد أحمد محمود « الشهير بمزيكا » عضو التجمع ، بالمركز الثالث ، وعند تشكيل النقابة احتج العاملون وتاووا هاتفين :

- سيد يا ابو الفلايا عايزينك رئيس النقابة ..

لكن تولى ابراهيم قطب رئاسة النقابة للمرة [illegible] من ١٨ عضو منهم ٢ يمثلان المحمودية وكوم حماده . وعند أول اجتماع بين مجلس النقابة ومجلس الادارة صدر قراران :

● الاول هو زيادة تسعيرة الانتاج والثاني تخفيض تسعيرة ركوب السيارات (تبدأ من ١ جنيه الى ٦ شهريا) ، كما تم في الاجتماع حل بعض المشاكل الفرعية ، ولكن بمرور الوقت تبخرت الوعود وبدأت الصلات الانتخابية تتوطد بين بعض اعضاء النقابة وبين الادارة ، مما اثار الشعور باليأس والاحباط بين العاملين خاصة وان ٤٠٪ منهم يقيمون خارج كفر الدوار ، كما ان لوائح الانتاج لم تتغير منذ ١٩٤٠ .

● وتشترك الشركات الاربع هنا (٤٦ الف عامل) في مشاكل الدبلومات الصناعية ومشاكل الاعدادية الصناعية ، والمؤهلات اثناء العمل ، وضعف الحوافز وفرص الترقي وهي مشكلات عامة في القطاع العام ، لكن عمال الغزل بصفة عامة هم أقل العمال في مصر اجرا ، وعلى حين تبلغ الحوافز عندهم ٣٥٪ من المرتب الاساسي في المتوسط ، تصل في شركات اخرى - كالكيماويات - الى ١٢٥٪ ، ولاتتيح تقارير الكفاءة في شركة مصر الفرصة لاكثر من ١٠٪ امتياز للعاملين ، حتى ولو كانوا كلهم ممتازين ، واصبح المعول عليه في هذه التقارير ، في تقدير الحوافز هو الاستلطاف (والجدعنة) على حين يتقاضى رؤساء القطاعات ضعفا حوافز تبلغ ٥ الاف جنيه في العام .

● والعجيب في مشكلة النقل ، ان شركة مصر للغزل تنقل الماكينات بالمدينة على اتوبيساتها ، بينما اضطر عمال الشركة غير المقيمين بالمدينة الى تكوين جمعية تعاونية لنقلهم ، وهي التى حلت اتوبيساتها ... فهل يعطي احد ما يملكه ؟

وكان مطلب العمال الدائم ، ان تتحمل الشركة تكاليف النقل طالما عجزت عن تدبير سكن لهم .

أيضا قبل اولا

● وما ان اعلنت الحكومه عن عزمها على تطبيق قانون التامينات الجديد ، وادخال عناصر الاجر المتغير ضمن المستقطع ، حتى بدأ غليان المرجل العمالي يحتدم ، وزاد الامر ترديا ان وفدا من النقابة ، سافر الى القاهرة والتقى بابراهيم شلبي رئيس النقابه العامة لعمال الغزل والنسيج وعاد ليعلن ان قانون التامينات (خلاص) لن يطبق ، وفوجيء العمال باعلان ينشر بعدها بايام في صحيفة الاخبار يحمل تاييد العاملين بالشركه لاتحاد العمال وقانون التامينات (!!)

● وكانت شركة الحرير الصناعي هي أول الشركات التى امتنع عمالها عن صرف مرتب شهر يوليو الماضي ، وتلتها بقية الشركات ، الى ان قرر رئيس الوزراء وقف تطبيق قانون التامينات .

● وبمرور الوقت والاحوال في المدينة تزداد سوءا كانت صدمه الاصرار على تطبيق قانون التامينات رغم ان وزارة التامينات اعلنت - وبالمخالفه للدستور والقانون - ان نسبه الخصم في كفر الدوار ستكون اقل ، لكن العمال رفضوا الخديعة هذه المرة وصمموا على رفض صرف مرتبات شهر سبتمبر خاصة وقد اعلنت بين ذهول الجميع قرارات رفع اسعار الخبز والدقيق ، وورد قبل الانتخابات ماكنش بتصدق !

- دا كانت « الاهالي » بتقول كده قبل الانتخابات ماكنش متصدق .

● يوم الجمعه ٢٨ سبتمبر حاول محمود ابراهيم رئيس مجلس ادارة شركة الغزل وعضو مجلس الشورى عن الحزب الوطني (طبعا) عمل اختبار لصرف المرتبات ، وتجول الصيارف بحثا عمن يقبض مرتبه فلم يقبضوا الا بحوالي ٣٥٠ فردا ، واجتمع الالاف باصرار [illegible] ، فدعا الرئيس الى اجتماع مع اعضاء النقابة وكان من بينهم بالطبع عضو التجمع سيد ابو زيد ومحمد مزيكا ، وعند الحديث عن مطالب العمال التى لم تحقق ، بدت بصفة اسمها (بدل انتظام) لاتعطي العاملين شيئا ، لضوابطها الكثيرة ولكن رئيس مجلس الادارة طلب من الجميع وخاصة اعضاء التجمع تشجيعهم - محاولة بهذه الموقف - واتفق على اصدار نداء الى العاملين يناشدهم الحفاظ على المصانع ويخبرهم بأن برقية تم ارسالها لرئيس الجمهوريه ورئيس الوزراء ومجلس الشعب ووزير الصناعة ووزير القوى العاملة ومحافظ البحيرة ورئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ، تحمل مطالب العمال ، وهذا البيان هو الذى وقع عليه ١٧ من اعضاء النقابة وادعت الداخلية انه منشور يساري !!

● يوم السبت ٢٩ اكتوبر ومع استمرار التدهور وطفح الغضب على وجوه العمال ، فالتزمة والجمعيات وطلبات المدارس والبيوت والاحباط كلها عوامل لم تدع للتعقل فرصة وفى المساء تم عقد اجتماع اخير للادارة والنقابة حضره مدير مباحث امن الدولة بالاسكندرية ومدير الامن بالشركه ، ومدير مباحث امن الدولة في دمنهور ، وتم فيه استعراض المطالب العمالية ، واقترح احد النقابيين « ايامهم » اجازة ٣ ايام في المصانع لكن رجال الامن رفضوا هذا الاقتراح لانه لن يحل المشكلة ، واتفق على ان ينزل اعضاء النقابة الى العمال في القطاعات لتهدئتهم ، ومع الاصرار على رفض صرف المرتب حاول بعض النقابيين مجرد اخراج الوردية التى ينتهي عملها ١٠ مساء بسلام وقد تم هذا بعد مجهود شاق ، وعلى مسمع ومرأى رئيس النقابة ابراهيم قطب وقف محمد مزيكا ليحث العاملين على التعقل والتحاور ، واللجوء الى العمل الشرعي من خلال نقابتهم مع المحافظة على المصانع مصدر ارزاقهم .

وتنوه الى ان اعضاء الحزب الوطني في النقابه رفضوا اقتراحا بعقد اجتماع مشترك مع اعضاء مجلس الشعب حيث قدروا انهم (مش حيعملوا حاجه) .

اولا تكلمه

● في الوردية التى تعمل من ١٠ مساء السبت الى ٦ صباح الاحد كان السخط قد بلغ ذروته ، خاصة مع الاتجاه الثابت لامتصاص غضب العمال دون تقديم اي بادرة تفيد الاستعداد لتلبية مطالبهم - وما ان انهت هذه الوردية عملها في الصباح حتى تجمع حوالي ٢٠٠٠ عامل منها تحت الساعه بالشركه ، وانهمر سيل الاحداث كما بينا ، وانصرف البعض من الوردية التالية خاصة السيدات والانسات واصطحبن اطفالهن من الحضانة ، الى ان جاء قرار وقف العمل لمدة ٣ ايام في الواحدة ظهرا .

● على ان اخطر احداث اليوم التالي للمظاهرات كان الاجتماع الذى حضره رئيس مجلس محلى المدينة ورئيس الشركه ورئيس النقابة العامة وحمد المعاوي امين العمال بالحزب الوطني ومعهم ايضا عيسى نوار أمين الحزب الوطني بالبحيرة ، ولم ترحب الدعوة لعضوي النقابة من التجمع على حين حضرها كل الاعضاء الاخرون ، لكن سيد ابوزيد ومحمد مزيكا حضرا هذا الاجتماع بالصدفه وكان يحضره ايضا مدير امن البحيرة وتم الاتصال بالمحافظ اثناء الاجتماع للتأكد مما اذيع وقتها عن تخفيض اسعار الفول والمكرونة ، وقرر الحاضرون كتابة مذكرة رسمية ترفع سريعا الى الجهات العليا في الحكومة لبيان مطالب العمال والاعتراض على اسعار الدقيق والخبز ، لكن اتصالا في نفس الاجتماع تم بين رئيس النقابه العامه وبين صبحي عبد الحكيم - امين الوطني بالانابة - وقضى على اثره الجميع التوقيع على المذكرة حتى ان البعض كشط توقيعه عنها وانتهى الاجتماع بالمحضر وبنتيجة مؤداها كما يقول سيد ابوزيد ان هناك ضربه في اتجاه ما للتاثير خاصة وان بيان الداخلية المقتضب تحدث عن (عناصر يساريه متطرفة) وهي نفس لهجة ١٩٧٧ .

نقطة الصفر

... وتتزايد اجراءات الامن بشكل لم يسبق له مثيل منذ ٨١ في كافة انحاء البلاد - ويأتي قانون الطوارئ [illegible] لاول مرة [illegible] الجماهير [illegible] الازمة المعيشية ، بعد ان [illegible] التنظيمات السياسية [illegible] الجماعات الدينية . لكن [illegible] في كفر الدوار ، يعيد الى الاذهان [illegible] ١٩٧٧ ، والتى لم [illegible] السياسي [illegible] الحرامية كما قال [illegible] والجياع [illegible]

الفن والثقافة

قضايا « الأصالة » و « المعاصرة » في ندوة عربية

مناقشات الندوة تكشف عن أزمة « السلفيون الجدد »

غاب الطرح المتكامل لرؤى التيارات الثقافية والسياسية العربية

دعوة لاعادة كتابة تاريخنا بروح نقدية وعقلانية

على امتداد أربعة أيام في الفترة من ٢٤ ـ ٢٧ سبتمبر الماضي ، عقدت في القاهرة ندوة عربية كبيرة نظمها مركز دراسات الوحدة العربية حول « التراث وتحديات العصر في الوطن العربي ـ الاصالة والمعاصرة » • شارك في الندوة ما يقرب من مائة مفكر وكاتب عربي ، وقدم فيها ثلاثة عشر بحثا أساسيا وثلاثة وخمسون تعقيبا على الابحاث • وفي وجود مثل هذا العدد من الابحاث والتعقيبات ومثل هذا العدد من المشاركين من الطبيعي أن تثار معظم القضايا المتعلقة بموضوع الندوة ، وأن تتباين الاسهامات والاجتهادات سواء من حيث التوجه أو من حيث قيمة ما تضيفه من آراء وجدية ما تطرحه من قضايا •

السيد زهرة

وفيما يلي عرض لاهم القضايا والآراء التي طرحت في الندوة •

ما هو التراث ؟

حاول كثير من المشاركين تحديد المقصود « بالتراث » على وجه الدقة والمقصود بتعبير « الاصالة » • وقد تنوعت الآراء في هذا المجال ، غير أنه يمكن تصنيفها الى ثلاثة :

● البعض قدم تعريفات عامة جدا وانشائية ، وربما لا معنى لها في حقيقة الامر لما يعنيه « التراث » و « الاصالة » • من هذا القبيل مثلا ما قاله الاستاذ محمد عزيز الحبابي في تعقيبه على بحث الطيب تيزيني من أن « الاصالة أنماط الانفصال والتفاعل ، بها تسمو الشعوب عندما تسمو ، وعلى حسابها يكون سقوطها عندما تنحط • انها اطار الوجدان والضمير في ترابطهما بفردية كل فرد ، وبفرديته المجتمعية فبلا اصالة ينفك النسق العام الذي تنتظم فيه وبه حركة العلاقات الاجتماعية » •

● الاتجاه الغالب لدى المشاركين في الندوة ، سواء قالوا ذلك صراحة أو تمثل في روح الآراء التي أبدوها فهم التراث على أنه مجموعة من النصوص المكتوبة ، أي بعبارة أخرى يتمثل التراث لديه في التراث المكتوب فقط ، وعلى وجه الخصوص التراث الاسلامي • وبهذا المعنى يصبح التراث هو تراث الفكر والثقافة فقط •

وقد قدم د• محمد أركون في بحثه « التراث : محتواه وهويته ـ ايجابياته وسلبياته » تصنيفا لجوانب التراث في هذا الاطار متمثلة في :

١ ـ جانب ما قد فكر فيه ، وهو جميع ما وصل الينا من مؤلفات وآثار وانجازات ثقافية •

٢ ـ جانب ما يمكن التفكير فيه اعتمادا على ما قد فكر فيه ومازالت الصلة به حية ممكنة •

٣ ـ ما لا يمكن التفكير فيه ، ويتمثل في عالم الغيب ، وما منع الفكر فيه تناوله بالبحث البحر •

٤ ـ ما لم يفكر فيه بعد ، وهو أوسع وأهم من مجال ما فكر فيه في القسم من التراث الذي تعرفنا عليه •

● اتجاه ثالث ، نظر الى التراث ليس باعتباره التراث المكتوب والمقصود على الفكر والثقافة فقط ، وانما باعتباره يتضمن أيضا الممارسة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العربي بكل ما يتضمن ذلك من قيم وعادات سلوكية وأساليب حياة • ونظر الى التراث أيضا لا بوصفه التراث العربي الاسلامي فقط ، وانما ينبغي أن يشمل الثقافات الاخرى غير الاسلامية في الوطن العربي ، كالثقافة المصرية الفرعونية والقبطية •

وقد لخص الاستاذ سيد يس في التلخيص العام الذي قدمه للندوة مفهوم التراث على هذا النحو بقوله : « ان مفهوم التراث ينبغي أن يتسع ليشمل أسلوب الحياة وأدوات وأساليب الانتاج ، والقيم والعادات والتقاليد ، كما أن مصادره ينبغي أن تمتد الى الثقافات الاخرى غير الثقافة العربية والاسلامية » •

ما هي المعاصرة ؟

واذا كان مفهوم « التراث » موضع خلافات على هذا النحو ، فقد احتد الخلاف بين المشاركين أيضا الى تحديد مفهوم « المعاصرة » والمقصود بالتحديد بتعبير « عصري » ويمكن القول أن الآراء بهذا الخصوص قد تباينت على النحو التالي :

● اتجاه مال الى التعميم ، أي جعل المقصود بالعصرية يتمثل في مجموعة من المبادئ الهامة جدا الغير محددة ، والتي لا دلالة حقيقية لها في واقع الامر •

من هذا القبيل تحديد مفهوم العصرية الذي قدمه الاستاذ قسطنطين زريق في بحثه « النهج العصري : محتواه وهويته ـ ايجابياته وسلبياته » • فالعصري لديه يتمثل في « مجمل ما بلغه التطور الحضاري في هذه الايام ، والمتمثل خاصة في المجتمعات القادرة المهيمنة على سواها » • وفي اطار هذا التعريف ، قدم تحديدا لخصائص العصرية فيما يلي :

ـ يضخم المحصول المعرفي •
ـ روعة نتائج البحث والتطوير
ـ تزايد علماء العصر •
ـ يضخم الموارد المالية •

● اتجاه ثان ، خرج من حيز التعميم الى حيز التحديد المخل في نظره الى مفهوم « العصرية » اذ جعلها مقصورة على « العصرية الغربية » ، والغرب الرأسمالي على وجه التحديد ، سواء ذكر ذلك صراحة أيضا أو ضمنا •

● اتجاه ثالث • رفض منحى الربط بين العصرية وبين الغرب •

وفي هذا المجال ، وجه الاستاذ محمود أمين العالم نقدا شديدا الى الخلط بين العصرية والغرب ، على أساس أن هذا الخلط « يدفع بعض الناس الذين يرفضون الغرب الى رفض العصرية كذلك ، فيخرجون من العصر كله الى عصور أخرى سابقة » ، وعلى أساس « أننا نعيش عصرا واحدا ، وفي داخل هذا العصر لا يوجد غرب وشرق ، بل يوجد مشروعان ، مشروع رأسمالي ومشروع اشتراكي » •

وفي نفس الاتجاه أيضا دعى د• أحمد ماضي الى ضرورة التمييز بين الحضارة الرأسمالية والحضارة الاشتراكية ، وهما مختلفتان نوعيا •

جوهر الاشكالية

اذا كان التباين في الآراء ، وعدم الوضوح في أغلب الاحيان ، قد شمل تحديد معنى « التراث » ومعنى « العصرية » على هذا النحو ، فقد امتد أيضا الى محاولة المشاركين في الندوة تحديد جوهر الاشكالية المطروحة على بساط البحث والمناقشة ما المقصود بالضبط باشكالية الاصالة والمعاصرة ؟

ويمكن القول أن طرح الاشكالية في الندوة ، جاء اما طرحا « تاريخيا » و « تراثيا » لها لا طرحا « معاصرا » واما طرح ينفي عمليا وجود اشكالية أصلا •

● ففي البحثين اللذين قدمهما المفكرين العربيين الكبيرين محمد عابد الجابري والطيب تيزيني ، الأول بعنوان « اشكالية الاصالة والمعاصرة في الفكر العربي الحديث صراع طبقي أم شكل ثقافي » والثاني بعنوان « اشكالية الاصالة والمعاصرة في الوطن العربي » ، ثمة اتفاق بينهما على أن الاشكالية طرحت في الفكر العربي الحديث على أنها مشكل الاختيار بين النموذج الغربي في السياسة والاقتصاد والثقافة •••الخ وبين « التراث » بوصفه يقدم أو بامكانه أن يقدم نموذجا بديلا و « أصيلا » يغطي جميع ميادين الحياة المعاصرة •

وقد صنف المفكرين المواقف في الوطن العربي ازاء هذه الاشكالية الى ثلاثة :

١ ـ عصرية ، تدعو الى تبني النموذج الغربي ، وترى في الحاضر الاصل وفي « التراث » أوراق صفراء •

٢ ـ سلفية تدعو الى استعادة النموذج العربي الاسلامي ، وترى في الماضي الاصل •

٣ ـ تلفيقية أو انتقائية ، تدعو الى الاخذ بأحسن ما في النموذجين والتوفيق بينهما ، وترى أننا أصلاء ومعاصرون في وقت واحد •

● أما الاتجاه الثاني ، فقد عبر عنه أساسا البحث الذي قدمه د• أحمد صدقي الدجاني « الفكر الغربي والتغيير في المجتمع العربي » ، والذي انتهى الى أن الوطن العربي قد شهد في العصر الحديث تجربة « تفاعل فذة » مع الحضارة الغربية ، حققت الامة العربية خلالها انبعاثا حضاريا ، وتوصلت الى فهم أكثر لجوانب القوة والضعف في الفكر الغربي والى قدرة أعظم على التعامل مع الحضارة الغربية والى عزم قوي على الاسهام بدور في بناء الحضارة الانسانية الحديثة من موقع الندية » •

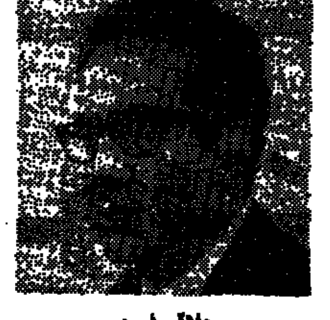
واذا كان الحال كذلك ، فمن الطبيعي الا تكون هناك مشكلة أصلا تستدعي البحث ولا اشكاليه تستدعي البحث عن حلول • ولذا ، فقد وجه أكثر من مشارك انتقادات الى مثل وجهة نظر « المتفائلة » هذه ، والى (تجاهل تجارب التحول الاجتماعي في الوطن العربي والتي من شأنها أن تكشف عن طبيعة التفاعل الحضاري غير المتكافئ الذي نعيشه) على حد تعبير الاستاذ عبد العزيز عاشوري•

بعض المشاركين في الندوة نفى وجود اشكالية أيضا ، وان لم يصرح بذلك ، بشكل آخر ، وبموقف تقليدي معروف قوامه أن الغرب نفسه يمر في أزمة ، ويعاني من مشكلة (معاصرة) • من هذا القبيل ما قاله الاستاذ محمد عزيز الحبابي : « ان الغرب نفسه يتساءل عن أحواله وعن غده • فالتهديدات بالدمار تنمو بلا انقطاع وسرعة التحولات بلغت حدا لم يعد الغربيون فيه قادرين على مسايرتها • ان توترها يتجاوز ايقاع الامكانات الفزيولوجية والسيكولوجية البشرية • لقد غدا الغربي يشعر أنه غير منسجم مع مجريات المعاصرة منذ أن انفلتت من يده التكنولوجيا ، فأصبحت تتحكم في نظمه وتنظيماته » وبمثل هذه الروح السلفية تضحى مشكلتنا في « الاصالة والمعاصرة » مشكلة وهمية !! فالكل في أزمة ولا فرق بيننا وبينهم •

الاشكالية •• والتيارات الثقافية والسياسية والعربية

لعل سبب الخلط وعدم الوضوح لدى بعض المشاركين في طرح مفهوم « التراث » ومفهوم « المعاصرة » وطبيعة الاشكالية كان مصدره أنهم لم يحددوا بداية السبب الذي يدعونا في الوقت الراهن بالتحديد الى طرح المشكلة للنقاش والبحث • بعبارة أخرى ، لماذا البحث الآن في اشكالية الاصالة والمعاصرة ؟ ماهي التحديات التي تواجه الوطن العربي والتي تتطلب بحثا في الاشكالية ؟ هذا رغم وضوح هذا المدخل في المخطط الاساسي للندوة •

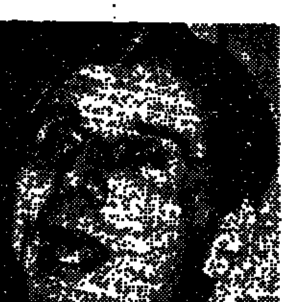
ويمكن القول باختصار أن جوهر المشكلة التي تستدعي البحث في الاشكالية تتمثل في أزمة التغيير التي يعاني منها الوطن العربي في مجموعه •• أزمة التغيير بمعناه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي الشامل •• أزمة التغيير في مواجهة مايعاني منه الوطن العربي من تخلف واستغلال واستبداد وتبعية •



جلال أمين







أحمد صدقي الدجاني

سعد الدين ابراهيم

وبهذا المعنى ، يضحي المطلوب من البحث في موضوع الاصالة والمعاصرة هو البحث عن أجوبة لسؤالين محددين :

الاول : كيف يمكن أن نستخلص من التراث بمعناه الشامل ، ان صح التعبير ، مايساعد بداية على احداث التغيير الشامل الذي تحتاجه المجتمعات العربية ؟ •

الثاني : كيف يمكن ان نوفق بين التراث وبين مضمون مشروع التغيير المطلوب في مجالاته المختلفة ؟ •

واذا كانت الاجابة على السؤال الاول تفترض بداهة وبداية أن يتسع مفهوم التراث ليضم البحث في القيم والعادات والتقاليد وممارسات السلطة تاريخيا •• الخ لاستخلاص المواتي منها لاحداث التغيير وتكريسه ، فان الاجابة عن السؤال الثاني • تفضي بنا بداهة الى حقيقة أنه ليس هناك مشروع واحد للتغيير في الوطن العربي

نحن في الحقيقة في الوطن العربي ازاء أكثر من مشروع للتغيير تطرحها تيارات فكرية وثقافية وسياسية متباينة •

وعلى وجه التحديد فان لدينا :

ـ **المشروع الاشتراكي الماركسي** •
ـ **المشروع القومي العربي** •
ـ **المشروع الليبرالي** •
ـ **المشروع الاسلامي** •

ومن الطبيعي في ظل وجود هذه المشروعات المتباينة ، انه يستحيل التوصل الى صياغة موحدة لطبيعة العلاقة بين « التراث » و « العصر » • فلكل تيار من هذه التيارات فهمه الخاص للمشكلة •

ولهذا ، ففي اعتقادي أنه في ندوة كبيرة مثل هذه ، كان من الاجدى أن تطرح المشكلة من منظور كل تيار من هذه التيارات بشكل متكامل ، وأن يجرى البحث بعد ذلك عن أوجه الالتقاء وأوجه الخلاف •

وفي هذا المجال يمكن ابداء الملاحظات التالية :

أولا : غياب الطرح الاشتراكي المتكامل عن أعمال الندوة ، باستثناء بعض الاسهامات المحدودة • ولعل غياب مفكر عربي كبير مثل حسين مروه ، وهو المعروف باسهاماته الكبيرة في هذا المجال ، كان أثره واضحا • ونفس الوضع بالنسبة لغياب مفكر آخر مثل عبد الله العروي •

ثانيا : حاولت بعض الابحاث المقدمة للندوة ، تقييم مواقف مختلف القيادات الفكرية العربية من قضايا متفرقة • أبرزها تقييم بحث د• سعد الدين ابراهيم لمواقف التيارات الاربعة من المسألة الاجتماعية ، وتقييم بحث د• جلال أمين لمواقف بعض هذه التيارات (الماركسية ـ الليبرالية ـ السلفية) من مسألة التراث والتنمية الاقتصادية بصفة عامة • واذا كان البحث الاول يعد اسهاما جادا وجريئا في هذا المجال ، الا أنه يقتصر على جزئية واحدة فقط ولا يمتد الى مجمل المشروع العام للتغيير لكل تيار • فقد اكتفى البحث الثاني باتهام الجميع بأنهم « تراثيون وميتافزيقيون » •

ثالثا : كان من المثير حقا أن الندوة كشفت عن قصور طرح ما يمكن تسميتهم « السلفيون الجدد » في الوطن العربي ، هذا رغم حضورهم المكثف الى حدما ، ورغم أن هذا مجالهم الطبيعي وكان من المتوقع أن يصولوا ويجولوا ويطرحوا أفكارهم وآراءهم بالتفصيل • •

لقد اكتفى بعض الوجوه البارزة لهذا التيار بطرح المبادئ العامة لأفكارهم دون أي تفصيل يتيح وضعها موضع النقد والتقييم •

المفكر المصري الاستاذ طارق البشري مثلا ، كشف في بحثه حول « المسألة القانونية بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي » عن حماسه لتطبيق الشريعة الاسلامية ، وقدم عديدا من المبررات لهذا الحماس ، منها « أن اقصاء الشريعة من شأنه ان يصيب الدين الاسلامي في بعض أركانه ويوهن من عزيمته » ، ومنها « ان تطبيق الشريعة فيه وصل بين القانون وأخلاق الامة وعقائدها وماضيها ووجدانها » ، ومنها أن « التشريع الآخذ من الشريعة يمكن ان يكون من عوامل التوحيد العربي » •• كل هذه المبررات قد تكون مقبولة أو لا تكون •• ليس هذا هو المهم ، لكن المهم والذي أحجم الاستاذ البشري من الخوض فيه هو القضيه المثارة والمعروفة ، وهي كيف يمكن تطبيق أحكام الشريعة المعروفة في ظل ظروف العصر الراهنة ؟

الاستاذ الدكتور جلال أمين أيضا ، رغم تعبيره عن اعتقاده بأن « التيار السلفي او التراثي مرشح للابداع أكثر من غيره بحكم ثقته بتراث أمته في مجال التنمية الاقتصادية ، الا أنه لم او متابعة لمسلمات الفكر الغربي في يتقدم بنا خطوات كثيرة بعد ذلك •

والاستاذ عادل حسين أيضا ، رغم تعبيره عن اعتقاده « من موقعه الفكري الجديد على حد تعبيره ، عن امكانية توصلنا لمشروع للنهضة مغاير لمشروعات النهضة المطروحة استنادا الى تراثنا الا أنه أيضا لم يكشف لنا عن الكثير فيما يتعلق بمثل هذا المشروع للنهضة •

حق النقد وديمقراطية التفسير

الحقيقه أن اتاحة الفرصة للتيارات الفكرية والسياسية العربية لبلورة مشروعها للتغيير في علاقته بالتراث او حتى بدون هذه العلاقة ، يفترض بداية التسليم بما أسماه د• رياض الريس « بمبدأ حق الشك والنقد وديمقراطية التفسير » وما أسماه د• عفيفي البوني « القبول بتعددية واعتزازه به ونفوره الطبيعي من تقليد الاجنبي » ، ورغم تعبيره عن اعتقاده من ان البحث في التراث العربي يمكن ان يفضي بنا الى مسلمات مناقضة الافكار وحرية المعتقد » • أي بعبارة أخرى اقرار أنصار كل تيار بحق التيار الآخر بطرح أفكاره وآرائه بالكامل وأيا كانت ودون ارهاب او حجر ، مع الاحتفاظ بحق نقدها او رفضها

وللاسف فان مثل هذه الروح غابت من بعض المشاركين في الندوة • أحد المشاركين مثلا « د• عبد الله النفيس » اتهم الدراسات الماركسية في التراث بأنها تهدف الى ابراز التناقضات النوعية في الشعب العربي ، وبأنها من (الخارج الثقافي وبعيده عن المخزون الاجتماعي العربي الاسلامي) مشارك آخر (محمد عزيز الحبابي) اتهم التقدميين العرب بأنهم (يدعون الى ضرورة الاستغناء عن التراث العربي ـ الاسلامي لانه عائق في سبيل التفتح والرقي) •

ومثل هذه الروح لا تعبر فقط عن عدم فهم بحقيقة الاسهامات التي قدمها الماركسيون العرب ثقافيا وفكريا وسياسيا ، ولاترمي فقط الى استبعاد تيار هو بكل معايير تيار أساسي وفاعل في الحياة الثقافية والسياسية العربية ، فانما وجه الخطورة أنه في ظل مثل هذه الروح لايمكن في اعتقادي التقدم خطوة واحدة الى الامام في اتجاه الهدف الذي تحدثنا عنه

أفكار للنقاش

قدم بعض المشاركين في الندوة عددا من الافكار والاراء الجريئة المتعلقة بالموضوع ، والتي ينبغي في اعتقادي أن تصبح موضع نقاش ومتابعة على مستوى المثقفين والمفكرين العرب • من هذه الافكار على سبيل المثال وباختصار شديد فقط مايلي :

أولا : الدعوة التي أطلقها كل من د• الجابري و د• رياض الريس والاستاذ حسين جميل لاعادة كتابة تاريخنا الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي من أساسه وبروح نقدية عقلانيه • حيث التاريخ المكتوب هو تاريخ الخلفاء والملوك والامر ومن هم في طبقتهم ، وحيث سمته التشنيع والتشهير بحركات المعارضة ، كالخوارج والمعتزلة •

ثانيا : ما عبر عنه د• أحمد كمال أبو المجد وايده فيه آخرون من ان الاسلام لايقيم حكومة دينيه

ثالثا : ماعبر عنه الاستاذ حسين جميل و د• عصام نعمان ، وغيرهما من ضرورة اعتبار المصلحة العامة معيارا للخيارات مبدأ مقبولا ليس فقط في حياتنا المعاصرة وانما في تراثنا العربي ـ الاسلامي أيضا • الامر الذي يمكن أن يفضي الى تجاوز الزامات الشريعة في بعض الحالات ، وذلك مثلما عطل الخليفة عمر بن الخطاب نصا قرآنيا بالغاء حد قطع يد السارق في عام المجاعه ، وعملا بالقاعدة الفقهية أنه « لا ضرر ولا ضرار » •• الخ •

ويدخل في هذا المجال أيضا ، وجهة د• سعد الدين ابراهيم من نقد الى مرور الاخوان المسلمين مر الكرام على مبدأ الارث ، ودعوته الى فتح المسألة للنقاش في ضوء التضخم الهائل للثروات وتساؤله « أي روح للعدالة تلك التي تجيز لبعض الافراد مهما قلت كفاءاتهم وقدراتهم أن يرثوا الملايين عن ذويهم بينما يرث آخرون ، مهما ارتفعت كفاءاتهم وعظم جهدهم ، الذل والحرمان » •

رابعا : الدعوة التي وجهها د• سعد الدين ابراهيم للتوحيد بين التيارات الفكرية العربية • وهي دعوة جديرة بالنظر والمناقشة •

ويمكن القول في النهاية انه رغم بعض السلبيات التي شابت الندوة ، الا انها طبيعيه في اطار أي عمل كبير ويبقى أن تجمع مثل هذا العدد من المفكرين والكتاب العرب ، واثارتهم لمثل هذه القضايا ومن وجهات نظر متباينة ، هو قيمة كبيرة بأي مقياس

قضية للمناقشة

أغنيات أكتوبر تكذب

خرجت علينا الاذاعة والتليفزيون بمجموعة من الاناشيد الجماعية والاغنيات الفردية لكبار المطربين والمطربات كان هدفها جميعا تمجيد حرب أكتوبر والاشادة ببطولة الجيش والشعب فيها •• وهو بالطبع هدف نبيل •

لكن بين الهدف النبيل ومحاولة تحقيقه مسافة شاسعة ، فالكلمات ركيكه والالحان مكررة والمطربون بلا حماس والمستمعون أقل حماسا فلا الكلمات الركيكة تحركهم ولا الالحان المكرره تهز وجدانهم ولامعاني الوطن والوطنية والفداء تزداد جلاء في عقولهم وقلوبهم •

يزداد الطين بله حين تصر الاذاعة والتليفزيون على اذاعة هذه الاغنيات في تحية الانتصارات الصغيرة من قبيل كسب مباراة رياضية في مكان ما من العالم أو الحصول على ميدالية وحيدة في الاوليمبياد ليتأكد لدى جمهور المشاهدين والمستمعين ذلك الانطباع الاصل الذي طالما تركته الاغنيات والاناشيد الوطنية في السنوات الاخيرة ـ باستثناءات نادرة للغاية ـ وهو أن كل الاشياء تتشابه وتتساوى •

ومادامت حرب أكتوبر قد تحولت الى مناسبة روتينية ، يجرى الاعداد لها عن طريق لجان النصوص حيث تعمل البيروقراطية عملها وتصيبها عدوى الركود الثقافي الرسمي العام وهي جزء أصيل منه ، فلابد أن تكون المحصلة هي أغنيات وأناشيد ميتة تنفصل تماما عن الايقاع العام لحياة الناس خارجها ولا تعبر عن شيء حيث يدرك الذين حاربوا أو فقدوا أبناءهم على الجبهة أو أصيبوا أن حصاد الحرب وثمار النصر الجزئي قد ذهبت الى التجار والمقاولين والطفيليين وأن معاناتهم قد تفاقمت على عكس الطموح المشروع للناس في ان تختفي هذه المعاناة بعد النصر ••• !

هذه الاغنيات والاناشيد تكذب اذن اذ تحاول ان تقدم صورة غير الصورة الحقيقية ، وهناك من الكذب ما يطرب ويفرح ويسلي حين يراعي نسيجه العام درجه من الحرفية والاتقان كفيلة ببث الروح والشاعة الحيوية ، وهو الشيء الذي تفتقده أيضا أغنيات وأناشيد المناسبات في السنوات الاخيرة •

فريدة النقاش

نقرأ معا

الجريمة (وثائق عملية اغتيال شهدي عطية)

تأليف د • رفعت السعيد
الناشر : دار شهدي للنشر ـ القاهرة ١٨٩٤
١٨٣ صفحة قطع صغير

أربعة وعشرون عاما تمتد بيننا وبين اللحظة التي توقفت فيها الحياة في جسد ((شهدي عطية الشافعي)) بعد تعذيب وحشي ، أثبت خلاله الجلادون قدرتهم الفائقة على التحول الى حشرات •• أربعة وعشرون عاما ولم ينته التحقيق بعد ، والاحرى انه لن ينتهي مادام هناك جلادون ومادام الحلم بغد انساني جريمة يعاقب عليها القانون •

ولا يطمح هذا الكتاب ان يقدم دراسة أو تحليلا لجريمة اغتيال « شهدي » انه فقط يقدم ـ ولاول مرة ـ وثائقها الكاملة ، وهي كافة وحدها لكي تحفظ الذاكرة بطعم الدم الذي لا يستطيع السماح بالنسيان •

لماذا حدث ما حدث ؟ يبقى السؤال قائما •• ويبقى أيضا ان الجلادين هم انفسهم في كل زمان ومكان •• ويبقى أيضا أن السجون ومهارات التعذيب المختلفة بل والموت •• تظل كلها عاجزة عن اغتيال الحلم • لقد غاب ((شهدي)) كما غاب آخرون قبله وبعده ، لكنهم ورغم ذلك يشهرون موتهم في كل لحظة ليسوطوا القتلة •

الفراشة (رواية)

تأليف : هنري شاريير
ترجمة : تيسير غراوي
الناشر : دار التنوير ـ دار المثلث ـ بيروت ١٩٨٢
٤٥٦ صفحة قطع متوسط
ـ الثمن ٧٥٠ قرشا

لم يكن ((هنري)) ـ بطل الرواية وكاتبها أيضا ـ يعرف أي شيء عن جريمة القتل التي اتهم بارتكابها ، ومع ذلك فقد كان عليه أن يواجه حكما بالسجن المؤبد يمضي به وهو في الخامسة والعشرين الى ((طريق العفن)) •

كانت الضربة قاصمة ، والجميع يؤكدون له ان تلك هي النهاية ، فليس من رجعة على طريق العفن ، لكنه يرفض هذا المصير ويقبل التحدي ويضع نصب عينيه هدفا واحدا هو •• الحرية •

ثلاث عشرة سنة عاشها ((شاريير)) في هذا العالم السفلي حيث يصل السقوط الانساني الى حد التهام اللحم البشري أو القاء كائن بشري والشمموخ • ثلاث عشرة سنة لم يتوقف خلالها لحظة واحدة عن التفكير في الهرب واستعادة الحياة الانسانية ، وهو يتعثر مرارا لينهض أكثر قوة وعزما على المواصلة •

تجربة فذة تتسلل الى الاعماق مثل زجاج مطحون •• قد لاتهضم لكنها لاتنسى •

حرب أكتوبر على صفحات مجلة الهلال

صدر عدد أكتوبر من مجلة « الهلال » يتصدره مقال « مستقبل الثقافة في مصر » للدكتور يوسف عز الدين عيسى وفيه يتناول الوضع الثقافي الراهن وامكانيات الارتفاع بمستوى الثقافة والتعليم مستقبلا •

وبالاضافة الى المقالات والمتابعات الادبية والفنية والابداع القصصي والشعري ، ضم العدد جزءا خاصا عن حرب أكتوبر وفيه مقال لجمال الغيطاني عن أكتوبر بعد ١١ عاما •• من يذكر تلك الايام • وملف مصور من مشاهد العبور والقتال وببليوجرافيا حرب أكتوبر اعداد سلامة مجاهد وتضم قائمة بالكتب العربية التي تناولت الحرب وأهم الكتب الاجنبية • أما حوار الهلال فأجراه يوسف الشريف مع الدكتور جمال حمدان بعد ١٧ سنة من الصمت ، وفيه يتحدث عن كتابته لشخصية مصر •

٥٥•

عدد جديد من خطوة

صدر العدد السادس من الكتاب الادبي غير الدوري « خطوة » ، ضم العدد دراسات : « من تراث الواقعية » د• أمينة رشيد ـ « التاريخ والشكل » لتيري ايجلتون ترجمة مني أنيس ـ وحوار مع د• علي الراعي •• بالاضافة الى قصائد لمحمد الحلو وحسين حمودة ونجيب شهاب الدين وقصيدتي « لدين دوستر » ترجمة محمد هشام وقصص لاسماعيل العادلي ويوسف أبو رية ومحسن يونس ومتابعات د• سيد البحراوي •

٥٥•

المطامع الصهيونية في سيناء

كتاب جديد عن أزمة طابا

يصدر خلال الاسبوع القادم كتاب « رباعية سيناء » للكاتب الصحفي فتحي رزق ويحكي فيه أسرار الحروب التي دارت على أرض سيناء في التاريخ القديم والحديث • خاصة الحروب العربية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن وأسرار أزمة طابا • كما يحكي الكتاب عن المطامع الصهيونية القديمة والحديثة في سيناء منذ عصور الفراعنة حتى الجلاء عنها في ابريل ١٩٨٢ •

يضم الكتاب ٧٠ وثيقة وصورة تاريخيه تنشر لاول مرة ويتكون من ٥٢٠ صفحة واستغرق اعداده أكثر من ٢٠ عاما •

٥٥•

الشاعر مريد البرغوثي في القاهرة

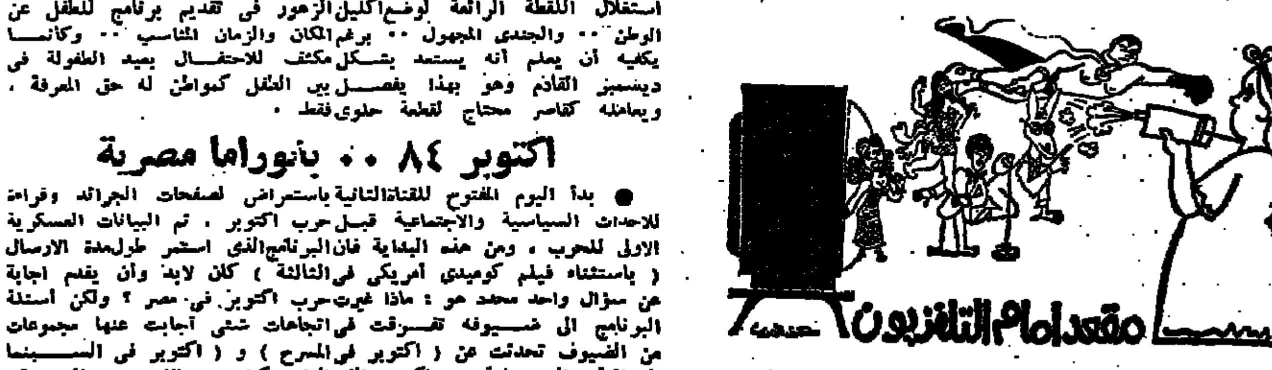
وصل الى القاهرة منذ أيام الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي ، ممثل فلسطين في اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي •

يعود مريد الى القاهره بعد ٧ سنوات غاب فيها عن مصر بعد ان اجبرته حكومة السادات على الرحيل من القاهره حيث كان يقيم وزوجته المصرية الاستاذة بجامعة عين شمس وكانت سلطات الامن قد اتخذت قرارا منذ شهرين بالسماح بعودته الى مصر ومنحه تأشيرة دخول واقامة لمدة ٣ أشهر •

عين على ماسبيرو

كنت أظن أن الهواء يتمتع بالحرية • ليس عليه رقيب عتيد يعد نسماته ويحصي تحركاته •• يستنشقه الانسان فيملأ رئتيه متى شاء • ثم يطلقه زفيرا متى شاء • ومعه آهات الارتياح أو زمجرة الغضب •• لكن التليفزيون علمنا ان هذا المفهوم خاطئ • وتأمل معي هذه الحكاية •• عقب دورة لوس انجلوس التي اشتركنا فيها بفريق جرار عاد الى مصر بميدالية فضية يتيمة أعد التليفزيون مشكورا برنامجا يذاع على الهواء لنقد سلبياتنا في الدورة •• وقد دعى الجيف من النقاد الرياضيين ليبينوا الاسباب التي أدت بنا الى هذه النتيجة •• وجاء النقاد وفي جيب كل منهم ملاحظاته •• وأتى الدور على الناقد الرياضي محمود معروف • وبدأ يعرض قصة عن اتحاد الغطس الذي رفت رئيسه آنسة مصرية بدعوى أنها أجنبية • حتى يتيح لنجله وكريمته السفر الى الدورة •• ليستبعد الابن من التصفيات للنهائي وتفوز المحروسه بالمركز الثالث والعشرين من خمسة وعشرين •• صلوا ع النبي •• بينما تشترك المصرية المرفوتة باسم استراليا التي هاجرت اليها وتفوز بالمركز العاشر •• ويستطرد الناقد قائلا ان هناك حكاية مضحكة سوف يقصها •• لأن التليفزيون لا يريد لنا ان نضحك كثيرا •• فكثرة الضحك تميت القلب • فقد تصرف بحكمه : قبل ان يبدأ الناقد اضحاكنا وقبل ان ينتهي الوقت المحدد للبرنامج نزلت الفصلة على رأس الناقد وانهى وقت البرنامج فجأة ووجدنا أنفسنا نشاهد برنامجا ظريفا للسيرك يتشقلب فيه المهرجون ولا يتعرضون بالنقد الى احد •• الا يستحق ما حدث حلقة من برنامج « سلوكيات » • • على اي حال • لقد رأينا وعيوننا تملؤها الدهشة • كيف تكون الرقابة على الهواء •• أيضا •

الرسام عبد السميع



تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالي

بانوراما التليفزيون في ٦ أكتوبر

مجهود ضخم •• ولكن

وله وبنت سيراق •• يقفان في خشوع وأمامها اكليل الزهور وحولهما قبور الشهداء من جنود مصر في حرب أكتوبر • لقطة لم تستمر أكثر من دقائق قليلة في صباح السبت الماضي ٦ أكتوبر ١٩٨٤ ، لكنها كانت أروع ما قدمه التليفزيون في هذا اليوم في احتفاله بذكرى ١١ عاما على حرب أكتوبر • وكان هذا اليوم الاحتفالي الذي بدأ في العاشرة صباحا على القناة الاولى ، ومن الواحدة على القناة الثانية أهم ما قدمه التليفزيون في الاسبوع الماضي •• ففيه جهد ضخم مبذول ، وفيه محاولات للخروج على المألوف في برامج المناسبات ، وتجاوز التحية التقليدية لتلك الذكرى الهامة الى مناقشة دلالاتها ومحاولة ربطها بالمستقبل ، والاجتهاد قد يخطئ أو يصيب ، ولكن بشرط ألا يتكرر بحذافيره والا ما عاد اجتهادا • وقد اجتهدت القناة الثانية في تقسيم يوم كامل عن الحرب بعنوان « أكتوبر ٨٤ ـ بانوراما مصرية » قدمت خلالها ما تصورته من تأثير الحرب على المجتمع عام ٨٤ وحاولت التقليل من البرامج التقريرية والخطابية ، واللقطات المكررة المسمة عن الحرب بينما احتفلت القناة الاولى بالاسلوب التقليدي ، وقيل لن نقارن مجهود كل قناة تقرر أن برامج الاطفال [illegible]

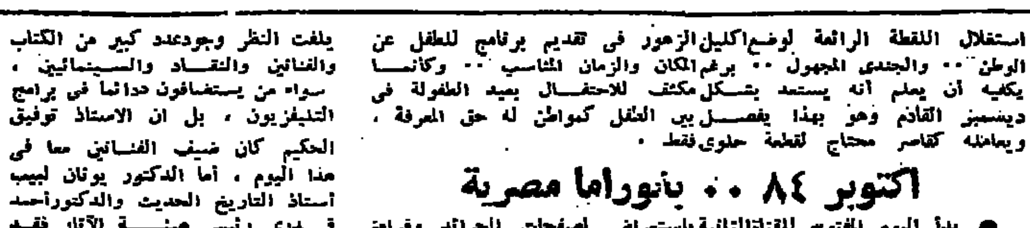
استغلال اللقطة الرائعة لوضع اكليل الزهور في تقديم برنامج للطفل عن الوطن •• والجندي المجهول •• برغم المكان والزمان المناسب •• وكأنما يكفيه أن يعلم أنه يستعد بشكل مكثف للاحتفال بعيد الطفولة في ديسمبر القادم وهو بهذا يفصل بين الطفل كمواطن له حق المعرفة ، ويعامله كقاصر محتاج لقطعة حلوى فقط •

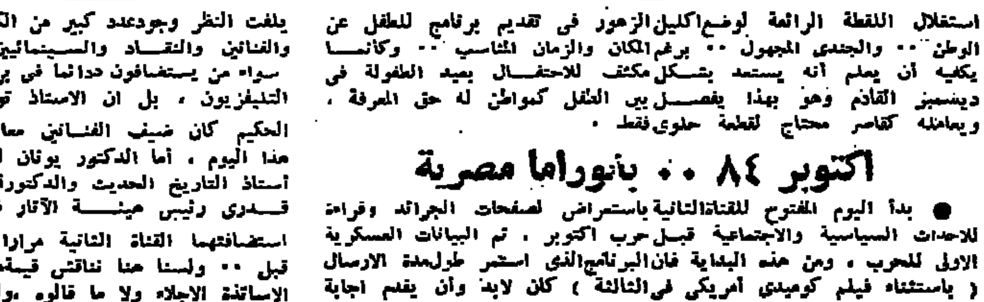
أكتوبر ٨٤ •• بانوراما مصرية

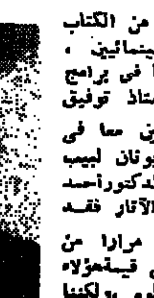
● بدأ اليوم المفتوح للقناة الثانية باستعراض لصفحات الجرائد وقراءة للاحداث السياسية والاجتماعية قبل حرب أكتوبر ، ثم البيانات العسكرية الاولى للحرب ، ومن هذه البداية فان البرنامج الذي استمر طول مدة الارسال (باستثناء فيلم كوميدي أمريكي في الثالثة) كان لابد وأن يقدم اجابة عن سؤال واحد محدد هو : ماذا غيرت حرب أكتوبر في مصر ؟ ولكن أسئلة البرنامج الى ضيوفه تفرقت في اتجاهات شتى أجابت عنها مجموعات من الضيوف تحدثت عن (أكتوبر في المسرح) و (أكتوبر في السينما الروائية والتسجيلية ، وأكتوبر والفن التشكيلي ، والادب ، والموسيقى والغناء) ، ثم أكتوبر ومستقبل مصر •• كما استضاف اليوم المفتوح بعض الصحفيين الذين ذهبوا الى الحرب لتغطيتها صحفيا ، وبعض المرشدين الذين واجهوا ظروف الحرب •• وهناك بعض الملاحظات التي لا تقلل من اجتهاد مجموعة العمل في البرنامج كالمعد يحيى تادرس والمخرج محمد ابراهيم ومديرة القناة ، مديحة كمال التي اشتركت في تقديم الفقرات مع عدد كبير من المقدمات •

١ ـ أن ايقاع البرنامج وحيويته ضروريان بشرط ألا يعامل الضيوف بالمتر وبحيث يتاح لكل ضيف ايضاح وجهة نظره وعدم بتر كلماته • وعندما تزداد المدة المقررة لضيف ما فانه من المفروض أن يكون هذا في اطار أهمية الضيف المحورية في التعبير عن الحدث وليس العكس • والامثلة عديدة من البرنامج فصائد الدبابات المقاتل عبد العاطي أخذ من الوقت على الشاشة أقل بكثير من عدد كبير من الضيوف الآخرين المخرجين والنقاد والفنانين الذين يعتبر وجودهم هامشيا في برنامج عن أكتوبر بينما كان عبد العاطي ضيفا محوريا هو وأبطال آخرين لم يستضافوا وهكذا انعكس الوضع فقدت الشخصيات المحورية وكثرت الشخصيات الهامشية ، بل انني علمت أن جزءا هاما من حديث صائد الدبابات لم يعرض برغم تسجيله في استوديو ٦ ويدور حول دبابة اسرائيلية ناورت للافلات وكيف استفزه هذا وزملائه حتى صادوها •• ولا أدري لماذا حذف هذا الجزء من الحديث ؟

٢ ـ اختيار ضيوف البرنامج •• ومع تقديرنا للضيوف الذين تحدثوا [illegible]





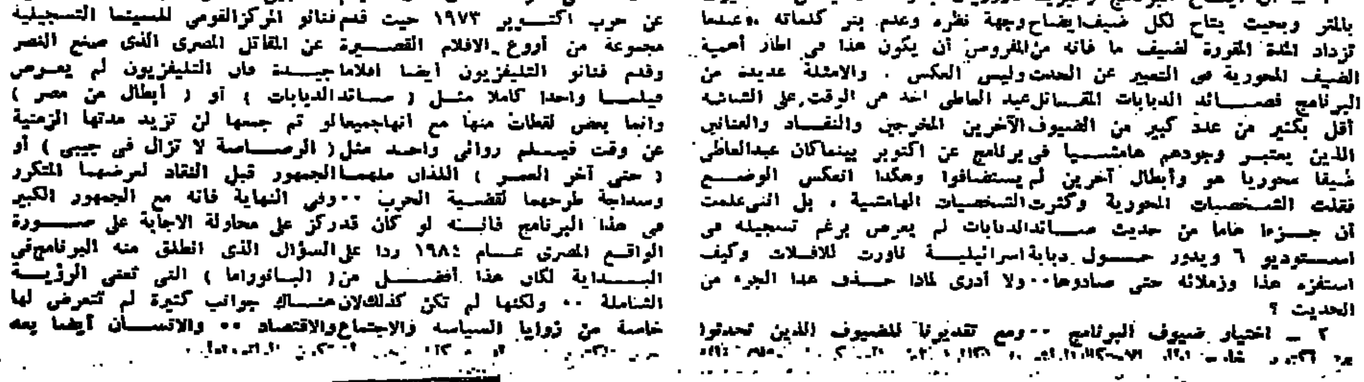


د• أحمد قدري

يلفت النظر وجود عدد كبير من الكتاب والفنانين والنقاد والسينمائيين ، سواء من يستضافون دائما في برامج التليفزيون ، بل ان الاستاذ توفيق الحكيم كان ضيف الفنانين معا في هذا اليوم ، أما الدكتور يونان لبيب أستاذ التاريخ الحديث والدكتور أحمد قدري رئيس هيئة الآثار فقد استضافتهما القناة الثانية مرارا من قبل •• ولسنا هنا نناقش قيمة هؤلاء الاساتذة الاجلاء ولا ما قالوه ، ولكننا الجيد والمفيد لابناء الوطن ولكن أبواب نرفض التكرار ونرى أنه يوجد في مصر الكثير جدا من الاسماء الاخرى (أكتوبر والموسيقى والغناء) مع عدد المفكرين وعلماء ونقاد وفنانين لديهم موضوع مختلف عما سبقه لاختلاف البرامج لا تفتح لهم •

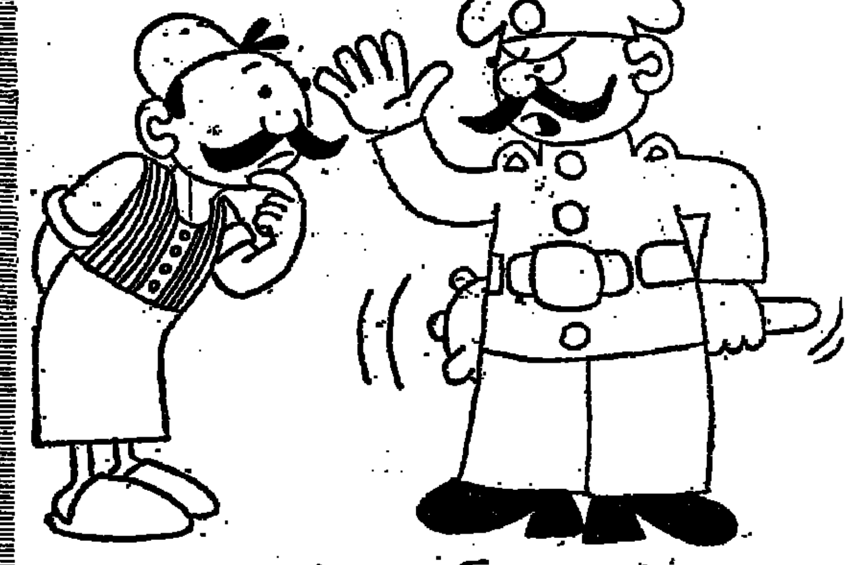
٣ ـ فاتني اليوم المفتوح موضوع من الملحنين وكتاب الاغنية ، وهو الوسيط الفني ، فالموسيقى والاغنية أسرع المواد الفنية انتشارا أو ذيوعا ومن هنا كان ضروريا أن نسأل المواطن المصري غير المتخصص رأيه عما علق بذهنه من أغنيات وأناشيد أكتوبر •

٤ ـ في الوقت الذي كان الفيلم التسجيلي أفضل فنون الصورة تعبيرا عن حرب أكتوبر ١٩٧٣ حيث قدم فنانو المركز القومي للسينما التسجيلية مجموعة من أروع الافلام القصيرة عن المقاتل المصري الذي صنع النصر وقدم فنانو التليفزيون أيضا أفلاما جيدة فان التليفزيون لم يعرض فيلما واحدا كاملا مثل (صائد الدبابات) أو (أبطال من مصر) وانما بعض لقطات منها مع أنها جميعا لو تم جمعها لن تزيد مدتها الزمنية عن وقت فيلم روائي واحد مثل (الرصاصة لا تزال في جيبي) أو (حتى آخر العمر) اللذان ملهما الجمهور قبل النقاد لرفضهما المتكرر وسذاجة طرحهما لقضية الحرب •• وفي النهاية فانه مع الجمهور الكبير في هذا البرنامج فانه لو كان قد ركز على محاولة الاجابة على صورة الواقع المصري عام ١٩٨٤ ردا على السؤال الذي انطلق منه البرنامج في البداية لكان هذا أفضل من (البانوراما) التي تعني الرؤية الشاملة •• ولكنها لم تكن كذلك لان هناك جوانب كثيرة لم تتعرض لها خاصة من زوايا السياسة والاجتماع والاقتصاد •• والانسان أيضا بعد [illegible]









دبوس!

الصادقون والكذابون

ثقة القارىء المصرى فيما تنشره غالبية الصحف الرسمية لا تقل عن ثقته فى غالبية بيانات وزارة الداخلية .

وفى ظل السياسة التى ترى فى النقد والمعارضة شرا لابد من قبوله ثم احتواءه وتصفيته او نصب الكمائن له لكى نصبح كلنا رأيا واحدا ورجلا واحدا يصبح التطابق بين الصحيفة وقسم الشئون العامة فى وزارة الداخليـة ذروة تحقيق اهداف الخطة الخمسية « لبناء » الانسان المصرى للمرة الرابعة بالكذب والاسمنت المغشوش والحديد الخردة !

وقد رأت صحف الحكومة بعد صمت طويل ومخجل ان الاعتصام المحدود لعمال كفر الدوار وما نجم عنه من قتل مواطن وعشرات الجرحى من الشرطة والمواطنين يجب ان ينشر فى صفحات الحوادث مع اخبار النشالين وخاطفى حقائب السيدات ثم تهكمت على جريدة « الاهالى » لانها خرجت على التقاليد الصحفية « القومية » التى تؤمن بان « الواجب الوطنى » و « شرف المهنة » يحتمان على الصحيفة ان تمتنع عن نشر الانباء او الاحداث غير السارة حتى لا تزيد من آلام الناس او « تتاجر فى معاناتهم » ، كما تفعل الصحف الاجنبية والاذاعات العالمية !

ثم ادى « التعجل » من جانب « الاهالى » وكل صحف العالم الى الحديث عن ثلاثة من القتلى ، وهو رقم غير صحيح ، بينما انتظرت الصحف الحكومية وهى يومية مجرد اسبوع واحد الى ان استطاعت وزارة الداخلية احصاء نتائج المعركة فاتضح ان هناك قتيل واحد فقط ، وهو درس يؤكد فضيلة وفائدة مبدأ « الصبر والايمان » ونظرية « ياخبر بفلوس بكرة ببلاش » الذى يأخذ به الاعلاميون الحكوميون بالنسبة لنشر اى حدث سياسى مهم !!

لكن الحقيقة ان صحافة الحكومة عوضت صبرها خيرا فنشرت النبأ بعد ذلك فى صفحة الحوادث مع عناوين « سياسية » تقول ان هناك ٨٩ متهما من بينهم ٦ « يساريين » ولم تحدد الصحف الهوية السياسية للغالبية الساحقة وهم ٨٣ متهما .

والاغرب ان هذه الصحف لم تشر الى انه من بين سبعة عشر عاملا نقابيا بعثوا بمطالب العمال الى المسئولين هناك اثنان فقط من حزب التجمع وخمسة عشر عاملا من الحزب الوطنى ، الا اذا كان يتم فى تكتم شديد سؤال الدكتور صبحى عبد الحكيم امين عام الحزب الوطنى بالانابة (او بالاصالة) عن تفسيره لهذه الظاهرة الغريبة التى ادت الى تسلل خمسة عشر عاملا يدافعون عن حقوق زملائهم الى صفوف الحزب الوطنى الديمقراطى !

ويبدو على اية حال ان وزارة الداخلية التى تحافظ على اعرق تقاليدها منذ عشرات السنين كانت ضحية بريئة لخطأ غير مقصود . فهناك بيانات معدة فى الوزارة لكل فئة من السياسيين . وعندما تثور اية مشكلة عمالية فلابد ان يكون اليساريون وراءها ، كما يؤكد البيان المعد مسبقا . وحتى اذا ثبت بعد ذلك امام النيابة والقضاء ان الاتهام غير صحيح فالاحتياط واجب على كل حال . واذا لم يكن بين المتظاهرين او المعتصمين يسارى واحد فهناك يساريون يمكن اضافتهم الى قائمة المتهمين على اساس انهم محرضون ، خاصة ازاء ادلة تحريض « دامغة » عندما تضبط معهم اعداد من صحف المعارضة الرسمية او كتب تباع فى المكتبات العامة او برامج انتخابية مليئة « بالاثارة » و « التشكيك » و « التحريض » !

ولا خوف او ضرر سيصيب متهما برىء « الامن والامان » لان اى متهم - كما تؤكد صحفنا الرسمية مدان فقط الى أن تثبت براءته !

وهى مهمة القضاء فى دولة تحترم الفصل بين سلطة « الصحافة » وسلطة القضاء !

فيليب جلاب

قضية لا تموت ..

د. شريف حتاته

اخطو فوق البلاط الاملس يلمع من فرط النظافة .. أتطلع الى النقوش ، والجدران .. الى عواميد مستديرة من الرخام ، ولافتات مكتوبة بحروف سوداء على سطح من القيشانى .. تتدلى عند كل منحنى ، أو مدخل او باب فننقاد معها .. نور قوى ينسكب على كل الاشياء .. فيه سيولة هادئة ، مريحة للأبصار ، وكأنه يضخ من مكان ما فى السقف العالى .

بطاقة دخول عربى

هبطت الطائرة منذ دقائق فى مطار « دمشق » .. اتجه مع الركاب الى صالة الجوازات .. اغلبهم من العرب .. رجال يرتدون العقال ، والجلباب الابيض كاللبن .. التقط همس الثياب الواسعة حول الاجسام ، ولكن الالفاظ والكلمات تتردد فى اذنى صلبة ، جافة مثل قطع الصخر او الرمال .. وشباب ممشوق القوام لدن الحركات ، يتحدث بتلك اللكنة الطازجة الآتية من « السودان » ..

وفلسطينيون من مختلف الاعمار .. وبدو من قلب الصحراء ، تتزين نساؤهن بالحلى الفضية السميكة ، ودواتر الخلخال .. وتجار من «لبنان» يحملون حقائب من جلد الماعز مقفلة باحكام ، ويحشرون أردافهم المكتنزة فى السروال الذى صممه «بيير كاردان» .. ونساء من الشام عيونهم السود كعيون المهى او الغزلان تبدو وكأنها لا تبصر ما حولها ..

اجلس على المقعد لاسجل بياناتى على بطاقتين من الورق المصقول طبع على كل منهما « بطاقة دخول عربى » .. فهنا لا يطلب من اى عربى تصريح بالدخول ..

صوت ينادى فى الصالة « هاتوا البطاقات » .

.. ضابط الجوازات ينظر الى من خلف الزجاج .. شعره يسقط فوق جبهته عندما ينهمك فى فحص الاوراق مثل عازف البيانو .. ينظر الى نظرة طويلة كأن شيئا فى ملامحى أثار انتباهه فاتوجس للحظة ثم يسأل : « مصرى » .. اهز رأسى واقول « نعم » .. فيبتسم ابتسامة ودودة فيها فرح .. أعود الى مقعدى وفى قلبى اطمئنان .. الانسان فى الوطن العربى دائما مطارد بشكل أو بآخر ؟ ماعدا ذوى السلطة والحكام .. أسرح كثيرا ؟ وأنا مسافر .. مابعد البارحة عن اليوم .. وما اشبههما .. دار التاريخ فى دائرة واسعة استغرقت العمر كله وكأنه يعود من حيث جاء .. فهل الاستعمار فى شرقنا العربى قادر على سد كل المنافذ

هكذا تبدو المسائل عندما اقرأ جرائد الصباح ، أو أسمع الاخبار أو اعيش الحياة ، كما تعاش فى القاهرة .. أقول لنفسى : « ليس هذا سوى ظاهر الاشياء .. فنحن مثل نهر « النيل » .. تياراتنا عميقة ، وعنادنا طويل .. الاحلام لم تعد قريبة المنال .. تبدلت ، وغدت أكثر واقعية ؟ وأكثر ادراكا لعامل الزمن ، وطبيعة التاريخ .. ومع ذلك فهناك أحلام تبدو وكأنها ضاعت الى الابد .. مثل فلسطين الحرة ، .. أراها من « القاهرة » تحتضر .. قوة جبارة تبحث عن وسيلة لدفنها فتستريح .. الاستعمار الجديد ، واسرائيل ، ومصالح تبدو دولارية تختفى خلف حجاب الاسلام المزيف .. قوة تحدثنا هى أيضا بلغة الواقع الاليم .. « فالواقعية » حق يراد به باطل .. شعار النكسة ، والردة ، والهزيمة .. تحدثنا عن وسيلة لاقناع « اسرائيل » بالانسحاب من « الارض المحتلة » (وكأنه يوجد ارض لم تحتلها اسرائيل) والاتحاد مع مملكة الملك « حسين » ..

المفتاح

ولكن الوضع فى سوريا يختلف فيما يتعلق بهذه القضية .. ربما لان الغزو الصهيونى وتهديداته مازال مجسدا فى احتلال جنوب لبنان ، « وسهل البقاع » ، والجولان بالاضافة الى ان هذا الوضع يتيح للحركات الفلسطينية قدرا من التحرك المحكوم باعتبارات السياسة السورية .. انها مازالت جزءا من الحياة اليومية ؟ تحيا فى اعماق الرجال ، والنساء الذين تحدثت اليهم ... تجلس على السطح المفتوح اكتشف أن سماء الدنيا مازالت فيها ملايين النجوم ، وان العود اداة للموسيقى العربية .. وان البيوت البسيطة محافظة على الود ، قادرة على زراعة الزهور اذا بذلت شيئا من الجهد .. وان (غالب هلسا) الاردنى مازال يكتب الرواية بصدق الموهبة والعمق ، حتى ان لم توافق على كل مايكتبه .. تحيا فى القصة التى اعادها على الفنان الفلسطينى « حامد الارناؤوط » فى احدى الامسيات ... اراه امامى اشيب الشعر ، نحيل الجسم ، والملامح ، يخترق الانفعال طبقات صوته الهادىء ... قصة (غسان كنفانى) الذى قتل .. تحيا فى « المفتاح » الكبير الذى حملته كل اسرة مهاجرة من « فلسطين » ، مفتاح الدار الذى ظنت انها ستعود اليه بعد اسبوع ... اسبوع على اكثر تقدير .. هذا هو ما اشاعته القيادات التى كانت قائمة آنذاك ... « مفتاح » تبنوه فى حجر الجدار الجديد ، او فى الخشب او الخيش ؟ او الصفيح .. يراه الاطفال فوق رؤوسهم ، وهم ينامون على البساط او الحصير ؟ او التراب يتسلمه الصغار من الكبار ، او الشباب من الشيوخ ؟ او الاحياء من الذين يموتون ... « مفتاح » الامل الذى يمثله الفن الحقيقى فى لحظة الهزيمة ... يمثله فى كل فلسطينى فى الذين يحملون المدفع الرشاش ... او الذين يحملون غصن الزيتون ..

ففى المعركة ضد العدوان الاستعمارى ، والصهيونى ينبغى أن تتحد كل الصفوف ، رغم الاختلاف فى الفكر ، او الاسلوب .. فلكل اتجاه دوره .. ولكل فرقة موقعها والسبل كلها مشروعة ، تستخدمها الشعوب حسب ظروفها ، وتلجأ اليها بروح التقدير السليم والمرونة .. هكذا علمنا العدو ... ان شعب لبنان فى الجنوب يقاوم الاحتلال بالمدفع ، والسكين ، والشومة ...

حوار فى الجبل

تبعد منطقة (الروضه) عن « دمشق » مايقرب من خمسين كيلو مترا .. الطريق الجديد معبد بالاسفلت ؟ وأسع ممتد ، يتلوى مثل الثعبان الضخم مخترقا الجبال العارية من الاشجار .. هابطا نحو (سهل البقاع) .. قطعنا المسافة فيما يقرب من ساعتين .. فقد اضطررنا للتوقف عند مخافر المرور العسكرية التى تكثر فى هذا الجزء من الطريق .. احيانا تجتازها بنظرة من العيون فيها استطلاع ؟ وود ، تكفى معها التحية المقتضبة (يعطيك العافية) .. بدت لى وكأنها كلمة السر .. الى ان اكتشفت انه عند بعض المخافر تستخدم كلمة السر الحقيقية (الشراح) احيانا تكفى نسخة من احدى المجلات التى تصدرها فرق (جبهة التحرير) المختلفة ولكن فى احيان اخرى كنا نتوقف امام كشك كبير حيث تفحص أوراق السيارة و « الهويات » ... هذه الاجراءات المتنوعة التى لا تتبع نسقا واحدا جعلتنى ادرك فى النهاية ان الجنود الذين يقفون عند الحواجز على هذا الطريق المتدفق بالسيارات ، والشاحنات ، والاتوبيسات ، يكاد يعرفون كل من يمر امامهم ؟ ان لم يكن بالاسم ، فبالملامح والنظرات ... وان لم يكن بالملامح والنظرات فبالاحساس .. وكان هناك لمسة خاصة حميمة بين الذين يحملون السلاح دفاعا عن كيانهم ضد الغزاة ... شعرت مع مرور الوقت ، ومع كل مخفر تخترقه السيارات التى اقترب منهم ، وانهم يقتربون منى .. وجدت نفسى ابتسم لهم واقول (يعطيك العافية) .. واتساءل احساس بالزهو كأننى طفل سمحوا له بان يشترك فى الملعب معهم .. وان يدخل فى زمرتهم ؟ لان فى قلوبهم يقين . لا اعرف من اين جاءهم ، باننى لايمكن ان اكون من الاعداء ..

انحرفنا فى طريق جانبى يسمح لمرور سيارتين الى جوار بعضهما بالكاد ، ودخلنا من باب ، اخترقنا حوشا صغيرا تقف فيه سيارة اسعاف ... وتوقفنا .. عقارب الساعة تقترب من الظهر .. بساتين الاشجار تمتد امامى حتى الافق ... يتدلى منها التفاح بالمئات ، مختبئا تحت الاوراق مثل كرات من الشمع الاخضر ... مئات الهكتارات (الهكتار يساوى فدانين) يملكها اغنياء الموارنة .. تركوا البيوت ، والمزارع وفروا الى شرق بيروت ، والجبال المحيطة بها .. ملكيه خاصه محفوظه لحين عودتها .. طوال المدة التى قضيتها هناك لم ار يد فلسطينى تقطف تفاحة ، أو عنقود من العنب ... فلما سألت أجابنى احدهم .. « هذه هى السياسة ... » تعلمنا الا نمد ايدينا الى مايخص الاخرين .. قلت .. (ولكنهم من الكتائب) .. قال : ((ولو)) ... فتساءلت .. « هل كلكم كذلك ؟ » .. ابتسم .. هنا على الاقل نحاول حتى لاندفع الثمن الذى دفع قبل ذلك .

جلسنا تحت تكعيبه .. المسح عناقيد العنب « الشامى » ... مستطيل ، تكاد قشرته الرقيقة ان تنفجر فوق اللحم ، والسائل .. استمع الى همس الشجر .. واترك وجهى للنسيم المنعش يجتاز المسافات .. تدور عيناى حول منتالجنة المزروعة بالفواكه ؟ خيالى لايستطيع ان يهضم ما احس به من تناقض .. ان يستوعب جو السلام وهؤلاء الرجال يرتدون « التزالك » والزى العسكرى الاخضر الغامق ويربطون خصورهم بالاحزمة الجلدية العريضة

تحمل المسدسات والقنابل .. يصلنى صوت « ابى قادر » الضاحك ، فالتفت اليه ... الشيب زحف الى شعره الاسود ، مثل حبات الملح المرشوشة على سطح داكن .. عيناه فيهما تأمل هادىء كأنه استقر فى حياته ولم يعد يجد سببا للقلق .. اسمع الرجل الجالس الى جواره (تخرج من الكلية العسكرية فى مصر) يقول : « غدا سيذهب للقاء امرأته فى دمشق بعد فراق دام ثمانية عشرة عاما .. اساله : « الم ترها ابدا طوال هذه المدة ؟ » ..

قال : « لا ابدا » .. صمتت لحظة افكر فى الامر ، ثم قلت : « وهل فكرت فى الزواج من غيرها وهى غائبة عنك .. ؟ » نظر الى يتأملنى من اعماق المقلتين .. وكرر الجملة نفسها : ((لا .. ابدا)) ..

فسألته حتى ارى ماذا سيجيب .. (لم لا ؟) ... قال ببساطه ... « انا لها ؟ وهى لى ... مثل فلسطين ... فالوفاء فى الحياة لا يتجزأ » .. نظرت الى يدى الفلاح القويتين تركهما على حجره كأنهما ينتظران فرصة للعمل .. هذه المرة لم اعلق .

هكذا هم ... يعيشون ويعـد المآسى ... ويتقبلونها كجزء طبيعى من حياتهم ... وربما تكون الوسيلة الوحيدة للحفاظ على العقل والثبات ... كلهم تنقلوا من مكان الى مكان ومن بلد الى بلد ... « أبو قادر » من (الناصرة) رحل الى (الاردن) ... ومنها الى « الجزائر » ... ثم (لبنان) ... والان استقر به الحال فى « سهل البقاع » ... وغدا ؟ ... لم يعد يفكر ... او ربما يفكر ، ولا يقول شيئا ... فما فائدة الكلام ؟ المفتاح فى القلب ... وفى يده القوية يحمل القنابل ... اتطلع اليه ... كهل مدكوك الجسد ، مفتول العضلات ... فيه صلابة الصخر الذى لاينكسر ... وفى عينيه صفاء اكاد أصل الى قاعه ... كأنه لم ير شيئا مما رآه ...

كصوت « فيروز » سمعته يرتفع فى سكون الصباح من كوخ على الجبل ... غير صوتها فى اى مكان آخر .. كالبلبل فى الفراغ ... له جمال خاص ... فلكل شىء موطنه ...

السيارة المرسيدس تنطلق بسرعة جنونية على الطريق المتعرج ، تتخلله المطبات ... منذ شهور كان حدا فاصلا دارت حوله اعنف المعارك ، وسقط فوقه القتلى بالمئات .. يقودها شاب لبنانى صامت ... يضع يدا على القيادة وفى الاخرى يحمل سيجارة ، ينظر حوله بعينين فيهما بلادة ... تقفز فوق الحفر وتصفر عجلاتها عند كل منحنى ... اتساءل لماذا ينطلق هكذا بعدم اكتراث ؟ .. فالمهارة وحدها لاتقى فى كل الاوقات ... هل لانه عاشر الموت عن قرب ؟ فاصبح يحن الى هذا القرب فى كل اللحظات ؟ او ربما الافلات من الانضغاط الجسمى ؟ من القنابل والرصاص يلغى الشعور بالانحصار الابسط فى الحياة .. ؟ مثل الادمان .. كلما أوغل فيه اصبحت فى حاجة الى جرعة أكبر للشعور بأثاره .. اسأله عن نفسه ... احاول ان اخترق السياج ... طالب فى جامعة بيروت ... ترك الدراسه بعد حصار « بيروت » ... لايزال فى السنة الثانية لكلية الكيمياء .. قال : « سنعود اذا استقرت الاحوال ... » متزوج من مناضلة فلسطينية ولدت فى مخيم (الجليل) فى « بعلبك » ... ولم تر فلسطين على الاطلاق ... ليس عندهما اطفال ... لم يبتسم ابدا رغم انى داعبته عدة مرات .. ولكن عندما وصلنا معسكر (الهرميل) وجد احد اصدقائه ... وضمه ذراعه على كتفه وصعدا الجبل وسط الاشجار ... سمعتهما يضحكان كالاطفال ... فأيقنت ان بين هؤلاء الناس روابط من نوع خاص يصعب ان انفذ اليها فى كل الاوقات .. فلم اشارك معهم فى التجارب التى اصبحت محور الحياة ..

جلسنا على الدكك الخشبية ، وشربنا القهوة الداكنة يجيدن صنعها تصيبنى بدوار لذيذ مع اول رشفاتها ... قال احدهم وكأنه يحكى حدثا عاديا .. « مرت طائرة اسرائيلية فوق رؤوسنا اليوم ... » بدأ لى أن صمتا قصيرا ظل معلقا فى الهواء كأنه تجمد ، أو اصبحت له كثافة .. فى الملامح جمود لا يفصح عن شىء ما ... نظرت للسماء كأننى ابحث عن آثار للطائرة التى مرت قبلنا .. فيها زرقة البداية ، وحياة التبجيل او اللامبالاة ... نطق الشاب اللبنانى جملة واحدة : « انهم لايكفون عن طلعاتهم اليوميه » ثم عاد الى صمته ... فسألته : ((الا يعنى هذا أن هناك شيئا يعدون له؟)) زحزح المدفع الراقد على حجره قليلا وظل يحملق فى الافق دون ان يرد على سؤالى ..

تجمع افراد المعسكر حولى ودار الحوار ... عن الفن ... واخبار مصر .. ودور المرأة فى الثورة .. كل شىء يهمهم ، وفى كل شىء لهم وجهة نظر يعبرون عنها ببساطة هنا لاتوجد محرمات ... الانسان على البلاط ... أسألهم ... « ما رأيكم فى الحلول السلمية والمفاوضات ؟

يجيب على شاب متخرج من الجامعة سنه لايزيد عن خمسة وعشرين سنة ... الشعر الكستنائى طويل يبرز من تحت الطاقية العسكرية الخضراء ، والعينان تنظران الى فى ثبات ... وجه فيه تلك البراءة المشرقة والمؤلمة للشباب ، افكاره مرتبة يعرضها بصوت هادىء .. « امريكا ، واسرائيل لن يسلما ابدا بحق من حقوقنا ... نعرف اننا اصبحنا ضعفاء يصعب علينا ان نحقق شيئا ما ، فى هذا الوقت بالذات وربما لسنين طويلة قادمة .. ولكننا نحمل السلاح لتظل الجذوة مشتعلة .. فاذا ألقينا السلاح ستموت القضية ... »

انظر اليه ؟ واصمت ... ترى اين توجد الحقيقة ... فى القاهرة لى اسرة ، وشقة صغيرة ؟ وحياة مستقرة الى حد كبير ... فى المساء انام على سرير مريح ... وفى الصباح اتريض الى جوار النيل .. انه ينظر الى الواقع من زاوية اخرى ، ربما عليه ان يغير التفكير ، وان يدرك معنى المراحل ... وربما علينا نحن ان ندرس الواقع الفلسطينى من جديد بعد التطورات الاخيرة ... غصن الزيتون ، والبندقية .. ماذا دور كل منهما فى التحرير ؟ ..

أنا أحب أمريكا

عدنا على الطريق ..

وصلنا الى الفندق فى منتصف الليل .. نمت نوما عميقا ... وفى الصباح انطلقت فى شوارع دمشق ... بعد ثلاثة ايام بالتحديد كنت اتناول الفطور من الشاى بالحليب واطباقا صغيرة فيها زيتون اخضر ، ولبنة ، ومربة المشمش ، وخبز شامى رقيق .. لمحت جريدة (تشرين) على الصفحة الاولى عنوان (الطائرات الاسرائيلية تغير على منطقة الروضه ، وتقلق مركز قيادة (الجبهة الشعبية الديمقراطية) ... عدد من القتلى والمصابين ...) القيت الجريدة ، وسرحت ... وبعد اسبوع من عودتى [illegible]

الامريكان والانتصار على اسطولهم ؟ انها جاءته من المعارك التى دارت فى طول البلاد وعرضه منذ سنوات طويلة ... من المدافع المخبأة فى كل بيت ؟ وفى كل كوخ .. من التدريب على حمل السلاح منذ الطفولة ..

هكذا استطاع شعب صغير لايزيد تعداده عن ثلاثة ملايين بالتعاون مع البقية الباقية من مقاتلى فلسطين ، وبحماية خلفية من السوريين ان ينتصر على (المارينز) ، والاسطول السادس .. وان يصمد فى مواجهة الجيش الاسرائيلى ، وميليشيا الكتائب .. ثم ان يقضى على الاتفاقية المنفردة مع اسرائيل قضاء لارجعة فيه .

يوم ان عدت الى القاهرة من جديد الح على سؤال .. لماذا لم نعد قادرين على رؤية هذه الحقائق الكبيرة والبسيطة فى آن واحد .. شىء يطاردنى وأنا اروح واجىء .. فى لحظة ماتوقفت بسيارتى عند اشارة كوبرى الجلاء ... وجدت سيارة فيات ١٢٨ تقف امامى .. سائقها شاب فى عمر المقاتل الفلسطينى الذى حملته معى فى الذاكرة من « هرميل » ؟ كما يحمل الانسان شيئا ثمينا .. ارى شعره الكستنائى الطويل وهو يلتفت الى ملصق ، ويلقى نظرة فيها تعالى على العربة على زجاج السيارة الخلفى فى كل ركن من الركنين الصقت راية امريكا وفى الوسط لافتة كبيرة كتب عليها بالانجليزية (ميتشيجان يونيفيرستى) ، جامعة ميتشجان ؟ أن آربور ؟ وهى مدينة ؟ ثم تحت كل هذا .

أنا أحبك يا أمريكا

ان أمريكا تغزونا بالاموال وتغزونا بالسلاح ... ولكن ربما يكون أخطر انواع الغزو التى تغزونا .. فهذا النوع من الغزو يجعل الانسان يستمرئ وضع التبعية ويستمتع ذاته فيه .. يفقد الثقة فى نفسه ويعطيها للاخرين .. وعندئذ لا تصبح هناك قضية حرية ؟ او استقلال او تقدم ؟ او تحرير .. ؟

ولكن طالما ان هناك المخلصين فى الشعب الفلسطينى يقولون .. (ان الصليبيين احتلوا فلسطين ... ثم طردوا منها) .. فستبقى .. الاحلام باقيه ... وانه ستظل هناك قضايا لا تموت ..

تأملات

٣ سنوات بعد حادث المنصة

كانت حياة الرئيس السادات - رحمه الله رحمة واسعة - مأساة بحق ، وكان مقتله يوم احتفاله بذكرى حرب اكتوبر مأساة اكبر اذ قتل بين افراد جيشه ، وفى حماية مدافع دباباته ، وصواريخ طائراته . ليثبت - لمن يحتاج الى اثبات - انه اذا حلت لحظة الموت فلا راد لقضاء الله ولو كنا فى بروج مشيدة .

ولاشك انه - عليه رحمة الله - مستريح البال مطمئن الفؤاد وهو يرى أن كل شىء باق كما تركه ، يسير كما رسمه وخطط له - فيما عدا التغيرات الشكلية التكتيكية . اما الناحية الاستراتيجية - التى كان مغرما بها - فهى على حالها بلا تغيير أو تبديل .

فالعلاقة بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية علاقة متميزة كما كانت أيام حياته ولايترك المسئولون لحظة او مناسبة الا ويؤكدون ذلك بالقول والفعل لدرجة ان أول عمل يقوم به رئيس مجلس الشعب بعد تعيينه هو زيارة ، وتستطن لمقابلة الصف الثانى او الثالث من المسئولين فيها وحتى قبل ان يرتب بيته ، ويعيد التفكير فى امورة وخطته واسلوبه !!! علاوة على ان الولايات المتحدة الامريكية مازالت تدرج فى ميزانيتها المقدمة للكونجرس ملايين الدولارات لتشييد منشئات عسكرية فى مصر تماما كأيام السادات .. بفارق انها تقوم بذلك الآن دون علم من السلطات المصرية التى تؤكد دائما أن هذا القول بعيد عن الحقيقة .

وعلاقاتنا باسرائيل كما هى كذلك مع تغيرات طفيفة فقد خلف « شامير » مناحم بيجين واتى بعده بيريز بعد ان نجح فى تشكيل الحكومة الائتلافية ، اما الاوضاع الاستراتيجية فى سيناء وطابا وعشرة اماكن اخرى مازالت اسرائيل تحتلها فهى باقية على حالها تماما دون تعديل أو تغيير وكذلك الاوضاع فى باقى الاراضى المحتلة .

ومازال اعتمادنا على قروض ومنح الولايات المتحدة كما تركه المرحوم تماما بفارق بسيط هو ازدياد اعتمادنا على الاموال والاسلحة والخبرة الامريكية فى اطار العلاقات المتميزة بين البلدين .

وبطاريات القوانين سيئة السمعة مازالت موجودة فى اماكنها مستعدة للانطلاق فى اى وقت ولا اظن انه - رحمه الله - كان قد جهزها كنوع من انواع التسلية - كان يقصد بها امرا خطيرا - ولكن زاد عليها الآن قانون الانتخابات الجديد بحساباته المعقدة ليضيف بطارية جديدة الى البطاريات الموجودة فى ظل زيادة الحديث عن الديمقراطية والحرية والكرامة .

كما ان استراتيجية « التقمص » التى وضع اسسها الرئيس السادات اى لبس قميص عبد الناصر وقت الازمات واتخاذه مظلة لتنفيذ اغراضه وامتصاص السخط الجماهيرى فهى متفسلة بالتمام والكمال فلا يسمح بانشاء الحزب الناصرى . والمواطنون الوحيدون الذين يعاملون كمواطنين درجة ثالثة هم من عمل مع عبد الناصر فى وقت سمح فيه حتى للوفد ، بممارسة حقوقهم السياسية .

اما عن سياسة الانفتاح وسوء السلعات وترديها والطوابير التى تصطف لقضاء حاجاتها ومشكلة رغيف الخبز والتليفونات والمرور والمواصلات فهى باقية على حالها دون تغيير !!

كل هذا لاشك يسعد الرجل الذى عاش متفائلا ولا اظنه مات كذلك !!!

أمين هويدى

أولاد الذوات .. وأولاد الايه

٢٠٠ ألف جنيه لمجلس الشعب حتى يوافق على الميزانية

كتب - عمر أحمد عمر

تقاضى كل عضو فى مجلس الشعب ٣٠٠ جنيه على الاقل عن جلسات الاسبوع الماضى فقط . اجمالى ماانفقه المجلس فى هذا الاسبوع لا يقل عن مائتى الف جنيه . حدث ذلك فى نفس الوقت الذى كان الاعضاء فيه يطالبون بالتقشف وترشيد الانفاق وضغط المصروفات .

١٣٤ جنيه صرفت كبدلات للاعضاء كان نصيب الحزب الوطنى (٣٩٠ عضوا) ١١٧ الف جنيه ، والوفد (٥٥ عضوا) ١٦ الف جنيه ،والعمل (٣ اعضاء) الف جنيه .

المبلغ الباقى صرف كبدلات لموظفى المجلس وعلى اعداد الطعام للاعضاء ورسوم للكهرباء والاتصالات التليفونية والادوات المكتبية وغير ذلك من خدمات .

اعضاء المجلس صرفوا البدلات عن الجلسات التى ناقشوا فيها ميزانية الدولة ، وانتهت المناقشة طبعا بالموافقة عليها كما هى اذ ان اى تعديلات عليها لا تتم الا بموافقة الحكومة (!!)

اقترحت بعض الدوائر السياسية ، توفير « بدلات المناقشة » واستنزالها من عجز الميزانية المستديم طالما ان المناقشة ، لابد وان تنتهى بالموافقة !

رفعت المحجوب — صلاح جلال — صباح

النقيب يتوسط بين الاهلوية وأكتوبر

صلاح جلال نقيب الصحفيين حرص على حضور اجتماع لجنة الثقافة الرياضية يوم الخميس الماضى لتصفية الخلاف بين ماهر فهمى الناقد الرياضى لمجلة اكتوبر وناصف سليم رئيس اتحاد الكرة الطائرة ومستشار جريدة « الاهلوية » التى تصدرها جمعية نهضة عابدين ..

وجه صلاح جلال اللوم الشديد الى ناقد اكتوبر أثناء اجتماع اللجنة الذى لم يحضره ناصف سليم وهدد باستخدام حق النقابة فى الانذار والوقف والشطب من جدول النقابة ..

وكانت الاتهامات المتبادلة بين الناقدين تصاعدت فى الفترة الاخيرة لحد وصل الى الاهانات الشخصية على صفحات الصحف ويتردد أن الناقد الرياضى لصحيفة قومية يومية وراء هجوم أكتوبر على ناصف سليم - طلب النقيب من اللجنة اعلان بيان عن انهاء المعركة الرياضية وأعلن أنه سيتخذ الاجراءات اللازمة لسحب تراخيص جريدة الاهلوية واغلاقها *

أولاد العرب وأولاد الميدل ايست

شركة الحديد والصلب « المصرية » ينشر اعلانات مناقصاتها فى جريدة « الميدل ايست اوبزرفر » ، وهى جريدة انجليزية تصدر فى القاهرة رغم أن الجريدة تصدر فى القاهرة ولاتوزع فى العالم ورغم أن المناقصات تطرح على الوكلاء التجاريين المصريين وهم أولاد عرب لا يقرأون الميدل ايست جاءة الحديد والصلب !

طرد التلاميذ بعد الافتتاح

●● افتتحت محافظة الشرقية منذ اسبوعين موسم جمع القطن رسميا فى احتفال ، حضره محافظ الشرقية امين ميتكيس ، ووكيل وزارة التربية بالمحافظة . مائة تلميذ من المدرسة الثانوية الزراعية بديرب نجم . باعتبارهم طليعة تجربة استخدام طلاب المدارس فى جمع القطن ، للتغلب على نقص العمالة الزراعية !

بعد انتهاء مراسم الاحتفال ، الذى جرى فى حقل الحاج عبد الجواد العطار بعزبة العطارين ، طرد المسئولون التلاميذ المائة واعادوهم الى اهاليهم ..

الفلاحون ، يعارضون فى الاستعانة بالتلاميذ فى جمع القطن لقلة خبرتهم وخوفهم على ضياع عرقهم !

التاريخ والمزيكا

اول اغنية يرد فيها اسم الرئيس مبارك ، هى أوبريت تاريخ مصر ، والذى كتبه عبد الوهاب محمد ولحنه عبد العظيم محمد ، واشترك فى أدائها عدد من المطربات والمطربين .

اسم الرئيس ورد فى مقطع يغنيه المطرب محمد رشدى ويضم عبارة « عهد مبارك » ، وهى استخدام لاسم الرئيس على سبيل انجاز !

من الزعماء الذين وردت اسماؤهم فى الاغنية : محمد على واحمد عرابى ومصطفى كامل ومحمد نجيب وجمال عبد الناصر . المؤلف نسى أن يذكر سعد زغلول مصطفى النحاس .

الشحرورة والفستان

اعتذرت شحرورة الوديان العربية « صباح » عن الاشتراك فى اوبريت « جينا تبارك » التى قدمه التليفزيون فى حفل اعياد اكتوبر ، التى شهده الرئيس مبارك وكبار المسئولين فى القوات المسلحة .

قالت الشحرورة : انه ليس من الجائز ان تظهر على المسرح لتغنى مع اولاده - وفى رواية اخرى احفادها - مثل وليد توفيق وتركان فؤاد ورانيا زيادى !

من المعتذرات ايضا المطربة سميرة سعيد ، التى حضرت البروفات وحفظت اللحن ، ولكنها لم تظهر على المسرح .

وقالت : انها لم تجد الفستان والحذاء التى كانت ستغنى بهما ، بعد ان ضاعت حقيبة ملابسها فى المطار !

فروع المسئول الكبير

●● مسئول كبير فى اقسام التليفزيون ، يستعد لافتتاح فرعين جديدين لمحلات بيع الملابس الحريمى والاطفال فى مصر الجديدة !

كان المسئول الكبير قد افتتح مؤخرا فرعين فى حى الزمالك .

اغلب زبائن محلات المسئول من الفنانات والفنانين الذين يشترون فى الصباح ملابسهم من محلاته ، ويتعاقدون فى المساء ، على التمثيل فى افلامه ومسلسلاته !

« طبعت بمطابع [illegible] »